

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الإجتماعية
قسم الجغـرافيـا

مستوى المعيشة في القرى جنوب مدينة مكة المكرمة

عام ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م

دراسة مقدمة إلى قسم الجغرافيا كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا

سعدي بن علي عطية الغامدي

الرقم الجامعي : ٤٢٤٨٠٢٣٠

عبد الحليم البشير الفاروق

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى ، ثم أثني بمن أمرني بشكرهما : **والداي** . جزاهما الله عني خير ما يجزي والداً عن ولده .

والشكر موصولٌ لسعادة الدكتور/ **عبد الحليم الفاروق بشير** . المشرف على هذه الرسالة ، الذي لم يألُ جُهداً ، ولم يدّخر وُسْعاً في توجيهي ، وإرشادي . وقد كان لآرائه السديدة ، ومتابعته الحثيثة للبحث أكبر الأثر في إخراجه بهذه الصورة . فجزاه الله عني خيراً .

كما أتقدّم بجزيل الشكر لكلٍ من : سعادة الأستاذ الدكتور **بدر الدين يوسف أحمد** ، والمهندس **ابراهيم الشراكي** والأستاذ **علي عبد الله الشمراني** ، والأستاذ **أحمد علي الشمراني** . على ما أسدوه إليّ من أيادٍ بيضاء ، كانت لي نعم السند والعون في إتمام هذا البحث .

وأزجي خالص شكري وتقديري للجهات الحكومية ، وعلى رأسها : إمارة منطقة مكة المكرمة ، وإدارة التربية والتعليم للبنين والبنات ، و مندوبية قرى جنوب مكة المكرمة . حيثُ هُيِّئت لي سُبُل البحث ، ويُسّرتْ لي دروبه . فجزى الله الجميع عني خير الجزاء .

وأختم بالشكر لذلك الصرح الشامخ (جامعة أم القرى) التي أتاحتْ لي فرصة مواصلة الدراسة . وأخص بالشكر : عميد كلية العلوم الاجتماعية ، ووكيله ، ورئيس قسم الجغرافيا .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم تُنصب الموازين .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى أصحابه أجمعين . والحمد لله رب العالمين.

الباحث

سعدي بن علي بن عطية الغامدي

ملخّص الرسالة

مستوى المعيشة في القرى جنوب مدينة مكة المكرمة

اهتمت الدراسة **بمستوى المعيشة في القرى جنوب مكة المكرمة** ، وذلك بالتعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية المتعلقة بسكان القرى ، وكذلك دراسة الخصائص الاقتصادية والسكنية والصحية ومقارنة كثير من المتغيرات بالمتوسط العام لمحافظة ومنطقة مكة المكرمة وا لمملكة العربية السعودية. واعتمد في البيانات على استبانتين : إحداهما للأسرة، والأخرى لدراسة الفاقد التربوي من سجلات المدارس (بنين– بنات)، بالإضافة إلى المصادر المكتبية وتقارير التنمية الشاملة والمعلومات التي تصدرها مصلحة الإحصاءات السكانية بالمملكة.

وقد تضمنت الدراسة ستة فصول، اشتمل الفصل الأول منها على مقدمة عامة للتعريف بموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد تضمن الخلفية النظرية والدراسات السابقة ، في حين تناول الفصل الثالث جغرافية منطقة الدراسة ، بينما ركز الفصل الرابع على ذكر نبذة عن المراكز والقرى التي تمت دراستها ودراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسكنية والبيئة المنزلية والصحية ، وهذا هو الفصل الرئيس في الدراسة. أما الفصل الخامس فاشتمل على تحليل النتائج باستخدام بعض المقاييس ومنها منحنى لورنز ومعامل جيني، أما أهم النتائج والتوصيات فلقد تم تضمينها في الفصل السادس.

وقد أبرزت النتائج الرئيسة لهذه الدراسة أن القرى تفتقر إلى خدمات الكهرباء والماء والاتصالات والطرق المرصوفة بصفة عامة. وعند دراسة الخصائص السكانية ظهر واضحاً ارتفاع نسبة الأمية إلى 50.3% ، وتبلغ هذه النسبة عند الإناث لتصل إلى 67.3%. وكذلك ارتفاع نسبة البطالة حيث بلغت 18% من مجموع السكان. كما تبلغ نسبة الأسر التي لا تمتلك أي دخل شهري ثابت 19.3% واعتمادهم على الدين إلى اجل غير مسمى. ومن الناحية السكنية والبيئة المنزلية بينت النتائج انتشار المساكن ذات الطراز القديم من البيوت الشعبية والصنادق وبيوت الشعر ذات الدلالات السلبية. كما كشفت الدراسة انخفاض نسبة الأسر التي تمتلك بعض السلع المعمرة ، وارتفاع النسبة إلى 70% للأسر التي تعتمد على الجوالين في جلب المياه. أما من الناحية الصحية فقد لوحظ بعد المسافات ما بين سكن الأسر والمراكز الصحية التابعة لها ، وانتشار الأمراض النفسية.

وقد برز نجاح برامج الدعم الأسري الذي تقدمه الدولة والمتمثل في الضمان الاجتماعي لتقليص تفاوت توزيع الدخل بين الأسر حيث بلغت قيمة معامل جيني بدون دعم (0.71) وبعد الدعم الحكومي تقلصت قيمة المعامل إلى (0.48) مما قلل المساحة المحصورة في منحنى لورنز.

وأخيراً توصي الدراسة بإنشاء مدارس للبنين والبنات واستمرار الدعم الحكومي للطلاب متمثلاً في المكافآت لتقليل التسرب ، وزيادة أعداد المراكز الصحية ، ودعم الضمان الاجتماعي للأسر الفقيرة لتقليص الفقر وتقريب فوارق الدخل ، والعمل على تمليك وسائل الإنتاج وتقديم قروض للسكان بدون فوائد، واستثمار العنصر النسوي بالأعمال المناسبة ، وكذلك إجراء دراسات جغرافية على غرار هذه الدراسة لمعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يتسم بها فقراء القرى.

الطالب	المشرف على الرسالة	عميد كلية العلوم الاجتماعية
سعدي بن علي الغامدي	د. عبد الحليم البشير الفاروق	أ.د. محمد مسفر القرني

Abstract

Standard of Living in the Villages South of Makkah City

This study is concerned with the standard of living in the villages south of Makkah city through the analysis of their inhabitants' demographic, social, economic and health characteristics, and the comparison of many related variables with the general average in Makkah province and the Kingdom. Two questionnaires were used for data collection; one for families and the other for education data generated from schools records (boys and girls). Library resources, comprehensive development reports and statistical information from the Saudi Department of Population Statistics were also used as data sources.

The study is composed of six chapters. The first chapter includes a general introduction to the research problem, while the theoretical framework and earlier studies are included in the second chapter. The third chapter describes the geography of the research area. The main chapter of the study, chapter four, gives an account of the centers and villages in the study area, and the demographic, social, economic, residential, environmental and health that have been investigated. Data analysis and analytical tools such as Lorenz curve and Gini coefficient are detailed in the fifth chapter, while results and recommendations are shown in the sixth chapter.

Results of this study showed that the villages lack electric, water and communication services and paved roads. The study of the demographic characteristics revealed a high rate of illiteracy - 50.3% of the population, 67.3% of them are females. Unemployment is also high, reaching 18% of the total population. 19.3% of the families have no steady income, depending for their livelihood on long-term debts. Concerning the residential and environmental aspects, the results showed the spread of old fashioned homes such as kiosks, boxes and wool tents that give a negative impression. The study also revealed a low percentage of families that own durable goods, and an increase of the percentage of families that depend on gallons for bringing water (70%).Health-wise, the study noticed the long distance between residential areas and health centers and the spread of mental illnesses.

The success of governmental family support programs such as social security for reducing income distribution variation between families was visible: Gini coefficient reached (0.71) before support programs, and decreased to (0.48) after the support programs, which narrowed the confined space of the Lorenz curve.

Finally, the study recommends the establishment of schools for boys and girls and the continuation of government support for students in the form of rewards to decrease dropping out. It also recommended increasing the number of health centers, supporting social security to reduce poverty and bridge income gaps, enhancing ownership of the means of production, providing loans without interest for the residents, employing women in appropriate jobs, and conducting similar geographical studies to be familiar with the social and economic characteristics of poor villagers.

Researcher	Supervisor	Dean Faculty of Social Sciences
Sa'di Ali Al-Ghamdi	Dr. Abdul Haleem E. El-Farouk	Professor Mohammed M.A. Al-Garni

فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

تابع فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

تابع فهرس المحتويات

الموضوع | الصفحة

فهرس الجداول

تابع ...

فهرس الجداول

تابع ...

فهرس الجداول

فهرس الصور والأشكال والرسوم البيانية

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1ـ1 توطئة.

1ـ2 مشكلة البحث .

1ـ3 أهداف الدراسة.

1ـ4 تساؤلات الدراسة.

1ـ5 أهمية الدراسة.

1ـ6 أدوات البحث.

1ـ7 منهج الدراسة.

1ـ8 طرق معالجة الدراسة وتحليلها.

1ـ9 مجتمع البحث.

1ـ10 عينة الدراسة.

1-1 توطئة :

إن النفس البشرية لا تستقيم إلا في ضوء تلبية احتياجاتها الأساس ؛ التي لا يمكن الاستغناء عنها ، أو هدْرُها - كما يحدث الآن في مجتمعات عديدة . فحاجات الإنسان تظل قائمة ما بقي هو على وجه الأرض ؛ لكن الحصول على هذه الحاجات يتوقف على أمور كثيرة ؛ منها : سعي الإنسان إلى إشباعها ، وإلى أيّ مدىً تفي موارد المجتمع بحاجات أهله . وأيضاً : إلى أي مدى تتحقق العدالة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية داخل هذا المجتمع .

وقد ذكر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن إشباع حاجات الناس يرتبط بما نسميه في العصر الحديث "مستوى المعيشة " الذي تعرّفه المادة (25) بأنه : "لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كافٍ ؛ للمحافظة على الصحة ، والرفاهية له ولأسرته . ويتضمن ذلك : التغذية ، والملبس ، والمسكن ، والعناية الطبية . وكذلك : الخدمات الاجتماعية اللازمة . وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة ، والمرض ، والعجْز ، والترمُّل ، والشيخوخة ، وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته".

1-2 مشكلة البحث :

إن الناظر إلى مدينة مكة المكرمة يلمس مدى التطور السريع في جميع مظاهر الحياة لهذه المدينة ؛ من حيث توفُّر الخدمات التعليمية ، والصحية ، ووسائل النقل ، والطرقات ، وخدمات الاتصالات ، والمياه ، والكهرباء . إلّا أن الزائر لقرى جنوب مدينة مكة المكرمة - التي تبعد أقرب قراها من مدينة مكة حوالي 17كم - يُفاجأ بالفارق الكبير الشاسع بين المستويات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية السائدة في تلك القرى ، وبين تلك السائدة في مدينة مكة . هذا الفرق ليس سببه الفرق المتوقع بين المدينة والريف فقط ؛ وإنما فرقٌ كبير يُغْرِي الباحثين على التمعّن فيه عن قرب ، وسبر أغواره ، ومعرفة أسبابه .

إن دراسة المستوى المعيشي للسكان هي الموضوع العام الذي سوف يتناوله هذا البحث ، أما مجتمع الدراسة ؛ فهو : السكان الذين يعيشون في قرى جنوب مدينة مكة المكرمة .

1- 3 أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى فحص وتحليل المستوى المعيشي لقرى جنوب مدينة مكة المكرمة ، وذلك من خلال :

1 - دراسة الخصائص "الديموغرافية" والاجتماعية المتعلقة بالسكان ؛ المتمثلة في : التوزيع العُمْري - التركيب النوعي - الحالة الاجتماعية - الحالة التعليمية .

2 - دراسة الخصائص الاقتصادية ؛من حيث : مصادر الدخل والثروة المهنة - حالة العمل - معدلات الإعالة - الأنشطة السائدة في القرى - نوع الحيازة لدى السكان، وربطها بجغرافية المكان .

3 - دراسة الخصائص السكنية ، ومصادر مياه الشرب ، ووسائل الترفيه، ومستوى الخدمات العامة في تلك القرى ؛ وانعكاس ذلك على المستوى الصحي .

4 - معرفة مدى الارتباط بين الخصائص السكانية والسكنيةوبين المستوى المعيشي ، وإظهار التباين الاقتصادي والاجتماعي بين تلك القرى.

5 - مقارنة نتائج الدراسة بالمتوسط العام لمنطقة مكة المكرمة ، ومدينة مكة ، والمملكة العربية السعودية ؛ في كثير من المتغيرات - ما أمكن ذلك .

1- 4 تساؤلات الدراسة :

ويمكن تحقيق هذه الأهداف بالإجابة عن الأسئلة التالية :

1 -ما نوعية الخدمات العامة المتوفرة في قرى الدراسة؟ وما أوجه النقص فيها؟

2 -ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأسر في مراكز منطقة الدراسة؟

3 -ما معدلات الحالة التعليمية ، ومعدلات الفاقد التربوي؟

4 -هل من فوارق تعليمية بين الجنسين؟

5 -ما الخصائص الاقتصادية للأسر في منطقة الدراسة ؟

6 -هل يتوزع الدخل توزيعاً مثالياً بين مراكز منطقة الدراسة؟

7 -هل تتوزع الثروة توزيعاً مثالياً بين مراكز منطقة الدراسة؟

8 -هل يؤثر الضمان الاجتماعي في تحسين مستوى الدخل وتقليل الفوارق بين الأسر؟

9 -ما العلاقة بين المستوى التعليمي ، والنوع؟

10 - ما العلاقة بين دخل رب الأسرة ، وبين المستوى التعليمي لأفواد الأسرة؟

11 - ما العلاقة بين المستوى التعليمي لرب الأسرة ، وبين الدخل؟

12 - ما تأثير البعد عن الطرق الرئيسة على الدخل والثروة في المنطقة؟

13 - ما الخصائص العامة للمساكن والبيئة المنزلية؟

14 - ما الخصائص الصحية للأسر في منطقة الدراسة؟

1- 5 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه ا لدراسة في إبراز مجتمع قرى جنوب مدينة مكة المكرمة ، في ظل ما تعيشه المملكة العربية السعودية من التقدم في مجالات الخدمات والخصائص الاجتماعية و السكنية والصحية في كل مناطقها .

كما تركز هذه الدراسة على قياس متغيرات مستوى المعيشة عند سكان قرى جنوب مدينة مكة المكرمة ، ومقارنتها بالمتوسط العام للمملكة العربية السعودية . وهذا يتماشى مع توجه الدولة الراشد الساعي إلى تحديد معايير الفقر ومناطقه في المملكة ؛ لوضع السياسات اللازمة لمحاربته ، واجتثاثه من جذوره .

1- 6 أدوات البحث :

لتطبيق مثل هذه الدراسة ؛ اعتمد الباحث على العديد من البيانات والمعلومات الحديثة عن قرى جنوب مدينة مكة المكرمة التي شملتها الدراسة . وهذه البيانات أمكن استيفاؤها من نوعين من المصادر ؛ هما :

أولاً : المصادر الثانوية :

1 -مصادر مكتبية موثقة. وهي : الكتب والمراجع في المكتبات الجامعية.

2 -المعلومات التي تصدرها تقارير التنمية البشرية الصادرة عن مكاتب الأمم المتحدة .

3 -المعلومات التي تصدرها مصلحة الإحصاءات العامة السكانية بالمملكة.

4 -المعلومات التي تصدرها مندوبية قرى جنوب مكة المكرمة بمدينة مكة المكرمة .

5 -خريطة أساس لمنطقة مكة المكرمة ؛ لتوقيع القرى عليها . والخريطة صادرة عن الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية .

ثانياً : المصادر الأولية :

وهنا تم الاعتماد على نوعين من الاستبانات ؛ تتعلق الاستبانة الأولى منهما بالجوانب الاقتصادية ، والاجتماعية ، والديموغرافية ، والصحية للأسر في منطقة الدراسة . بينما تتعلق الاستبانة الثانية بدراسة الفاقد التربوي في مدارس قرى منطقة الدراسة .

وفيما يلي تفصيل لمحتوى هذين المصدرين:

أولاً : استبانة الأسرة المعيشية :

وهي استبانة مفصلة شملت قسمين رئيسين ؛ هما :

أ - جدول تفصيلي عن جميع أفراد الأسرة ؛ يحوي أسئلة عن : العمر ، والنوع ، والعلاقة برب الأسرة ، والمستوى التعليمي لعمر ست سنوات فأعلى ، ونوع العمل لعمر خمس عشرة سنة وأعلى ، وأسباب البطالة للعاطلين عن العمل. انظر الملحق (1)

ب -الاستبانة الخاصة برب الأسرة . وتتألف من (29 سؤالاً) تحتوي على بيانات عن : حالة العمل ، والدخل ، والممتلكات الخاصة ، والسكن ، والبيئة المنزلية ، ومياه الشرب ، والطاقة ، والصرف الصحي ، والبيانات الصحية . وتشتمل على الأسئلة التالية :

- أسئلة عن حالة العمل والدخل . تبحث في : مهنة رب الأسرة الحالية، ومهنة رب الأسرة السابقة ، ومتوسط الدخل الشهري ، ومصادر دعم الدخل ا لأخرى ، وإجمالي قيمة مصادر الدعم الأخرى ، ومتوسط المصروفات اليومية .
- أسئلة عن الممتلكات الخاصة . وتبحث في : نوعية الحيوانات ، وأعدادها، والممتلكات الأخرى ؛ مثل: السيارات، والأراضي، والبيوت ، والمحلات التجارية .
- أسئلة تتعلق بالسكن والبيئة المنزلية . وتبحث في: نوع المسكن، ومادة البناء، وسقف المنزل ، ونوع الأرضية، وعدد الغرف، ونوع الحيازة، والسلع المعمرة؛ مثل: التلفزيون، والستالايت، والثلاجة، والغسالة ، والهاتف .
- أسئلة عن مياه الشرب ، والطاقة ، والصرف الصحي . وتبحث في : وسيلة جلب المياه من المصدر الرئيس ، ومصدر الإضاءة ، ونوع الوقود ، والصرف الصحي .
- أسئلة عن البيانات الصحية . وتحتوي على مجموعة من الأسئلة عن : الأمراض ، والإصابات المتكررة ، والإعاقة ، ونوع الإعاقة ، ونوع المعاق ، والعمر ، وبُعْد المركز الصحي عن الأسرة ، والوفيات ، وعمر المتوفى ، وجنسه وسبب الوفاة ، والولادات الحية خلال سنة ، وحالات الإجهاض .

ثانياً : جدول لدراسة الفاقد التربوي من سجلات المدارس (بنين وبنات) :

يهدف هذا الجدول إلى دراسة الفاقد التربوي في مدارس القرى في المراحل المختلفة لمدارس البنين والبنات ؛ حيث تم توزيعه ا على مديري ومديرات المدارس .

واشتمل الجدول على ما يلي :

أ - الجدول الأول : تضمّن أسئلة تهدف إلى التعرف على الفاقد التربوي ؛ وذلك بتتبُّع أعداد تلاميذ الصف الأول للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية المسجلين في العام الدراسي 1422هـ-1423هـ حتى الصف السادس للعام 1427هـ-1428هـ . وكذلك في المرحلتين : المتوسطة ، والثانوية ؛ بتتبُّع أعداد التلاميذ المسجلين في الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 1425هـ- 1426هـ حتى الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي 1427هـ - 1428هـ . وكذلك في المرحلة الثانوية ؛ بهدف معرفة الفاقد التربوي بين السنوات الدراسية لكل مرحلة تعليمية .

و يجدر بنا أن نذكّر بأن بيانات التسرب هذه تم إعدادها في استمارة كالتالي:

1 - المرحلة الابتدائية تم تسجيل أعداد الطلبة والطالبات في السنة الأخيرة من المرحلة (الصف السادس للعام الدراسي 1427هـ /1428هـ) وتم الرجوع إلى الخلف، وحسب أعدادهم؛ بحسب سجلات المدرسة في الصف الخامس، ثم الرابع وحتى الصف الأول

2 -تم تكرار الطريقة نفسها في المرحلة المتوسطة .

3 -أما بالنسبة للمرحلة الثانوية ؛ فنظراً لعدم وجود أي مدرسة للبنات ووجود مدرسة واحدة للبنين في كامل منطقة الدراسة ، فقد تم إغفال الحديث عن نسبة التسرّب في هذه المرحلة .

ب -الجدول الثاني : يحتوي على مجموعة معايير وزارة التربية والتعليم اللازمة لافتتاح المدارس ؛ لإيجاد بيئة مدرسية مناسبة للتعليم . انظر الملحق (2)

ثالثاً : بيانات الملاحظة عن الخدمات السائدة ، ومواصفاتها في كل قرية :

تحتوي على بيانات عن القرى محور الدراسة كما هو واضح في الجدول في ملحق (3) .

رابعاً : زيارة مراكز الإمارة في بعض القرى :

بهدف تسهيل مهمة توزيع الاستبانات على الأسر في القرى التابعة لكل مركز، وتوضيح أهمية هذه الدراسة ، وتعبئة الاستبانة بكل دقة ووضوح لأرباب الأسر .

خامساً : استخدام جهاز (GPS) :

لتحديد مواقع القرى على الخريطة "الطبوغرافية" حسب خطوط الطول ودوائر العرض.

7-1 منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع تستوجب من الباحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بصفةٍ خاصّةٍ . فهو يرتكز على الحصول على المعلومات من الميدان ، ووصفها ، وتحليلها ، واستخراج النتائج منها .

وقد ذكر إبراهيم (2000م) "أن الإحصاء الوصفي يضم مجموعة من الطرق والأساليب الخاصة بجمع ، وتنظيم ، وتلخيص ، ورصد البيانات ؛ كما تُشاهَد في الواقع ؛ بغرض توفير الاتجاهات المختلفة للظاهرة المدروسة ، وجعل البيانات أكثر وضو حا . وهذا ما سوف يتضح من خلال فصول البحث " . (إبراهيم ، 2000م ، ص20)

8-1 عرض وتحليل البيانات :

لتحقيق الأهداف الآنفة الذكر والإجابة على التساؤلات السابقة ؛ اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية لعرض البيانات وتحليلها ؛ حيث استخدمت النسب المئوي ة والجداول لتقديم جميع البيانات الرقمية في نظام مختصر ، وترتيبها في أعمدة راسية وصفوف أفقية . وكذلك الأشكال البيانية ؛ التي تهدف إلى تلخيص البيانات بطريقة يسهل تعليلها ، والاستفادة منها . إلى جانب ذلك تم استخدام بعض مقاييس النزعة المركزية وتحليل الارتباط و مربع كاي ومعامل كريمر ومنحنى لورنز ومعامل جيني وذلك على النحو التالي :

1- مربع كاي :

وقد تم استخدامه لتحديد وجود (أو عدم وجود) ارتباط بين النوع والمستوى التعليمي ، وبين دخل رب الأسرة والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ، وبين دخل رب الأسرة ومستواه التعليمي في منطقة الدراسة.

2- معامل كريمر :

تم استخدامه للتعرف على مستوى عمق العلاقة والارتباط بين النوع والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة في منطقة الدراسة.

3- منحنى لورنز ومعامل جيني:

وقد تم استخدامهما لقياس اللامساواة لتوزيع الدخل والثروة في مراكز منطقة الدراسة .

4- تحليل التباين :

وقد تم استخدامه لقياس الفروق بين المتوسط العام ومتوسطات المراكز للدخل والثروة ، والدخل والمستوى التعليمي.

5- معامل ارتباط بيرسون :

تم استخدام هذا المعامل للتحقق من الارتباط بين دخل رب الأسرة والثروة مع المسافة عن الطرق الرئيسة والمجاورة للقرى .

1- 9 مجتمع البحث :

تقع قرى محور الدراسة جنوب مدينة مكة المك رمة ، وتمتد جنوبا حتى القرى التابعة لمحافظة الليث كما في الشكل (1-1). وتشكل هذه القرى بالمراكز التابعة لها منطقة إدارية تتبع لم دينة مكة المكرمة بمساحة إجمالية 3094 كم2 . وبحسب موقع إمارة منطقة مكة المكرمة فان هذه المراكز والقرى التابعة لها تمتد إلى الجنوب من مدينة مكة المكرمة ما عدا مركز أم الراكة – ضيم يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة مكة المكرمة. 339http://www.makkah.gov.sa/page/

وقد تم تحديد الإحداثيات لكل قرية ، إضافة للارتفاع ، وعدد الأسر ، والبعُد عن مدينة مكة المكرمة ؛ كما في الجدول (1-1)

وواضح أن القرى تختلف في الارتفاع حيث يتراوح بين 97 - 801 م فوق سطح البحر ، بمتوسط مقداره 310 م . كما أنها تتفاوت في بعد المسافة عن مدينة مكة المكرمة لتبلغ أقصى مداها عند قرية صنفرة (89كم) وأدناها عند قرية ملكان (17كم) ومتوسط المسافة هو (47كم) عن مدينة مكة المكرمة .

جدول (1-1): أسماء ،وإحداثيات ، وارتفاعات و أحجام القرى جنوب مدينة مكة المكرمة، والمسافة عن مدينة مكة المكرمة

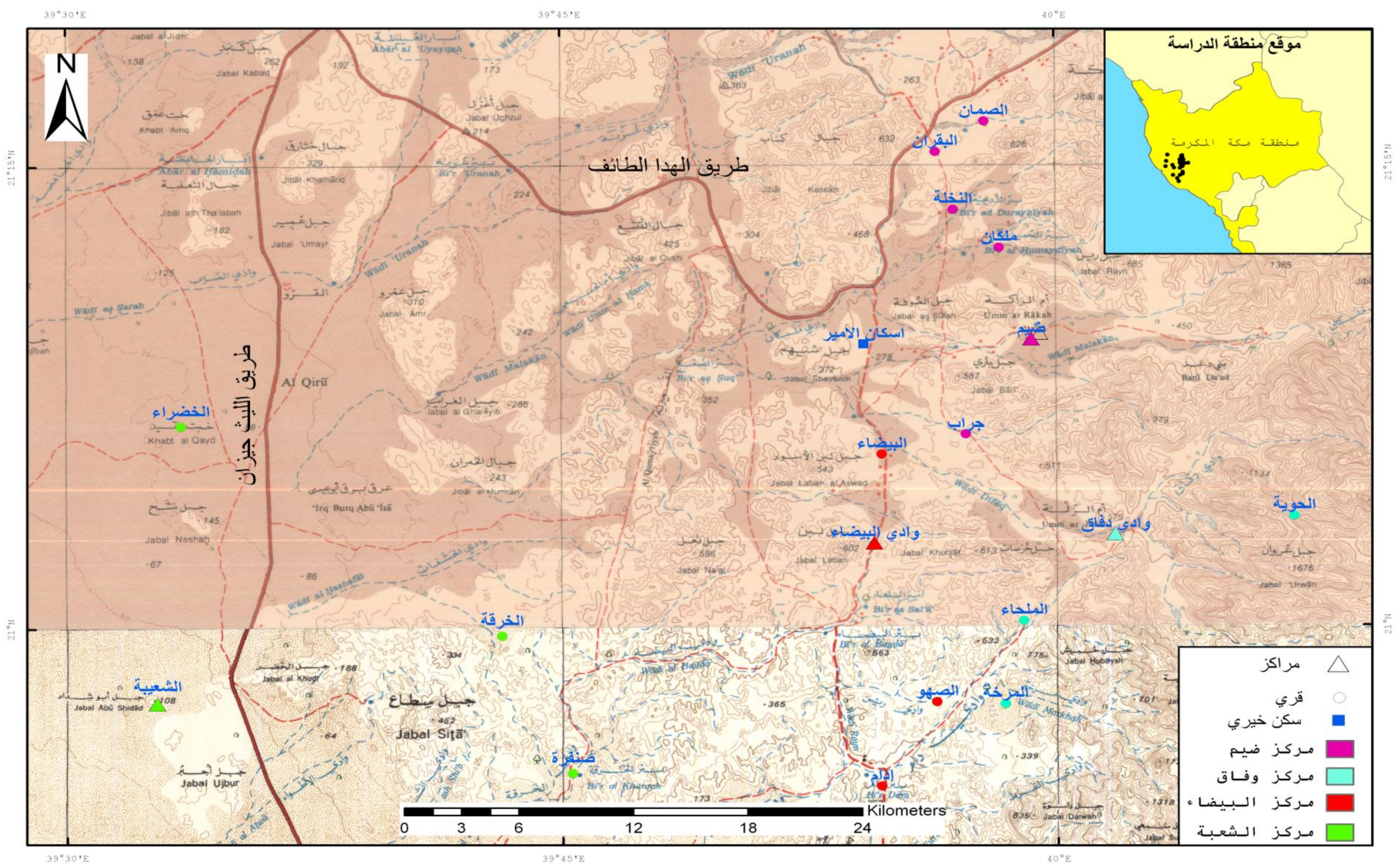
الرقم	القرية	الإحداثيات*	الارتفاع*	إجمالي عدد الأسر**	المسافة عن مدينة مكة*
1	النخلة	33□ 13□ 21° شمالا 56□ 56□ 39° شرقا	292م	25	24كم
2	جراب	16□ 06□ 21° شمالا 16□ 57□ 39° شرقا	331م	60	43كم
3	ضيم	20□ 09□ 21° شمالا 16□ 59□ 39° شرقا	356م	93	30كم
4	ملكان	18□ 12□ 21° شمالا 19□ 58□ 39° شرقا	306م	160	17كم
5	البقران	26□ 15□ 21° شمالا 23□ 56□ 39° شرقا	301م	90	22كم
6	الصمان	25□ 16□ 21° شمالا 52□ 57□ 39° شرقا	322م	120	20كم
7	حوية نمار	34□ 03□ 21° شمالا 13□ 07□ 40° شرقا	801م	80	88كم
8	دفاق	07□ 03□ 21° شمالا 07□ 02□ 40° شرقا	453م	40	48كم
9	المرخا	30□ 57□ 20 ° شمالا 26□ 58□ 39° شرقا	334م	20	78كم
10	الملحاء	11□ 00□ 21° شمالا 00□ 59□ 39° شرقا	348م	26	54كم
11	أدام	50□ 54□ 20° شمالا 40□ 54□ 39° شرقا	233م	113	51كم
12	البيضاء	37□ 05□ 21° شمالا 43□ **54**□ 39° شرقا	278م	18	31كم
13	الصهو	40□ 57□ 20° شمالا 21□ 56□ 39° شرقا	278م	35	41كم
14	صنفرة	17□ 55□ 20° شمالا 19□ 45□ 39° شرقا	115م	15	89كم
15	الخضراء	34□ 06□ 21° شمالا 28□ 33□ 39° شرقا	97م	40	52كم
16	الخرقاء	45□ 59□ 20° شمالا 11□ 43□ 39° شرقا	165م	158	78كم
17	مشروع الإسكان الخيري	11□ 09□ 21° شمالا 11□ 54□ 39° شرقا	266م	180	30كم

إجمالي عدد الأسر	1093 أسرة

المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

** مندوبية قرى جنوب مكة (2006م)

شكل (1-1): التوزيع الجغرافي لقرى منطقة الدراسة



المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية، 2007م. خريطة طبوغرافية لجنوب مدينة مكة المكرمة

ومن حيث الحجم ؛ فالتباين أيضا واضح ، حيث نجد أن أكبر قرية (ملكان) وتضم (160) أسرة . وأصغرها (صنفرة) وتضم (15) أسرة ، بمتوسط عام يبلغ (68) أسرة .

أما مشروع الإسكان (قرية الخيوط) جنوب مدينة مكة المكرمة فيضم بين جنباته (180) أسرة مقسمه بالتساوي على ثلاثة مراكز للإمارة ؛ هي ضيم ، والبيضاء ، ودفاق .

ومن الجدير بالذكر : أن هذه القرى تنتمي إلى أربعة مراكز . ويتضح توزيعها من الجدول (1-2) والشكل (1-2)

وكما هو واضح ؛ فإن مركز أم الراكة (ضيم) يضم ست قرى ، ويحوي (225) أسرة من أجمالي الأسر المدرجة في العينة ، بما نسبته 41.3٪ من إجمالي عدد الأسر في منطقة الدراسة ، يليه مركز دفاق الذي تنتمي إليه أربع قرى ، ويحوي (131) أسرة بما نسبته 24٪ . أما مركز الشعيبة فيأتي في المركز الثالث ، بثلاث قرى تضم (95) أسرة ، بما نسبته 17.4٪ . و يأتي مركز البيضاء في المركز الرابع ؛ حيث تنتمي إليه ثلاث قرى تضمّ (93) أسرة ، بما نسبته 17٪ .

1 - 10 عينة الدراسة :

اشتملت الدراسة على (16) قرية تقع جنوب مدينة مكة المكرمة، موزّعة على (4) مراكز .

وقد بلغ العدد الإجمالي للأسر في هذه القرى (1093) أسرة بمتوسط مقداره (68) أسرة ، ولكن أكبر عدد من الأسر يوجد في قرية ملكان ، ويبلغ (160) أسرة . بينما تحتوي قرية البيضاء أقل أعداد الأسر ، بإجمالي (18) أسرة. انظر الجدول (1-3)

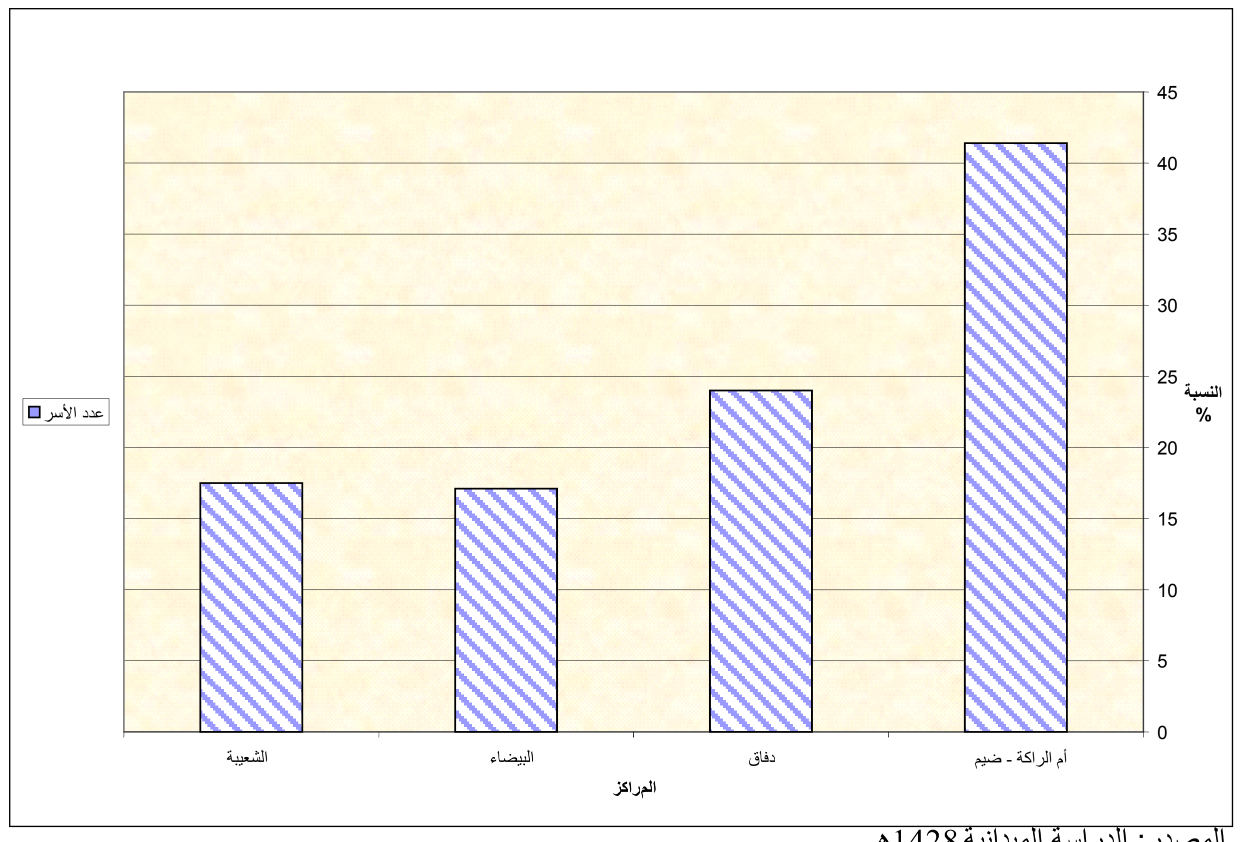
جدول (1-2): توزيع أعداد الأسر المشمولة بالدراسة حسب المراكز

مركز الإمارة	الموقع بالنسبة لمدينة مكة المكرمة	القرية	عدد الأسر	النسبة المئوية
أم الراكة - ضيم (43.3٪)	جنوب شرق	النخلة	25	11.1
		جراب	40	17.8
		ضيم	40	17.8
		ملكان	40	17.8
		البقران	40	17.8
		الصمان	40	17.8
		المجموع	225	100
وادي دفاق (24٪)	جنوب	حوية نمار	40	30.5
		دفاق	40	30.5
		المرخا	25	19.1
		الملحاء	26	19.8
		المجموع	131	100
وادي البيضاء (17٪)	جنوب	ادام	40	43
		البيضاء	18	19.4
		الصهو	35	37.6
		المجموع	93	100
الشعيبة (17.4٪)	جنوب	صنفرة	15	15.8
		الخرقاء	40	42.1
		الخضراء	40	42.1
		المجموع	95	100
كل المراكز		المجموع	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

وقد تم اتخاذ العدد (40) أسرة كفاصل بين القرى التي تغطَّى بأسلوب الحصر الشامل، وتلك التي تغطى عن طريق العينة العشوائية . فإذا كان حجم القرية يبلغ أكثر من (40) أسرة ؛ فإن حجم العينة فيها لا يتجاوز (40) أسرة . أما إذا كان حجم القرية (40) أسرة أو أقل من ذلك ؛ فإن التغطية فيها تكون شاملة .

شكل (1-2) توزيع أعداد الأسر المشمولة بالدراسة حسب المراكز



المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

ومن الجدول (1-3) يتضح أن القرى التي تمّ ت تغطيتها بنسبة 100٪ بلغت (8) قرى ، بينما بلغ عدد القرى التي تم أ خْذ عينة منها (40) أسرة في كل قرية بلغت أيضا (8) قرى . وقد تراوحت نسبة التغطية في هذه المجموعة الأخيرة بين 25٪ إلى 66.6٪ .

وبلغ حجم عينة الدراسة (544) أسرة ، بما نسبته 49.8٪ من المجتمع الكلي للأسر في القرى .

جدول (1-3-1): توزيع عينة الدراسة على القرى جنوب مدينة مكة المكرمة

الرقم	القرية	إجمالي عدد الأسر*	حجم العينة المختارة من الأسر	النسبة المئوية للتغطية (٪)
1	ادام	113	40	35.3
2	البقران	90	40	44.4
3	البيضاء	18	18	100
4	الخرقاء	158	40	25.3
5	الخضراء	40	40	100
6	الصمان	120	40	33.3
7	الصهو	35	35	100
8	المرخا	25	25	100
9	الملحاء	26	26	100
10	النخلة	25	25	100
11	جراب	60	40	66.6
12	حوية نمار	80	40	50
13	دفاق	40	40	100
14	صنفرة	15	15	100
15	ضيم	93	40	43
16	ملكان	160	40	25
الإجمالي		1093	544	49.8

المصدر: مندوبية قرى جنوب مكة (2006م)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

2.1 تعريف المستوى المعيشي .

2 ـ 2 التنمية البشرية ومؤشراتها .

2 ـ 2 ـ 1 الموقع الجغرافي .

2 ـ 2 ـ 2 استغلال الموارد الطبيعية .

2 ـ 2 ـ 3 حجم الأسرة.

2 ـ 2 ـ 4 البيئة المنزلية .

2 ـ 2 ـ 5 التعليم .

2 ـ 2 ـ 6 الحالة العملية ونوع العمل .

2 ـ 2 ـ 7 الثقافة والمقدرة على التأقلم

2 ـ 2 ـ 8 نصيب الفرد من الدخل القومي.

2 ـ 3 الفقر البشري .

2 ـ 4 تأنيث الفقر .

2ـ 5 معايير البؤس .

2 ـ 6 مسببات الفقر .

2ـ 7 التنمية والفقر .

2 ـ 8 طرق مواجهة الفقر .

1-2 تعريف المستوى المعيشي :

لا يوجد في الوقت الحالي تعريفٌ للمستوى المعيشي مقبولٌ من جميع علماء الاجتماع . فالمفهوم لدى بعض الكتاب يعني : شكلاً واحداً فقط ، من أشكال عدة للسلوك ، بينما يتضمن لدى بعضهم الآ خر أنماطاً واسعة للعيش . فبعض التعريفات تهتم باستهلاك السلع المادية ، وبعضها الآخر يركز على اعتبار مختلف أشكال إشباع الحاجات معياراً لقياس مستوى المعيشة .

ومن التعريفات الأكثر قبولاً : ما أورده هوارد و مانجوس (Howard R. Cottam and A. R. Mangus 1942) عن تعريف فيث م . وليامز Faith M. Williams الذي يعرّف المستوى المعيشي بأنه : النموذج ، أو المعيار الاستهلاكي الذي يمكن وصفه ؛ على أساس سلعٍ ، وخدمات ذات مواصفات كمّ ية ونوعية معينة . كما ذكر الباحثان أن أكثر التعريفات شمولاً هو تعريف كارل ك . زيميرمان Carle C. Zimmerman الذي يعرّف المستوى المعيشي بأنه : نوع من السلوك يعبّر على نحو كاف عن القيم المهيمنة الموجودة في الطريقة المعيشية . وهو : مجموع السلوك الفردي والجماعي الذي يتكامل ؛ بغرض إشباع الحاجات.

أما إليزابيث إليس هويت Elizabeth Eilis Hoyt فترى أن المستوى المعيشي يشير إلى أكثر الأشياء المادية المستهلكة ؛ وهو : جملةُ الحاجات المشبعة ، وليس حصيلة الأشياء المتوفرة . ويؤكد توماس د. اليوت Thomas D. Eliot على أهمية القيم الاجتماعية ؛ والمواقف ، والعادات باعتبارها جزءًا من المستوى المعيشي . وهو يعتقد أن المستوى المعيشي يشير في بعض الأحيان إلى التوزيع الواقعي للدخل الحقيقي ؛ في شكل سلعٍ ، وخدماتٍ ، ومزايا .

أما الليثي (2008م) فقد ذكرت أن المستويات المعيشية لا تتضمن ملكية السلع الاستهلاكية فحسب ؛ وإنما تتضمّن أيضاً الجوانب المعيشية الأخرى التي لا يمكن شراؤها ، أو التي لا تقع تحت سيطرة الفرد المباشرة ؛ مثل : نوعية البيئة ، والخدمات المقدمة من قِبَل الحكومة.

وقد ظهر جدل واسع النطاق بين علماء الاجتماع في أمريكا حول كيفية قياس المستوى المعيشي. فعند المقارنة بين الدول يكون المقياس نصيبَ الفرد من الدخل القومي، بينما يفضل علماء آخرون استخدام المقياس الأكثر صِلةً؛ وهو : استهلاك الفرد للسلع، والخدمات. وهناك اقتصاديون يجعلون من نصيب الفرد من الدخل القومي، أو استهلاك السلع والخدمات مقياساً للمستوى المعيشي . وهذا مقياسٌ يمكن أن يخفي مشكلات اجتماعية هامة غير اقتصادية . فعلى سبيل المثال: على الرغم من المستوى المعيشي العالي للفرد في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إلاّ أنّ وفيات الأطفال في بعض المدن الأمريكية تتساوى مع نظيراتها من الدول ذات المستوى المعيشي المتدني للفرد؛ بل قد تفوقُها . وهذا يوضح أن الأرقام الخاصة بدخل الفرد لا تكشف عن مدى الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ولا تقيس عوامل أخرى؛ مثل: توفر الماء الصالح للشرب. بل أيضاً لا تقيس الثراء الذي لا يظهر في صورة دخل .

وكما هو واضح؛ فإن التباين السابق في تعريف المستوى المعيشي يعكس عدم كفاية التعريف في الإحاطة بكل معاني المستوى المعيشي للبشر ؛ الشيء الذي أدى إلى ظهور تعريفات أ حْدث وأشمل، عُرِفت بالتعريفات المرتبطة بالتنمية البشرية . هذه التعريفات نستعرضها فيما يلي من البحث .

2-2 التنمية البشرية ومؤشراتها:

المفهوم العام للتنمية البشرية ليس جد يداً ؛ بل أشارت إليه الفلسفات القديمة. فقد اهتمت الحضارات القديمة بحياة الفرد ، ومعيشته .

و قد ذكر مرزوق (2000م) انه عندما تطوّرت الرأسمالية ، وازداد التفاوت الاجتماعي بين السكان ؛ ظهرت دراسات وأطروحات تهدف إلى تحقيق العدل ، والتحسن المعيشي . ومع قيام النظام الاشتراكي في روسيا 1917م زاد الاهتمام الاجتماعي به في التنمية ؛ مما دفع بالغرب الرأسمالي إلى الاهتمام بدراسة مستويات المعيشة ، وظروف العمل ، وغيرها . وقد تكفلت بالمهمة

منظمة الأمم المتحدة ، ومنظمة اليونسكو ، والفاو ، ومنظمة العمل الدولية ، فأولت اهتمامها بقياس مستويات المعيشة في البلدان المختلفة .

كما استطرد مرزوق أ ن التنمية البشرية هي : " عملية توسيع الخيارات أمام الناس " وهذه الخيارات مطلقة ، ويمكن أن تتغير مع مرور الزمن ؛ ولكن الخيارات الثلاث الأساس للتنمية البشرية ؛ هي : أن يعيش الناس حياة مديدة وصحّية ، وأن يكتسبوا معرفة ، وأن يحصلوا على المواد اللازمة لمستوى معيشة لائق .

وقد ذكر عبدالعزيز (2006م) أن برنامج الأمم المتحدة للإنماء تبنّ ى تعريفا للتنمية البشرية عام 1990م ، بعد ملاحظة التطور الاقتصادي لدول " النمور الآسيوية " التي تضررت اقتصاديا خلال ا لحرب العالمية الثانية ؛ مما انعكس على حياة السكان اقتصادياً ، واجتماعياً ، وسياسياً . ويقوم هذا المفهوم على : أن " البشر هم الثروة الحقيقية للأمم ، وأن التنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات البشر" . ومِنْ ثَمّ اتسع مفهوم التنمية البشرية عما كان متداولا في الفترة بين الحرب العالمية الثانية وبين عقد الثمانينات . فقد كانت تستند على كمية ما يحصل عليه الفرد من سلع وخدمات مادية، وأنه كلما استطاع الفرد أن يحصل على المزيد من تلك السلع والخدمات ؛ ارتفع مستوى معيشته ، ومِنْ ثَمّ زادت رفاهيته . وهنا تتحقق التنمية .وللتمية البشرية مؤشرات عديدة أهمها : التعليم ، والصحة (السن) ، و الإسكان ، ومستوى الدخل ، والبيئة المنزلية ، والأمن والسلامة ، وعدد أفراد الأسرة ، والبطالة ، والإعلام ، والثقافة ، والاستثمارات ، والتضخم ، والانتشار الجغرافي ،والجرائم ونوعها ، والمشاركة في ا لقرار . وتعد قياسات ومكونات هذه المؤشرات متداخلة ؛ مما يجعل من الصعب إيجاد مؤشر مستقل ، وآخر تابع .

وبناءً على ما سبق جاء مؤشر التنمية البشرية (HDI) أو Human Index (Development) الذي طرحه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)،

كمزيج من مؤشرات : معدل الأعمار ، والمستويات التعليمية ، ومتوسط الدخل (المعدّل) ؛ ليسمح بقياس التنمية بطريقة أكثر ملاءمةً ، وشموليةً .

إن مؤشر التنمية البشرية يعكس الأبعاد الأساس لرفاهية الإنسان ؛ لأنه يكشف صفات تنموية جوهرية ؛ مثل : الحالة الصحية ، ومعدل الأعمار ، والمستوى التعليمي والثقافي ، ومعدل دخل المواطنين . وهذه المكونات عندما توضع مع بعضها بطريقة علمية يصبح من السهل الاعتماد عليها ؛ لمقارنة الحالة التنموية للبلدان المختلفة ، ولمعرفة درجة تحسن أو تدهور نوعية الحياة فيها عبر الزمن . فمؤشر التنمية البشرية يعبر عن مجموع الأجزاء التي يتكون منها : "معدل الأعمار ، والمستوى التعليمي ، والدخل" . فهو مقياس اقتصادي اجتماعي متكامل للحالة التنموية لكل بلد ، أو منطقة .

1-2-2 الموقع الجغرافي :

يؤثر موقع الإقليم في النواحي الاقتصادية ، والأنشطة الإنتاجية . وهناك نوعان للموقع : فقد يوضح الموقع بخطوط الطول ، ودوائر العرض . وهذا يعبر عنه بالموقع الفلكي. وقد يشير الموقع إلى علاقة اليابس بالماء ؛ كالموقع البحري، أو القاري . أو يُعبر عن الموقع بالنسبة للدول ؛ وهذا هو الموقع الاستراتيجي .

وبحسب عقيل (1979م) فإن " الموقع الفلكي يحدد أنواع المناخ التي تؤثر على النشاط البشري . ويتوقف على المناخ : نوع المنتجات ؛ سواء أكانت رعويةً ، أو زراعية ، أو غابية . وأيضاً قد يؤثر الموقع الفلكي على نشاط الإنسان ، وقدرته البدنية ، والذهنية . أما الموقع الاستراتيجي فقد يتأثر بالعزلة القارية ، أو موقع الإقليم في بيئة جبلية تعرقل اتصاله بالعالم الخارجي . فالعزلة بتُؤتِي الإقليم ضعيف الروابط الاقتصادية ، وتسبّب في ظهور المجتمع المحافظ ؛ الذي يرفض التطور ، والتجديد ، واستخدام الأساليب التقنية المتطورة ؛ مثل : هضبة التبت ، وإقليم سينكيانج بالصين ، وإقليم الطوارق بالصحراء الكبرى في أفريقيا" . (عقيل ، 1979م ، ص113)

2-2-2 استغلال الموارد الطبيعية :

الموارد الطبيعية هي هبات طبيعية منحها الله للإنسان ؛ ليستغلّها ، ويستعين بها على إشباع حاجاته الضرورية ، ورفع مستوى معيشته . وتضم هذه الموارد : المناخ ، والسطح ، والموقع ، وعلاقة اليابس بالماء ، والثروات المعدنية ، والنباتية ، والحيوانية .

وقد ذكر محمود (2004م) أن منشأ الرفاهية الاقتصادية ، ومستوى المعيشة المرتفع في كثير من دول العالم النامية ؛ يكمن في الموارد الطبيعية بالدرجة الأولى ؛ إذ تعتمد هذه الدول في دخلها على المتاح من مواد خام . وتواجه هذه الدول مشكلةً أن هذه الموارد مخزونٌ يتناقص مع الاستخدام ، وغير قابل للتجديد . فمثلاً : برميل النفط الذي يُستخرَج يذهب إلى الأبد ، ولا يمكن تعويضه . فالإنسان عندما يعيش على مورد ، ولا يلاحظ استنزافه لهذا المورد؛ لا يلبث أن يرى تلك الثروة قد تلاشت ، وأنه من المستحيل المحافظة على المستوى المعيشي نفسه .

3-2-2 حجم الأسرة :

إن لزيادة أعداد أفراد الأسرة أهمية بالغة في حياة الشعوب . فعبارة : "ولادة طفل في كل دقيقة " في أي دولة ؛ عبارة مقلقة ، تعني : تراجعا في مستوى المعيشة ، وانخفاضاً في متوسط دخل الفرد ، وارتفاعاً في حجم البطالة ، واتساعاً أكثر لقاعدة الفقر ، وزيادةً في متوسط حجم الأسرة . ومع زيادة أعداد السكان تتج سلبيات عديدة ؛ بسبب التراخي في التنشئة ؛ مما يؤدي إلى العدوانية ، وظهور العنف في السلوك .

وتعد الأسر النووية هي الخلية الاقتصادية الأساس؛ ولذلك فإن الوضع الاقتصادي للأسرة سينعكس على الوضع الاقتصادي للأطفالويبرز ذلك من خلال العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى المعيشة ويعتمد موقع الأسرة من خط الفقر على عدد الأطفال، فكلما زاد عداد أفراد الأسرة اقتربتْ من خط الفقر؛ باعتبار أن خط الفقر يتحدد من خلال العلاقة بين دخل الأسرة مقسوما على عدد أفرادها

وقد ذكرت تقارير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (2008م) أن الوضع الاقتصادي للأسرة يتناسب عكسيا مع حجمها ، وأن معدل الفقر بين الأطفال يتناسب طرديا مع حجم الأسرة ؛ فالأسر الكبيرة يزداد معدل الفقر لديها مقارنة مع الأسر الصغيرة .

وذكر الجبرين (2002م) أن الأطفال أكثر شرائح المجتمع تأثرا بمعاناة آثار الفقر ؛ لذلك ينبغي أن يكونوا أحد المنطلقات الأساس للقضاء عليه . والسبيل إلى تحقيق ذلك ؛ يجب أن يبدأ بالاستثمار في الخدمات ، والمجالات ، والمرافق التي تعود بالفائدة على أكثر الأطفال حاجةً وفقراً ، وعلى عائلاتهم ؛ كخدمات الرعاية الصحية الأساس ، والتعليم الأولي . فيجب مساعدة الأسر التي لديها عدد كبير من الأطفال ؛ إذْ إنّ من واجب الأطفال علينا توفير متطلبات الحياة الأساس لهم ؛ وهي : الغذاء ، والدواء ، والتعليم ، والسكن . ولتكن هي المعيار الذي نستخدمه في تحديد الأسر الفقيرة التي لا تستطيع توفير هذه الأساسات .

وبنظرة إستراتيجية ؛ فإن الاستثمار في الأطفال هو خير وسيلة للتصدي للفقر على المدى الطويل في الأجيال القادمة . إن مجتمعا يوفر لأطفاله رعاية طبية مكتملة ، وتحصيناً ضد الأمراض، ويضمن لهم تغذية جيدة ، ويزودهم بتعليم ممتاز لن يُخشى عليهم في المستقبل . فالفقر صديق ملازم للأمية والجهل ، ورداءة التعليم ، وسوء الحالة الصحية . وتؤكد الكثير من الدراسات أن هناك علاقة بين الفقر ، وبين هذه المتغيرات .

4-2-2 البيئة المنزلية :

ينبغي التأكيد على أن المسكن الملائم الذي دعت إليه القوانين الدولية ، ومواثيق حقوق الإنسان ؛ يجب أن يوفِّر لقاطنه أكثر من كونه "منزلا" مكونا من أربعة جدران ، وسقف .

وقد ذكر حجازي (2003م) أنّ المسكن لابد أن يشتمل على العناصر التالية : حق الملكية أو الانتفاع ، وتوفُّر الخدمات والمرافق والبنية التحتية ،

والقدرة على الشراء والاستئجار ، والأهلية للإيواء ، وسهل المنال ، والموقع الملائم للجميع ، والملاءمة من الناحية الثقافية .

5-2-2 التعليم :

وُجِد أن هناك علاقة قوية بين التعليم و بين التنمية ؛ حيث إن المجتمعات النامية يسودها تفكير تقليدي ، وتحكمها قيم جامدة تقف في سبيل التغيير ، وتعترض مجراه . ومن ثم ؛ فإنه عن طريق التعليم يمكن العمل على إزالة المعوقات الثقافية ، وإيجادُ اتجاهات علمية جديدة ، تساعد على الانتقال بالمجتمعات التقليدية إلى مستوى العصر .

وذكر بدر الدين (1993م) "أن المشكلة تظهر في القرى عند الأشخاص الذين أصابوا قسما من التعليم ، فأخذوا ينظرون إلى العمل الزراعي نظرة فوقية. وتدفقّ هؤلاء إلى المدن ؛ سعياً وراء وظائف إدارية ، فلم يوفقَّ إلا القليل منهم ؛ نظراً لعدم قدرة سوق العمل على الاس تيعاب . وفي المقابل ؛ أخذت الأرياف تفرغ من السواعد الفتية الشابة ، ولم يبق للعمل الزراعي سوى المسنين الأميين ، والنساء ، والأطفال ؛ مما أدى إلى التناقص التدريجي للإنتاجية الزراعية ".

(بدر الدين ، 1993م، ص40)

وفي دراستها ل لتنميط في المجتمعات القروية ذكرت الباحثة مجاهد (1976م) أن التعليم من المؤشرات التي تعكس قدرة الأفراد الإدراكية ، وتشكّل طريقة حياتهم وتفكيرهم . ويمكن عن طريقها إحداث بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية ؛ ومن ثَمّ تؤدي إلى التقدم المطلوب . وبحسب مجاهد (1976م) فقد اتخذ كل من (هاجود Hajod) و(ليفلي Lifli) و(الماك Almac) التعليم ضمن المتغيرات التي تُحدّد بواسطتها المناطق الثقافية . كما استخدم (كوين Queen) و(كاربنتر Carpenter) في مقارنتهما المناطق المتحضرة ، والحدود الريفية الحضرية، والمناطق الريفية : متغير الالتحاق بالمدارس ، والحصول على شهادات ؛ ضمن الخصائص الديموغرافية المتعددة الأخرى التي اتخذ اها أساسا

للتميز ؛ كحجم الأسرة ، والعمل ، والمهنة . ولذلك فإن نسبة الأميين إلى مجموع السكان قد يكون من السمات التي تساعد على تميز القرى .

ويشير تقرير الأمم المتحدة الصادر عام (1997م) إلى أن التعليم يمكن أن يؤدي وظيفته في هذا المجال بوسائل متعددة ؛ من حيث : المساعدة على اكتشاف وتنمية الأفراد ، وتهيئة السبيل لهم نحو التفكير الموضوعي في مختلف المسائل ، كما أنه يزيد من قدرتهم على التفكير والابتكار . والتعليم - من ناحية أخرى - يحفز الأفراد على تحقيق التقدم ، ويجعل العقول والنفوس أكثر استعدادا لتقبل التغيير ، والرغبة فيه . (الأمم المتحدة،1997م،ص108)

وقد عنيت المملكة العربية السعودية بتطوير التعليم ؛ حيث تخصص مبالغ مالية مقدّرة من ميزانية الدولة لافتتاح مدارس جديدة ، أو ترميمها ، وتزويدها بكل الخدمات والوسائل التعليمية ؛ لتهيئة بيئة مدرسية مناسبة للتعليم . وقد حددت وزارة التربية والتعليم ضوابط معينة لافتتاح المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في القرى والهِجَر . وقد اشترطت وزارة التربية والتعليم عدداً من المتطلبات لإنشاء المدارس الحكومية ؛ لتوفير الأجواء والبيئة الدراسية المناسبة للطالب . ومن أهم العناصر : الساحة الخارجية للطابور ، والسور الخارجي ، والمظلة الخارجية ، والمقصف ، ومعامل : الحاسب الآلي ، واللغات ، والكيمياء، والفيزياء ، والأحياء للمتوسط والثانوي ، والمكتبة ، وملعب التربية البدنية ، وصالة التربية الفنية ، والمسرح (القاعة الترفيهية) وقاعة الأنشطة والهوايات ، والفصول المكيفة ، وبرادات للمياه ، ووسائل نقل الطلاب . كل هذه المعايير إن تم استيفاؤها ستؤدي إلى استقرار الطلاب ، والتعلق بمدارسهم ، وتقلل من معدلات التسرّب .

وعلى خلفية ما سبق ؛ نجد أن التسرب الطلابي من المدارس يشكل عقبة أمام دور التعليم في زيادة وتحسين المستوى المعيشي .

وقد ذكر الداود (1991م) أن " هناك أسباباً عديدةً لتسرب الطلاب . منها انخفاض الدخل المادي للأسرة ، وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدان ، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين ، و ارتفاع عدد أطفال الأسرة الواحدة " . (الداود ، 1991م ، ص45)

وقد حاولت سراج (2003م) تقديم أساليب وقائية علاجية تهدف إلى منع أو الحد من ظاهرة التسرب الدراسي ويمكن إجمالها في الاهتمام بتربية ما قبل المدرسة ، ورفع المستوى الاقتصادي للأسر محدودة الدخل ، والحد من تسرب الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية رغبةً في العمل ، و التعاون بين المدرسة والمنزل ، واستثمار الوسائل التعليمية . (سراج ، 2003م ، ص24)

6-2-2 الحالة العملية ونوع العمل :

أهمل كثير من سكان القرى العملية التعليمية ؛ إما لعملهم في الزراعة ، أو الرعي ، أو لعدم إدراكهم أهمية التعليم ؛ مما أدى إلى انتشار البطالة والأمية .

وقد ذكر الغف (2007م) - وِفقاً لتعريف منظمة العمل الدولية - أن العاطل عن العمل هو : كل إنسان قادر على العمل ، وراغب فيه ، ويبحث عنه ، ويقبله عند الأجر السائد ؛ ولكن دون جدوى .

ويذهب بعض الباحثين إلى أن هناك آثاراً خطيرة للبطالة على مستوى الفرد والمجتمع ؛ فالفرد قد يصاب بأمراض نفسية عديدة ، ويمكن أن يلجأ بسببها إلى تعاطي المخدرات ؛ هروباً من الواقع المؤلم ؛ ومِنْ ثَمّ يرتكب الجرائم ، ويضعف لديه الانتماء للوطن ، ويكره المجتمع ؛ فضلاً عما تمثله البطالة من إهدار للموارد الكبيرة التي استثمرها المجتمع في تعليم هؤلاء الشباب ، ورعايتهم صحياً ، واجتماعياً . وقد ربطت كثير من الدراسات بينها وبين الحالة العملية لرب الأسرة كمؤشر لمستوى الدخل والرفاه ؛ حيث يستخدم مصطلحا "يعمل و لا يعمل " . ولكن هناك أسر لا يمكن أن يُصنّف فيها رب الأسرة بأحد المتغيرين ، وبخاصة الأسر التي تدرّ عليها أموال من الخارج ، أو من الشراكة في المحاصيل الزراعية ، أو إيجارات وعقارات ، أو معاشات ، أو عمل البنين والبنات .

7-2-2 الثقافة والمقدرة على التأقلم :

قد تحُ ول بع ض العادات والتقاليد الاجتماعية والطقوس الدينية دون استغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية ؛ فعندما تسيطر التقاليد على المجتمع يصبح التغيير أمرا صعبا ؛ لأن المجتمع والارتباط به وبالأسرة ، أو بنظام طبقات معينة ؛ يسبب ضعف الرغبة الفردية في التغيير .

وقد ذكر عق يل (1979م) أن المجتمعات تختلف من حيث نظرتها واحترامها لنوع العمل أو الحرفة ، فهناك مجتمعات رعوية تحتقر العمل الزراعي ، وترفض الاستقرار والعمل بالزراعة ، وبعضها يحتقر العمل اليدوي والصناعي . فنظام الطبقات في الهند – مثلاً- : قد يمنع فردا من طبقة معينة أن يكون مرءوسا لفرد من طبقة أخرى . وهذا كان يحدث أيضا بالنسبة للبيض والسود في جنوب إفريقيا . كما إنّ للتقاليد القبلية أثرها في السكان البدو الذين يعيشون في معزل عن الأعمال اليدوية ؛ مثل : الزراعة ، والصناعة . وكلها أمور تعوق استغلال الموارد الطبيعية على الوجه الأكمل . (عقيل،1979م،ص220)

وذكر حسن (1982م) "أن سيادة المعتقدات التقليدية ، وغير العلمية التي تخيم على عقول بعض الناس والمجتمعات كثيرا ما تؤدي إلى تع طيل عمليات التغير و التقدم . والسبب في ذلك قد يعود إلى كون الإنسان يركن إلى ما أَ لِفهَ واعتاده ، لا لأنه مط مئن إلى أفضليتها ؛ ولكن لأسباب أخرى كثيرة تدفعه لمقاومة ذلك التغيّر . ومن هذه الأسباب خوف الناس من المخاطرة ، وعدم اتفاق الجديد مع احتياجات الأهالي ، وعدم اتفاق الجديد مع القيم والتقاليد المرعية في المجتمع ، وتضارب مصلحة بعض فئات المجتمع مع الاتجاه الجديد " . (حسن ، 1982م ، ص228)

8-2-2 نصيب الفرد من الدخل القومي :

إن لمتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي أهميةً كبرى في قياس المستوى المعيشي .

وقد ذكر الصقار (1982م) أنه" كلما زاد نصيب الفرد من الدخل القومي؛ زادت القوة الشرائية ، وزادت الفرصة للادخار ، وتركيم رأس المال الذي يمكن بواسطته تحقيق مزيد من التطور الاقتصادي . كما إن مستوى المعيشة يربط مستوى الدخل بتكاليف المعيشة ، والقوة الشرائية . ويعد رأس المال هو الأساس في قيام أي نشاط اقتصادي على المستوى العام للدولة ، أو يكون مردودهُ على الشخص في توفير جميع احتياجاته ، وإيجاد سبل الراحة والترفيه" .(الصقار ، 1982م ، ص93)

وقبل ظهور مفهوم التنمية البشرية المستدامة ؛ تساءل الاقتصاديون عن صلاحية معدل الدخل الفردي كمؤشرٍ لنوعية الحياة ؛ فهو يوحي أولاً أن المواطنين عامةً ينالون حصصاً متساوية أو شبه متساوية من الناتج المحلي الإجمالي ، مع أن توزيع الدخل بين السكان كثيراً ما يتسم بفروق كبيرة جداً . فإذا كان معدل دخل الفرد في أمريكا عام 2001م - دون حساب التضخم - حوالي أربعين ألف دولار سنوياً ؛ فإن ذلك يخفي حقيقة أن هناك من يصل دخله إلى الملايين ، وهناك من يكون دخله أقل من المعدل بكثير . وهذا يعني أن نوعية الحياة ليست هي ذاتها عند الاثنين .

وقد ذكرت تقارير التطوير الإنساني للأمم المتحدة (2005م) بأن المملكة العربية السعودية تقع في المركز (61) من حيث معدل مؤشر التنمية البشرية (HDI) والتي بلغت نسبته (0.812) من بين دول العالم . وبلغ إجمالي الدخل المحلي بها (15.711) دولاراً . وبالمقارنة مع جمهورية الأرغواي كما في الشكل (2-1) نجد ان إجمالي الدخل القومي بها منخفضاً ؛ حيث سجّل (10000) دولاراً . ولكن مؤشر التنمية البشرية (HDI) فيها مرتفع ، وأعلى من المملكة العربية السعودية ؛ حيث بلغ (0.85) وهذا يوضح أن معدل الدخل لا يعطي صورة واضحة عن مقدار التقدم في التنمية.

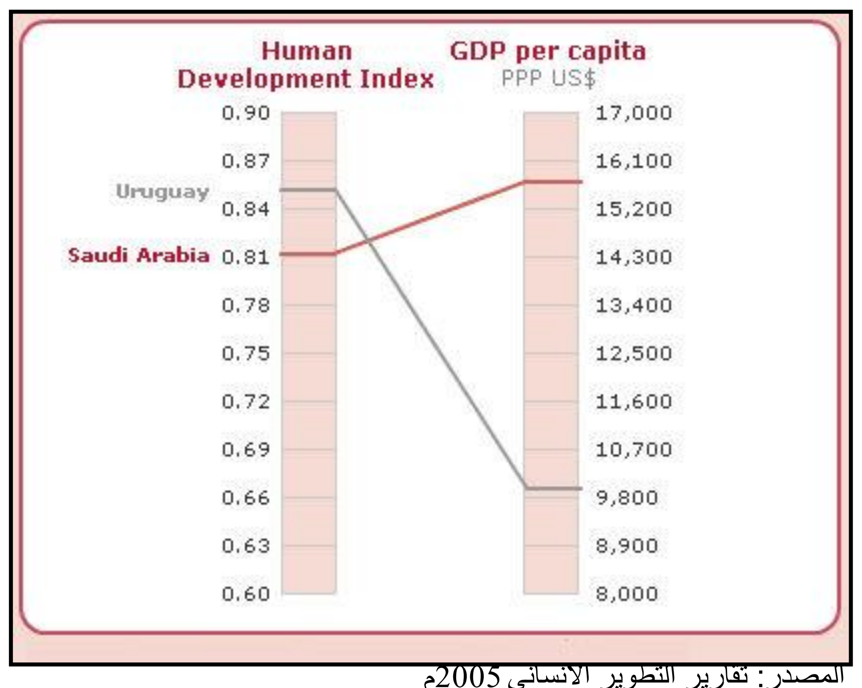
وبحسب الزوكة (1992م) : فإن ارتفاع مستوى المعيشة الناتج عن زيادة الدخل يؤدي إلى تعدد وتنوع المنتجات والسلع المستهلكة ؛ سواء أكانت مُنتَجَةً

محليا ، أو مستورَدةً من الخارج . ويذكر أن مستوى المعيشة للسكان يتباين داخل الدولة الواحدة؛ من إقليمٍ إلى آخر ، ومن فئة لأخرى من السكان . فمستوى معيشة سكان المدن - بصفة عامة- أعلى من مستوى معيشة سكان المناطق الريفية . ويعني انخفاض مستوى المعيشة ضعف القدرة الشرائية للسكان ، وتركيز الإنفاق العام على السلع الضرورية رخيصة الثمن ؛ كالمنتجات الغذائية ، والملابس . (الزوكة، 1992م،ص97)

ويذكر الصقّار (1982م) أن هناك من يؤمن بأن الدول النامية والمتخلفة تسير في حلقة مفرغة؛ يطلق عليها البعض اسم دورة الفقر المتتابعة (Vicious Cycles of Poverty) وهي عبارة عن سلسلة من العوامل المؤثرة والمتأثرة؛ التي تسبب مجتمعةً دورة لا تقود إلّا إلى وهْدة الفقر.(الصقار ،1982م ، ص93)

فانخفاض إنتاجية العمل يؤدي إلى انخفاض الدخل مما يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية مما يؤدي إلى انخفاض الاستثمارات مما يؤدي إلى نقص رأس المال ، وازدياد معدلات البطالة ؛ وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية عند الإنسان .

شكل (2-1): مقارنة السعودية والأرغواي من حيث مؤشر التنمية البشرية ومتوسط الدخل



المصدر: تقارير التطوير الانساني 2005م

ويرى عقيل (1979م) " إمكانية قياس رقي الإنسان وتحضره بمدى ملاءمة نفسه لعامل المناخ ، والتغلب على الظروف المناخية " . (عقيل ، 1979م ، ص113)

وقد ربط العلماء بين المناخ والتنمية الاقتصادية ، وأثر المناخ على طاقة الإنسان وقدرته على العمل ؛ مما يؤدي إلى تقدم المجتمع وغناه ، أو فقره . أي : الربط بين نصيب الفرد ، والمناخ . وقد لوحِظ أن الدخل يرتفع نسبيا في المناطق الواقعة في العروض المعتدلة ، وتظهر فيها مراكز الصناعة والقوى العظمى ، بينما ينخفض في المناطق المدارية وشبة المدارية ؛ لأنّ المناخ يؤثر على صحة الإنسان ، وانتشار الأوبئة والأمراض . ويؤثر المناخ تأثيرا غير مباشر في فقر التربة ، وعدم صلاحيتها للزراعة ، أو شُحّ الأمطار ؛ التي لا تكفي للزراعة .

3-2 الفقر البشري :

عرّف عبدالعزيز (1999م) الفقر البشري في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأنه : " ليس فقر الدخول ، ولكن يمتد المفهوم إلى حرمان الإنسان من الحياة التي يمكن أن يعيشها ؛ مثل : عيش حياة طويلة يتمتع فيها بالصحة ، والقدرة على الإبداع ، والتمتع بمستوى معيشي لائق ، وبالحرية ، والكرامة ، واحترام الآخرين" .

ووفقا لتعريف البنك الدولي - كما ذكرت ثابت (2005م) - : فإن الفقر لا يقتصر على المعنى المادي فقط ؛ أي الحرمان من المال ، والثروة ؛ ولكنه يتسع ليشمل: انخفاض نصيب الفرد من عوائد التنمية الاقتصادية ، ومن توفير الخدمات الأساس ، والتعليم ، والرعاية الصحية ، والمياه ، والكهرباء ، والطرق الممهدة ..إلخ . وقد حدد البنك الدولي أكثر الفقراء بؤسا بأنهم : "من يعيشون بدولار واحد في اليوم" .

وبهذا المعنى ؛ فأن الفقر ليس وراثةً ؛ ولكن يصبح الإنسان فقيراً عند افتقاده للوسائل والأدوات التي تخرجه من دائرة الفقر والتهميش.

وقد ذكر بدران (2002م) أن معظم الأدبيات التي تتحدث عن الفقر تعرّفه بأنه: عبارة عن حالة تعبّ ر عن النقص أو العجز في الاحتياجات الأساس والضرورية للإنسان . وأهم هذه الاحتياجات : الغذاء ، والرعاية الصحية ، والتعليم ، و السكن أو المأوى ، و تملك السلع المعمرة ، وتوفُّر الاحتياط المادي لمواجهة الأمور الطارئة ، أو الأزمات التي قد تتعرض لها الأسرة أو الفرد . ويوجد هناك ثلاثة أنواع من الفقر ؛ هي :

1 -**الفقر المدقع** (Abject Poverty) : وهو حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأ دنى من الحاجات الغذائية الأساس اللازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية ؛ لبقائه حياً ، يزاول نشاطاته الاعتيادية .

2 -**الفقر المطلق** (Absolute Poverty) : وهو حالة من حالات الفقر التي لا يستطيع الإنسان معها الحصول على الحد الأدنى من الحاجات الأساسية الغذائية وغير الغذائية معا.

3 -**الفقر النسبي** (Relative Poverty) : يرى البعض أنّ : من يقل دخله عن المتوسط العام فإنّه يعتبر فقيراً فقراً نسبياً. في حين يرى آخرون أنّ الفقر النسبي هو : الدخل الذي يعادل 40٪ من مدى الدخل من الأسفل .

ويُعَدّ الفقر مرضاً اجتماعياً ، وليس قدَراً مقدورا ، أو لا حيلة في دفعه ، لأنّ الله تعالى منحنا الموارد ، وأمرنا بالسعي للكسب.

وذكر دنيا (2000م) أن الفقر يكون نتيجة أحد أمرين : إما كسل ، أو عجز عن الاستفادة من الموارد الموجودة في البيئة . ويرى بعض المفكرين أن سبب وجود ظاهرة الفقر لا يخرج عن سلوك الإنسان ؛ فهو مطالَبٌ بأن يعمل على تحقيق وظيفته في تعمير الحياة على أكمل وجه ، وحتى يتسنى للإنسان القيام بذلك ؛ عليه أن يلتزم في سلوكه مع الطبيعة نمطاً متوازناً . فهو مطالَبٌ باستغلال الطبيعة بأقصى قدراته ، على نسق مستدام له ، وأن يقوّم سلوكه مع الإنسان ؛ على أساس أن الأفراد معاً هم لبَنات في بناء المجتمع . وعلى الإنسان أن يتحمل تجاه الآخرين حقوقاً يجب النهوض بها .

وهذا ما نسميه بـ"التنمية المستدامة" وتتضمن : تلبية احتياجات الإنسان ؛ من خلال تقدم اجتماعي ، واقتصادي ، وتقني يحافظ على نظم وموارد الأرض الطبيعية ، وعدم هدرها ، أوالإسراف في استغلالها ؛ من أجل الأجيال القادمة .

وقد ذكر الحلو (2003م) أن كثيراً من الباحثين العرب منذ خمسينيات القرن العشرين اتجهوا إلى دراسة الطبقات الاجتماعية المكونة للمجتمعات العربية، وإلى رصد التحولات الطبقية في كل قطر من الأقطار العربية . وقد خلصت هذه الدراسات إلى وجود الانقسامات الطبقية الحادة ، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء؛ حيث تكونت بنية هرمية تتشكل قاعدتها الواسعة من الطبقات الدنيا

4-2 تأنيث الفقر :

أشار تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة لعام (1997م) إلى تأنيث الفقر ؛ الذي يعني : عدم تكافؤ الفرص في التعليم ، والعمالة ، وملكية الأصول . ويعني: إتاحة فرص أ قلّ للمرأة . كما إن من شان ال فقر أن يعمق الفجوات بين الجنسين ، وحينما تنزل الخطوب ؛ فان المرأة هي التي تكون – غالباً- أشد تضرراً . (الأمم المتحدة،1997م،ص64)

ويعد فقر النساء إشكالية ين ضم تحتها - أو يتفرع عنها - منظومة من المشكلات الفرعية ؛ التي تشكل أوجهاً متنوعة . فالمرأة بصفتها محور الحياة الأسرية ، والأسرة محور الحياة الاجتماعية ؛ فان أي قضية تمسها أو تؤثر على عطائها وأدوارها الاجتماعية ستؤثر مِن ثَمّ على حياتها الأسرية ، وتنشئة أبنائها، وسيتكلف المجتمع كثيراً في الإنفاق على تبعات تلك الآثار ؛ في وقت هو أحوج ما يكون إلى أن ينفقها على مقومات تنمية البلاد ، وتطويرها ، وتقدُّمها .

وقد ذكرت الشبيكي (2004م) أن نسبة الفقر عالية في أوساط الأسر التي تعولها النساء من الأرامل والمطلقات . ويعود ذلك إلى لأسباب التالية : محدودية قدرات النساء ، وانخفاض مشاركتهن الاقتصادية ، ومعاناة النساء من الحرمان في كثير من الجوانب ؛ حيث إنهن أقل حظاً في الحصول على الخدمات ،

وارتفاع نسبة الأمية في أوساطهن ، والبعد الاجتماعي والعادات والتقاليد التي تنظر بدونية إلى المرأة .

5-2 معايير البؤس :

لقد جرى استخلاص لمعايير البؤس من دراسات مختلفة للسكان المحليين في آسيا ، وإفريقيا (جنوب الصحراء الكبرى) وتم إبراز تلك المعايير في قائمة ؛ تشمل ما يلي :

- العوق (مثل : العمى ، والقعود ، والضعف العقلي ، والمرض المزمن)
- العجز عن تعليم الأطفال .
- كثرة الأفواه التي يتعين إطعامها ، وقلة المساعدة .
- عدم توفر الأرض ، والماشية ، والمعدات الزراعية ، ومطحنة الغلال .
- أن يكون الإنسان فقيراً بين الناس بلا مساندة اجتماعية .
- الاضطرار إلى دفع الأطفال إلى العمل .
- المعاناة من آثار السلوك الهدّام (مثل : تعاطي المخدرات)
- عدم وجود أشخاص أقوياء البنية في الأسرة ؛ لكي يتمكنوا من جلب الغذاء لإفرادها في وقت الأزمات .
- أن يصبح المرء زوجاً وحيداً .
- الاضطرار إلى قبول عمل حقير أو وضيع .
- عدم توفر الأمن الغذائي إلا لبضعة شهور في السنة .
- العجز عن دفن الموتى بصورة لائقة . (الأمم المتحدة ، 1997م، ص17)

وأدى ظهور تلك المعايير إلى ظهور مفهوم العزل الاجتماعي ؛ الذي يرى : أن هذه المعايير ليس بالضرورة أن يكون أصحابها من فقراء الدخل ، وإن كان كثيرٌ منهم هم كذلك ؛ لكنهم منعزلون عن التيار الرئيس للمجتمع ؛ حتى لو لم يكونوا من فقراء الدخل .

6-2 مسببات الفقر :

يرجع انتشار ظاهرة الفقر - كما ذكر الصفوقي (2005م) – إلى المسببات التالية :

1 -انخفاض الدخل لدى فئات كثيرة من الشباب ، مع زيادة استقدام العمالة الأجنبية التي تنافس الطبقة الفقيرة في الأعمال . ويقابل ذلك ارتفاع في كلفة المعيشة في المدن.

2 -ارتفاع أعداد أفراد العائلة مقارنة بالدخل ؛ مما يؤدي إلى البحث عن طرق تمويل تكون الديون العمود الفقري لها ؛ مما يُدخِل الأُسَر في أزمات مالية مستمرة . وبحسب كثير من الدراسات : فإن غالب أُسَر الدخل المنخفض تدخل في دائرة الاستهلاك أكثر منها في الإنتاج ؛ مما يحوّل صغار المنتجين في القطاع الزراعي والرعوي إلى مستهلكين ؛ يبحثون عن الإغاثة من خلال المساعدات .

3 - انتشار الأمية ، والبطالة ، وارتفاع نسبة الإعالة ، ووفاة الزوج : أو هجره لأسرته ، أو دخوله السجن ، أو فصله من العمل . إضافة إلى ضعف الوعي الاجتماعي للأسر الفقيرة .

4 -عدم قيام الإنسان بمسؤولياته تجاه الطبيعة ؛ فيترك ما يجب عليه من بذل الجهد لاستغلالها . وبتعبير آخر : عدم القيام بالمساهمة في العملية الإنتاجية ؛ مع إمكانية القيام بها .

5 -عدم القيام بالإنتاج ؛ لعدم توفّر إمكانات القيام بذلك ، أو لقصور في قدرات الفرد .

6 -البعد الطبيعي للمكان . فقد تكون المنطقة صحراوية ، أو جافة ، أو جبلية صعبة ؛ مما يساهم في عدم القدرة على الاستغلال بشكل مناسب .

وفي دراسته أكدّ الضبعان (2005م) أن أهم مسببات الفقر تأخذ ثلاثة أبعاد ؛ هي :

1 -**البعد الاقتصادي :** ويتمثل في: عدم استغلال الموارد الطبيعية وعدم الاهتمام بإنشاء أنشطة جديدة داخل المجتمع لتحسين الدخل ، وعدم تكوين علاقات جيدة مع العالم الخارجي لتبادل الأنشطة التجارية

2 -**البعد الاجتماعي :** ويتمثل في : ثقافة المجتمع ، وهل تقوم على المساواة ، أو اللامساواة ؟ وضعف برامج الرعاية الصحية ، وقلة فرص التعليم والعمل ، وظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات إضافة إلى عدم الاهتمام بالتنمية الثقافية لأفراد المجتمع .

3 -**البعد السياسي :** ويتمثل في : التوزيع الجغرافي لبعض البلدان الذي يؤثر على مستوى المعيشة بالنسبة لإفراد المجتمع ؛ وذلك بسبب قلة الموارد المتاحة . وكذلك الحروب التي تؤثر على النشاط الاقتصادي ، وعلى الموارد . و السياسات الخاصة بالملكية والتملك التي ترجع إلى امتلاك بعض أفراد المجتمع الثروات والسلطة ، والبعض الآخر لا يستطيع أن يملك شيئاً .

7-2 التنمية والفقر :

ذكر بشير (1999م) أن الاقتصادي مايكل تودارو (Michael Todaro) يرى أن التنمية الاقتصادية يجب أن تكون عملية متعددة الجوانب ، متضمنة للتغيرات الرئيسة في البنية الاجتماعية ، والمواقف الشعبية ، والمؤسسات القومية . والتنمية الاقتصادية تستهدف – دائماً - : تعجيل النمو الاقتصادي ، وتقليل عدم التساوي في الدخول ، وتخفيف حدة الفقر . والتنمية في جوهرها يجب أن تمثل كل السلسلة المتكاملة للتغيير ، إلى جانب التوفيق بين الحاجات الأساس ، ورغبات الأفراد والمجموعات الاجتماعية ؛ من خلال نظام اجتماعي متكامل ، والتقدم نحو وضع أفضل للحياة مادّ ياً ، ومعنوياً . وبقدر تقدم المجتمع أو تخلفه يبرز دور المستوى الحضاري في تأثيره على عملية الإنتاج ، والتقدم في كل جوانب الحياة.

وبحسب الزوكة (1992م) فإن للمستوى الحضاري تأثيراً على الإنتاج ، وكميته . وعقد مقارنةً بين شمال إ فريقيا ؛ حيث تسود المناطق الفقيرة بالغطاء النباتي، وتنتشر حرفة الرعي التقليدي ذو العائد المادي الضعيف ، وبين شمال أستراليا حيث تتشابه الظروف المناخية والنباتية ، ولكن في أستراليا يُنْتَجُ نحو 30٪ من الصوف العالمي .

كما ذكر أنه " أصبح لدى الاقتصاديين قناعة بأنه لم يعد بالإمكان النظر إلى التنمية على أنها زيادة في قيمة السلع والخدمات المادية فحسب ؛ بل إن المقاييس الاقتصادية الكلية المعروفة من الناتج المحلي الإجمالي إلى معدل الدخل الفردي، لا تمثل بشكل صحيح الوجوه المختلفة للقياس الذي يتعلق بالمستوى المعيشي . ومِنْ ثَمّ فإن المؤشرات الاقتصا دية وحدها لا يمكن استعمالها كمقياس عام لتصنيف الدول ؛ من حيث درجة نموها ، وتطورها ، ومستواها الاقتصادي والاجتماعي ، ودرجة الرفاه فيها . وقد دعّموا قناعتهم تلك بالقول : إن نوعية الحياة الإنسانية يمكن أن تكون سيئة نسبياً في بلدان تعلو فيها المؤشرات الاقتصادية التقليدية ، بينما يمكن أن تكون نوعية الحياة جيدة نسبيا في بلدان تتأرجح فيها المؤشرات الاقتصادية حول معدلات متوسطة" . (الزوكة ، 1992م ، ص 101)

ومن هنا تبلور النقد لأحادية الفكرة القائلة : إنّ زيادة كمية السلع والخدمات المتاحة باستمرار هو المفتاح لتحسين مستويات المعيشة . ولذلك بدأ البحث عن مقياس أدق للتنمية البشرية ، ولقياس المستوى المعيشي ، يتجاوز نقاط الضعف في المقاييس الاقتصادية المألوفة .

وبحسب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ؛ فإن هذه الحقوق تشتمل على الكثير من الجوانب ، لرفع مستوى المعيشة . ومنها :

- **النواحي الصحية :** وهذا الاهتمام يتضمن : توفير الغذاء ، وتصريف المجاري ، وتنظيف الهواء من الملوثات التي تكون لها عائد سلبي على

الإنسان . وتتطلب : وجود عناصر عامة بالكمية الكافية لصحة الإنسان؛ مثل : (الماء الصالح للشرب ، والأمن، وتصريف المجاري ، ووجود المستشفيات والعيادات ، وتدريب المواطنين على استخدام الأ ساليب الصحيحة في الأكل والشرب)

- **النواحي التعليمية :** وتتضمن : التربية الأساس والإلزامية ؛ وذلك لتخريج أناس على قدر كبير من الفهم . ومن هذا المنطلق ؛ يجب توفير المدارس، والبنايات الكافية التي تتميز بمسافة قر يبة من مساكن الطلاب ، وهذا جدير بحصول الطلاب على شهادات عالية تؤهلهم للأعمال ذات الدخل العالي .
- **النواحي البيئية :** تتضمن : بيئة صحية ؛ بتوفر الماء النظيف ، والهواء، والتربة الخالية من السموم والمخاطر التي تهدد صحة الإنسان ؛ حيث إن الإنسان قد يبقى على قيد الحياة بدون الغذاء للعديد من الأيام ، ولكن الحرمان من الماء قد يستطيع قتل شخصاً خلال ساعات فقط . فللماء هو مصدر الحياة ، ويجلب الموت إذا تلوث . وأغلب الأمراض الخطيرة التي تقتل الملايين حول العالم كل سنة محمولة في الماء القذر . وقد أوصت منظمة الصحة العالمي ة بتوعية الجمهور بالمخاطر التي تتهدَّد الصحة ، وإتاحة المعلومات اللازمة للفقراء ، وتوعيتهم ، وتمكينهم من المشاركة في تعديل أنماط الحياة والسلوكيات المضرة بالصحة .

ولا يخفى على أحدٍ أن تحسين البيئة ؛ سواء بمكافحة تلوث الهواء ، أو الماء ، أو التربة ، أو برعاية الصحة المهنية ، أو السلامة الغذائية ؛ يفيد جميع المواطنين ، ولاسيَّما الفقراء الذين هم أكثر تعرُضاً من غيرهم للبيئات الملوثة .

غير أنه ينبغي الاحتيا ط ؛ لئلا يقتصر الأخذ بتلك المداخلات ، وإنفاذها على المدن الكبرى ، والضواحي الغنية . ومن الضروري الأخذ بالتدابير لحماية البيئة أيضاً في المناطق العشوائية والريفية .

- **النواحي السكنية:** أما السكن فيتطلب : الإسكان ذا الفضاء الصالح للسكن؛ من حيث : (الأمن ، والحماية من تقلبات الطقس) ولابد أن تتوفر في المسكن الوسائل الضرورية للصحة ، والأمن ، والراحة ، والتغذية . ومن هذه المستلزمات: (ماء صالح للشرب ، طاقة للطبخ والتدفئة والإضاءة ، ووسائل لتصريف المجاري ، ورمي القمامة ، وخدمات للطوارئ).

وقد قسم سليمان (1996م) احتياجات الإنسان الأساس إلى قسمين رئيسين هما : الضروريات الروحية ، والضروريات الفيزيقية . حيث يتفرع من كل قسم مجموعاتٌ صغيرة من الاحتياجات ؛ كما تظهر في الشكل (2-2).

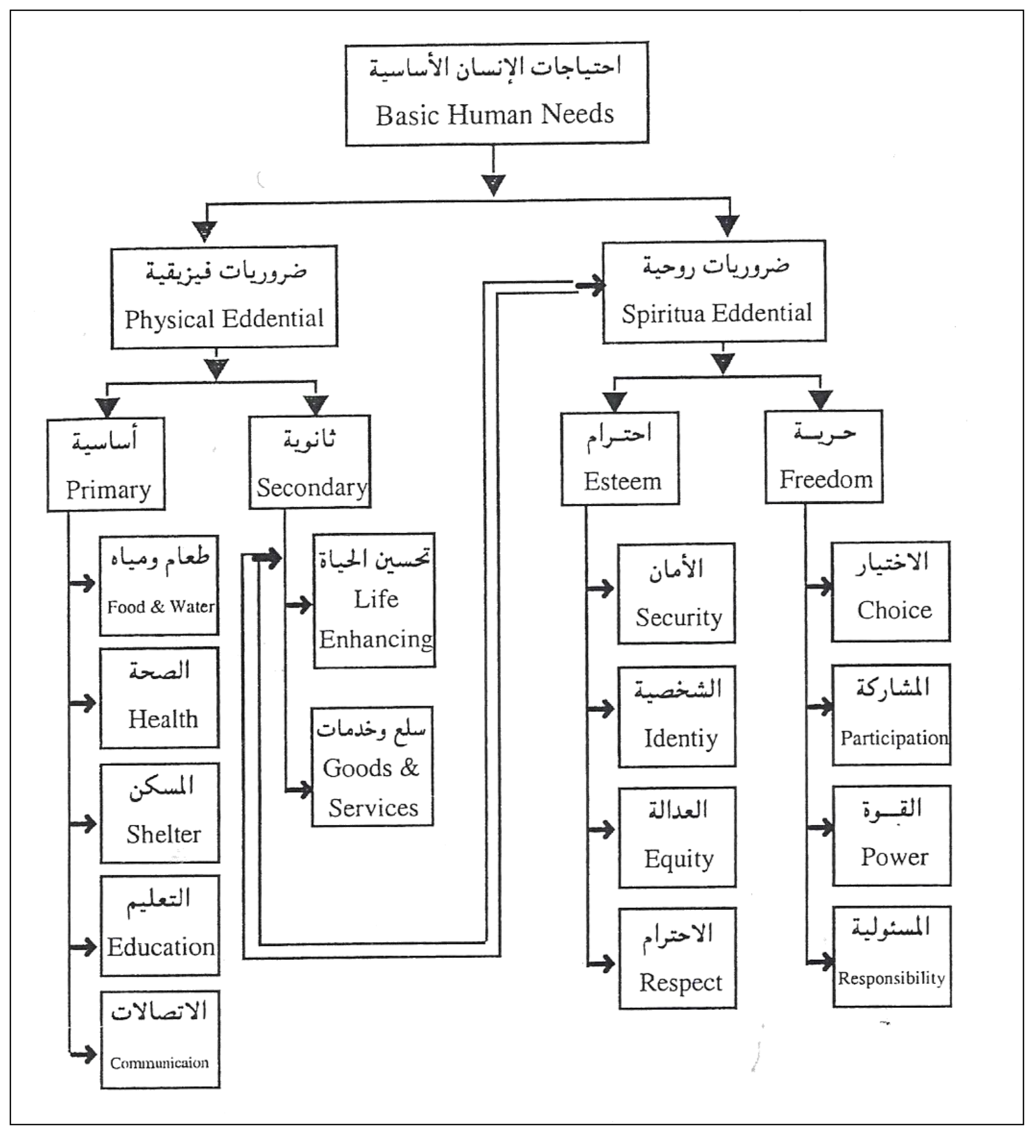
(سليمان،1996م،ص36)

وهنالك العديد من الدراسات التطبيقية التي حاولت وضع معايير ومقاييس من مجالات متعددة من مجالات التنمية البشرية ؛ كتلك الدراسة التي قام بها الباز (2005م) والزهراني عام (2000م)

وفي دراسة الباز (2005) حاول الباحث الاجتهاد في وضع مقياس فاصل ؛ يجدُ فيه خطا واضحا لمستوى الكفاف للمواطن السعودي ، فحدد مبلغ (1660) ريالا شهرياً للفرد الواحد . بينما ذكر أن خط الفقر 1120ريالا ؛ دون حساب تكلفة السكن .

وقد أوضح الباز أن حساب مستوى خط الفقر يتم باعتماد مستوى الكفاف؛ وذلك بعد استقطاع جزء من الدخل لأجرة المسكن ، علماً أنّ أجرة السكن متغيرة نسبياً . وهناك أسر تستفيد من خدمات الإسكان الخيرية، أو بعض الجمعيات الخيرية ، أو المحسنين الذي يساهمون في دفع أجرة السكن، أو يملكون مساكن . ومِنْ ثَمّ فإنّ معرفة صافي الدخل بعد خصم الأجرة المتوقعة للمسكن ستكون أدقّ في تحديد مستوى خط الفقر .وخلصت الدراسة إلى أنّه إذا ما تم تأمين السكن ، وكان متوسط صافي الدخل للأسرة – بأحجامها المختلفة – يقع في نطاق ما يرد في الجدول (2-1) فإنّ الفرد فيها يعد في دائرة الفقر ؛ أي : إنه يعاني من عدم القدرة على توفير الحد الأدنى المقبول من مستوى المعيشة السائد في المملكة العربية السعودية .

شكل (2-2): احتياجات الإنسان الأساس الروحية والفيزيقية



المصدر: سليمان (1996م)

جدول (2-1): معدل الدخل بعد تأمين السكن في المملكة العربية السعودية

حجم الأسرة	صافي الدخل بعد تأمين السكن		التصنيف
	الشهري	السنوي	
زوجان فقط	1625	19500	في دائرة الفقر
زوجان وطفل	1748	20980	في دائرة الفقر
زوجان وطفلان	1830	21960	في دائرة الفقر

المصدر :الباز(2005م)

واستخدم الزهراني (2000م) في دراسته مؤشرات لدراسة مستوى المعيشة في المملكة ، حسب الخصائص السكنية ؛ مثل : نوع المسكن - مادة البناء - نوع الحيازة - مصدر المياه - مصدر الكهرباء - توفر الصرف الصحي - نوع الوقود - توفر الحمّام - عدد غرف النوم - عدد غرف المنزل .

ولهذه المؤشرات دلالات إيجابية وسلبية . **فمثلاً** : نوع المسكن مؤشره الإيجابي : "فيلا" . والسلبي : "منزل شعبي" ، أو "عشة" ، أو "صندقة" ، أو "بيت شعر" . كما في الجدول (2-2)

ووفقاً لتلك المؤشرات تم تقسيم المناطق الإدارية إلى مجموعات ؛ كالتالي:

- **المجموعة الأولى** : (**المستوى الأول**) مناطق : " الشرقية – الرياض – مكة - المدينة - تبوك" .
- **المجموعة الثانية** (**المستوى الثاني**) مناطق : " حائل – القصيم – الجوف - الحدود الشمالية " .
- **المجموعة الثالثة** (**المستوى الثالث**) وبمستوى أ قل . وتتمثل في مناطق : "نجران – الباحة - عسير " .
- **المجموعة الرابعة** (**المستوى الرابع**) وتنفرد فيها منطقة : جيزان الإدارية . حيث اعتبُرت -بحسب التحليل- أقلّ المناطق في مستوى المعيشة ؛ حيث ظهرت فيها المؤشرات بشكل سلبي .

(الزهراني،2000م،ص53)

جدول (2-2): مؤشرات الخصائص السكنية

الرقم	المؤشر	المتغيرات ذات الدلالات الإيجابية	المتغيرات ذات الدلالات السلبية
1	نوع المسكن	فيلا – دور في فيلا أو منزل	منزل شعبي- شقة- خيمة– عشه أو صندقة
2	مادة البناء	مسلح – بلك (طوب)	حجر – طين
3	نوع الحيازة	ملك	إيجار
4	مصدر المياه	شبكة عامة	وايت – بئر
5	مصدر الكهرباء	كهرباء عامة	مولد خاص- لا يوجد
6	توفر الصرف الصحي	شبكة عامة	بيارة –لا يوجد
7	نوع الوقود	غاز –كهرباء	كيروسين - حطب
8	توفر الحمام	حمام متصل بمياه جارية	حمام غير متصل بمياه جارية– لا يوجد حمام
9	عدد غرف النوم	4-6 - 7فاكثر	1-3 غرف
10	عدد غرف المنزل	7-9 - 10فاكثر	1-3 غرف

المصدر:الزهراني (2000م)

8-2 طرق مواجهة الفقر :

ذكر الضبعان (2005م) أن الفريدمان (Alfredman) أورد سبعة أسس لمواجهة الفقر ، وهذه الأسس ليست مستقلة عن بعضها ؛ ولكنها متداخلة ، ومترابطة القوة الاجتماعية ، وتحسين المستوى المعيشي :

1 -توفير مكان لحياة آمنة للفرد .

2 -طرح مداخل لاستغلال الوقت .

3 -اكتساب المعرفة والمهارة .

4 -توفير المعلومات .

5 -الانضمام لمنظمات اجتماعية .

6 -إقامة شبكة اجتماعية مكثفة مع العالم الخارجي .

7 -توفير وسائل العمل والإنتاج .

من كل ذلك نخلص إلى : أن الإنسان هو المؤثر الرئيس في عملية التنمية ؛ سواءً أكان ذلك بشكل إيجابي ، أو سلبي . ويمكن دفع عجلة التنمية إلى التقدم والرقي إذا ما وُ فرِّ للسكان العديدُ من المتطلبات . ومنها : زيادة حصة السكان من الخدمات الحكومية مثل : النواحي الصحية، وزيادة الوعي في الإنتاج والاستثمار ، وإذابة بعض العادات والتقاليد التي تشكل عائقاً في التقدم ، وتشجيع التعليم في مختلف مراحله للذكور والإناث ، والتشجيع على استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان .

ويعدّ التعليم الأساسَ في تعلُّم ما هو خفيٌّ عن الإنسان؛ من الأمور الاجتماعية، والصحية، والاقتصادية . ومن ناحية أخرى : فإن أغلب الوظائف التي تعطي الإنسان مردودا ماليا، تتطلّب المؤهلات العلمية؛ حيث يستطيع الإنسان إحداث تغيرات في حياته . أما بدون المؤهل العلمي ، أو عدم إدراك أهمية التعليم؛ فإن ذلك يؤدي إلى انتشار البطالة ، مع ما يترتب عليها من أمور سلبية في حياة الإنسان .

ومِنْ ثَمّ ؛ إذا ما تو فرت للسكان تلك الخدمات ، يكون انعكاسها إيجابيا على الحياة الاجتماعية ؛ من مأكل ، ومشرب ، ومسكن ، وصحة جيدة . وهذا الانعكاس يكون على الأشخاص بخاصة ، وعلى الدولة بعامة .

وتهدف التنمية الاقتصادية إلى تعجيل النمو الاقتصادي في البلدان ، والحد من ظاهرة الفقر .

وتؤثر في التنمية العديد من العوامل ؛ وأهمها : توفر الموارد الطبيعية ، والمستوى الحضاري . فهناك علاقة طردية بين التنمية ، وبين رفع مستوى المعيشة لدى السكان في الدولة .

وسنتناول في الفصل التالي دراسة عن جغرافية منطقة الدراسة ؛ من الناحيتين : الطبيعية ، والبشرية .

الفصل الثالث

جغرافية منطقة الدراسة

3- 1 **الجغرافيا الطبيعية :**

3ـ1ـ1 الموقع .

3ـ1ـ2 مناخ منطقة الدراسة .

3- 2 **الجغرافيا البشرية :**

3ـ2ـ1 **العوامل المؤثرة في تركز ونشأة القرى بمكة المكرمة :**

3ـ2ـ1ـ 1 العامل الطبيعي .

3ـ2ـ1ـ2 العامل الاقتصادي والبشري .

3ـ2ـ2 **العلاقة بين مكة المكرمة وريفها :**

3ـ2ـ2ـ1 العلاقات الإدارية والثقافية .

3ـ2ـ2ـ2 العلاقات السكانية .

3ـ2ـ2ـ3 العلاقات الاقتصادية .

3ـ2ـ2ـ3ـ1 الزراعة .

3ـ2ـ2ـ3ـ2 التجارة .

3-1 الجغرافيا الطبيعية

3-1-1 الموقع :

تقع مدينة مكة المكرمة غرب المملكة العربية السعودية، على خط العرض 19″ 25′ 21° شمالا ، وخط الطول 36″ 49′39° ، وترتفع 310م عن مستوى سطح البحر. تقع قرى محور الدراسة جنوب مدينة مكة المكرمة كما في الشكل (1-1) بين جبال السروات شرقا وساحل البحر الأحمر غربا ، وتتكون القرى من 16 قرية تمتد بين دائرتي عرض 30□ 54□ 20° إلى 17□ 21° شمالا، وخطي طول 33□ 39° إلى 30□ 04□ 40° شرقاً .

3-1-2 مناخ منطقة الدراسة :

تقع كامل حدود المملكة ضمن المناطق الجافة المدارية ، وشبه المدارية القارية ، التي تتميز بأعلى درجات حرارة بين مناطق العالم . فمنطقة مكة المكرمة تعد منطقة انتقالية بين تأثيرات المناخ الموسمي ، وبين مناخ البحر الأبيض المتوسط .

وقد ذكر أحمد (1987م) مجموعة من العوامل المؤثرة في مناخ مدينة مكة المكرمة . وحدّدها في التالي :

1. موقعها في الطرف الشمالي المداري ، وموقعها وسط الكتلة الآسيوية الإفريقية الشاسعة . وكذلك : خضوعها لسيادة الضغط المرتفع في الشتاء، والمنخفض في الصيف ، إلى جانب منخفض السودان .
2. تعرضها للكُتَل الهوائية المختلفة المنشأ والوجهة؛ مثل الكتل المدارية القارية (cT) والمدارية البحرية(mT) والقطبية القارية(cP) والقطبي البحرية (mP)
3. تعرضها للمنخفضات الجوية التي تمر عليها من جهة البحر الأبيض المتوسط.
4. اختلاف التضاريس واتجاهات الجبال والأودية ؛ بالنسبة لحركة الرياح السطحية والمحلية .

5. الأثر المحدود للبحر الأحمر؛ من حيث الرطوبة النسبية، ودرجات الحرارة وبشكل عام ؛ فإن مناخ مكة جاف حار (صحراوي) .

واستطرد الباحث موضّحاً : أن المتوسط السنوي للحرارة العظمى يبلغ 37.5مْ والمتوسط السنوي للحرارة الصغرى 23.5مْ . والمتوسط السنوي العام بلغ 30.5مْ . أما درجات الحرارة العظمى والصغرى في متوسطاتها الفصلية لشهور السنة ؛ فيوضّحها الجدول (3-1) (أحمد، 1987،ص10 – 24)

جدول (3-1): متوسط درجات الحرارة في مدينة مكة المكرمة

الفصل	متوسط درجة الحرارة العظمى	متوسط درجة الحرارة الصغرى
الشتاء	30.7مْ	18.4مْ
الربيع	38.1مْ	23.5مْ
الصيف	42.6مْ	27.8مْ
الخريف	38.5مْ	24.7مْ

المصدر : أحمد (1987م)

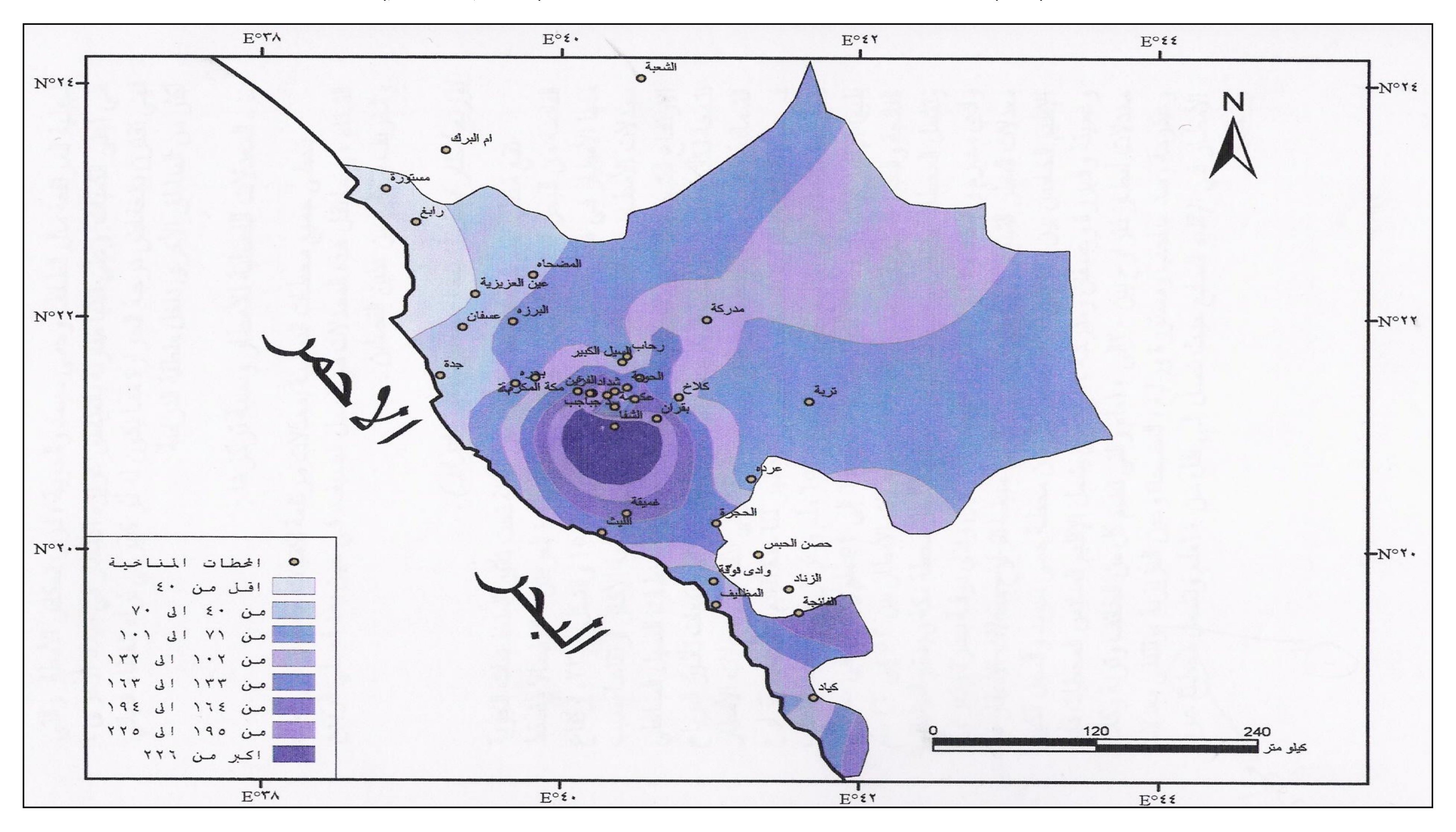
ويتضح من الجدول : أن درجات الحرارة تبلغ أدناها في فصل الشتاء ، ثم ترتفع تدريجيا خلال الربيع لتبلغ القمة في الصيف ، ثم تبدأ في الانخفاض التدريجي خلال فصل الربيع نحو الشتاء .

وقد ذكر أحمد (1992م) أيضاً : أن أمطار مكة المكرمة تتميز بالقلّة ، والتّذبذب، والفُجَائية ، والمحلية . ويرتبط أغلبها بالمنخفضات الجوية التي تصل إليها من جهات شرق البحر الأبيض المتوسط . وتتركز الأمطار –غالباً- في شهور الشتاء ؛ مثل : (يناير ، وديسمبر) وشهور الفصول الانتقالية ؛ مثل : (إبريل ، ونوفمبر) ويندر هطولها في فصل الصيف . انظر الشكل (3-1) .

(أحمد ، 1992م ،ص 65 – 80)

وقد أدّتْ قلّة الأمطار ، وارتفاع درجات الحرارة في قرى جنوب مكة إلى ضآلة الغطاء النباتي ؛ وبخاصة في المناطق الساحلية . أما أعالي الجبال ، ومجاري الأودية فتتميز باكتسائها ببعض الأعشاب والنباتات الحولية المتفرقة في فصل الشتاء . وكذلك : الشجيرات القصيرة ، وبعض الأشجار الشوكية ؛ كالطَّلْح، والسَّلَم ، والسَّمُر ، والأَثْل ، والسِّدْر .

شكل (3-1): معدلات الأمطار السنوية بمنطقة مكة المكرمة الإدارية (1970م – 2000م)



المصدر: الرحيلي، ، أمينة عطا الله(2005م)، خصائص المناخ في منطقة مكة المكرمة الإدارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، جامعة أم القرى

3-2 الجغرافيا البشرية :

3-2-1 العوامل المؤثرة في تركُّز ونشأة القرى بمكة المكرمة :

يعود ظهور العديد من القرى على ضفاف الأودية إلى أن تلك الأودية منحدرة من جبال الحجاز غرباً إلى البحر الأحمر ؛ ممّا يكوّن وفْرةً نسبية للمياه فيها ، بسبب السيول ، ومِنْ ثَمّ إمكانية الزراعة ، والرّعي .

إنّ الناظر إلى طريقة انتشار القرى في المنطقة جنوبي مدينة مكة المكرمة؛ يلاحظ أنها تشكّل خطّين متوازيين ، يمتدان من الشمال إلى الجنوب ؛ على النحو التالي :

- **قرى السهل الساحلي** للبحر الأحمر (سهل تهامة) وتضم ثلاث قرىً ؛ هي : الخضراء ، والخرقاء ، وصنفرة .
- **قرى السلسلة الجبلية** ، وحافاتها المنحدرة نحو سهول تهامة . وتضم بقية القرى .

ويرجع تاريخ التركُّز السكاني ، وقيام هذه القرى إلى عاملين أساسين : (عامل طبيعي ، وعامل اقتصادي وبشري)

3-2-1-1 العامل الطبيعي :

من المعلوم أن العوامل الطبيعية تؤثر في تركز المستوطنات البشرية في أي مكان في العالم .

وقد ذكر أبو سن (1986م) أن هناك أربعة عوامل أساس - حسب نظرية (شيزولم)- في تحديد توزيع المستوطنات ؛ هي موارد المياه ، والأرض الصالحة للزراعة ، والمرعى ، ومورد البناء .

ومن هنا ؛ فإن أي موقع يتمتع بالعناصر الأربعة يكون مناسباً لتركُّز السكان ؛ إذ يقلّل من كُلفة الاستقرار ، والتأسيس ، والسّكن .

وقد اتضح من دراسة توزيع القرى : أن نظرية (شيزولم) تعد أكثر ملاءمة لتفسير التوزيع ، أو أثر ال عامل الطبيعي لقرى منطقة الدراسة . فقد اعتمدت هذه القرى على وفرة المياه في بطون الأودية ، ووفرة مياه العيون ؛ للشرب ، أو سقيا الحيوانات ، والمزارع ؛ وذلك بسبب جريان السيول ، أو من خلال حفر الآبار الجوفية . وتمتاز هذه القرى كذلك بالتربة الصالحة للزراعة على ضفاف الأودية ، وتوفر المراعي الجيدة للرعي في المناطق الجبلية والسهلية ، وتوفر موارد البناء ؛ حيث استخدم سكا ن القرى ما يوجد في محيطهم البيئي من الأشجار أو الحجارة في بناء المساكن .

أما السطح فيؤدي دوراً ثانويا في تحديد التوزيع ؛ لأن خيار الاستقرار محكوم بوجود المياه والتربة الصالحة للزراعة ؛ التي تعد العامل الطبيعي الأساس في التحكم في التوزيع ، إلى جانب المياه فـي مثل هذه المناطق القاحلة . وعلى الرغم من ذلك ؛ فإن الأراضي السهلية ، أوعلى ضفاف الأودية ؛ هي أنسب المواضع لتركُّز القرى .

وقد ذكر رجب (1980م) أن هناك ثلاثة أنواع من التربة الطمية الخصبة للزراعة ؛ هي :

1 - **طمي السهول**: وهي إرسابات فيضان السهول. ويتوزع الطّمْي على جوانب الأودية، ويتألف من الغرين ، والرمال الطينية . وهذا النوع من الطمي يظهر في أودية: (ملكان) و(البيضاء) و(ضيم) و(دفاق)

2 - **طمي المسيلات**: يرتبط توزيعها بقيعان الأودية . ويتألف من الرمل الخشن، والحصى ، ومفتَّتات صخرية . وهذا النوع من الطمي يظهر في واديي: (أدام) و(الخرقاء)

3 - **طمي المدرجات** : ويظهر بصورة متقطعة على امتداد مجرى الأودية . ويوجد هذا النوع من الطمي في وادي (حوية نمار)

وقد ظهرت في هذه القرى الزراعة المطرية ؛ المعتمدة على تدفق السيول، وانتشارها ؛ حيث يقوم السكان باعتراض السيول بشكل مؤقت ، أو تحويلها بواسطة السدود والحواجز التي تقام على مجاري الأودية . وتسمح هذه الطريقة لطبقة التربة السطحية المتكونة من الطمي بالتشبع بالمياه ، ومِن ثَمّ يمكن زراعتها زراعة موسمية ؛ وبخاصةٍ : الحبوب الغذائية .

ويرجع نشوء أودية مكة المكرمة إلى حركة التصدعات والانكسارات التي تعرض لها الدرع العربي خلال الأزمنة الجيولوجية القديمة ، مخلِّفَةً نقاط ضعف في بنيات الجبال ؛ ممّا جعل عوامل التعرية تؤثر في هذه النقاط ؛ ليتكوّن العديد من مجاري الأودية . انظر الشكل (3-2)

وقد ذكر البلادي (1985م) طائفةً من أهم الأودية التي تقع على ضفافها قرى جنوب مدينة مكة المكرمة ؛ هي :

- وادي ملكان :

من أودية جنوب مكة القريبة منها . ويسيل من (المحاوي) وهي جبال قليلة الارتفاع نسبيا في سفوح السراة الغربية (لبني دعد) من هذيل، بين (ضيم) و(رهجان) ويمر الوادي جنوب مكة على بعد 36 كم ، فيدفع في الساحل شمال (شامة) و (طفيل) ومن أبرز القرى التي تقع على ضفتي الوادي : (ملكان) و (النخلة) و (البقران) و(الصّمان)

- وادي ضيم :

يسيل من السراة من شفا (هذيل) من جبال (المحضرة) وهي سراة تشرف على تهامة غربا . ويعد من أهم روافد وادي (ملكان) . وأهم القرى التي تقع على جانبَي الوادي : (أم الراكة) و (ضيم)

- وادي دفاق :

وهو وادٍ كبير يسيل من السراة غربا . ويبدأ من جبال (دكا) و(الحوية) ويرفد وادي (ملكان) من الضفة الجنوبية قرب طريق اليمن القديم . ومن أهم

روافده : وادي (حجله) و (صيف) وأهم القرى التي تقع على ضفتي الوادي : (دفاق) و (أم الزلة) و (جراب) و(المرخا) و (الخضراء)

- وادي البيضاء :

يمر جنوب مكة المكرمة على بعد 50كم . ويبدأ من جبال (الخانق) ويمر بجبال (سطاع) شمالاً و (حرة طفيل) جنوباً ، ويستمر منحدراً غرباً حتى يصب في البحر الأحمر ؛ بين واديي (ملكان) شمالاً و (أدام) جنوبا . ومن أهم القرى التي تقع على ضفتي الوادي : قرية (البيضاء)

- وادي الخرقاء :

وهو رافد لوادي (البيضاء) وينبع من جبال (سطاع) وتقع على ضفتيه : قريتا (الخرقاء) و(صنفرة) .

- وادي أدام :

وادٍ يمر جنوب مكة على بعد 57كم . يبدأ الوادي من جبال (راية) ويمر بين واديي (البيضاء) شمالاً ، و (يلملم) جنوباً ، حتى يصب في البحر الأحمر غرباً . ومن أهم القرى التي على ضفتي الوادي : (أدام) و (الملحا) و (الصهو)

- وادي نمار :

يقع الوادي جنوب شرق مدينة مكة المكرمة على بعد 88 كم . وتقع على ضفتيه : قرية (حوية نمار)

أما المصدر الثاني ؛ فهو : المياه الجوفية ، التي توجد في المنطقة الجبلية؛ محتجَزةً بين الصدوع ، وفي التجمعات الطميية المحلية في الأودية بين الجبال . ولا يكاد يكون لهذه الآبار وجودٌ في القرى الساحلية ؛ لشدة ملوحتها ، بسبب قربها من البحر الأحمر .

أما العيون فتعد المصدر الثالث بعد المياه الجوفية . وقد كانت أكثر أهمية واتساعاً في الماضي ، أما في الوقت الحاضر فقد هجرها السكان ؛ بسبب جفافها الذي تلازم مع ندرة الأمطار .

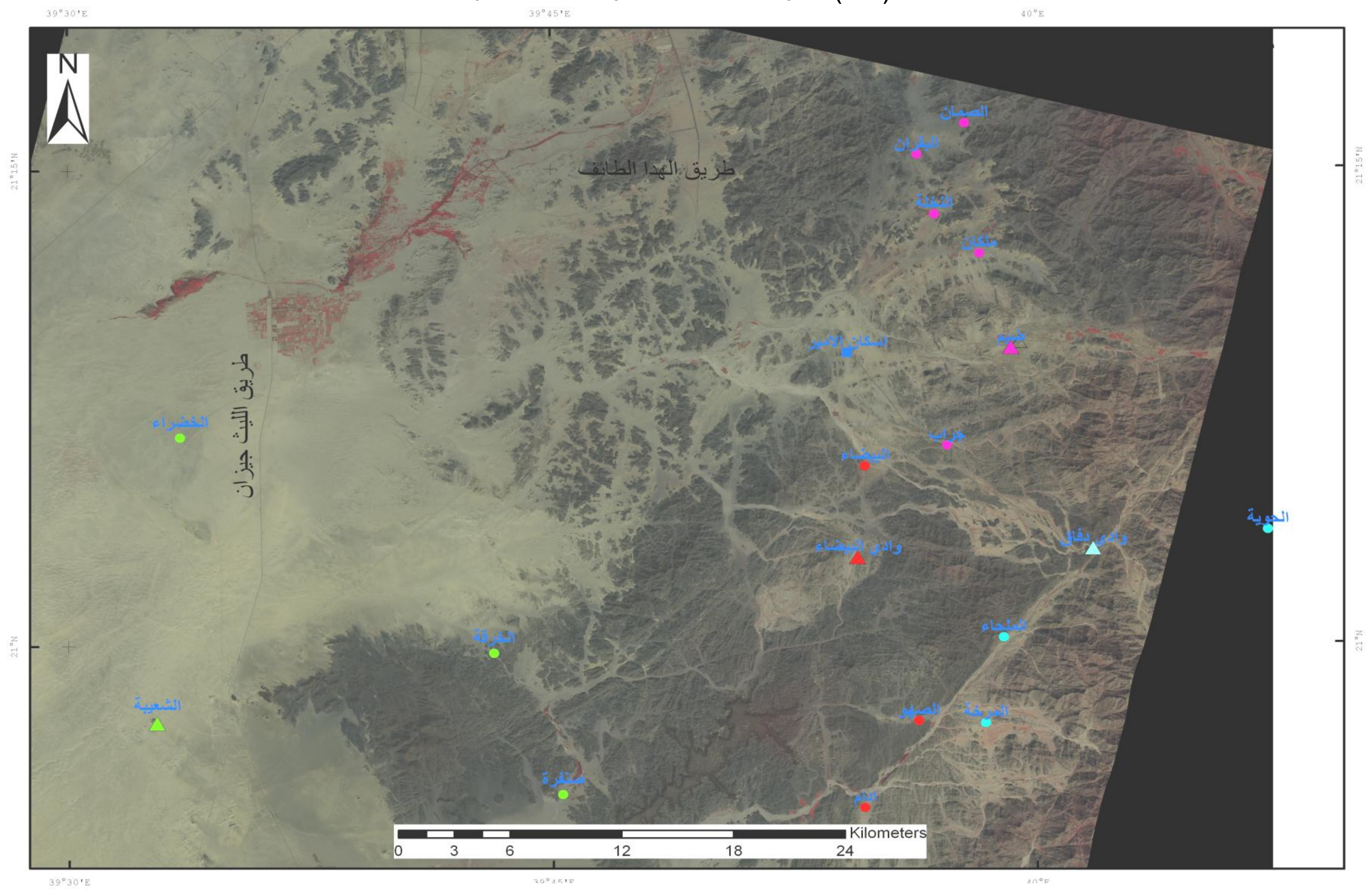
والزراعة في هذه المناطق زراعة معيشية (زراعة الكفاف) وليست تجاريةً ؛ إلا بصفة محدودة .

ويعدّ دورُ المناخ ثانو ياً وغير مباشر في تحديد التركز والتوزي ع للمستوطنات البشرية بالمنطقة ؛ وذلك لقلة معدلات الأمطار السنوية ، وثبوت معدلات الحرارة المرتفعة . ويمكننا اعتبار المناخ عاملاً مساهماً مع السطح في الأثر غير المباشر في توزيع القرى ؛ وذلك بتوفّر مياه الأمطار التي تنحدر من المرتفعات الغربية للأودية لتغذي المزارع - بشكل مباشر - ، والآبار والعيون – بشكل غير مباشر - ، وتوفر غطاءً نباتيّاً ؛ ليكون مرعىً طبيعيّاً في أطراف المناطق الزراعية .

وقد ساهم المناخ كذلك في تواجد الأشجار والشجيرات الصحراوية ؛ مثل : (السمر، والسلم، والأثل، والسيال) باعتبارها مورداً من موارد البناء التي استخدمها السكان في بناء المنازل، أو تسقيفها .

وللمناخ دوره الكبير في المظهر العمراني للقرى ؛ حيث يفضل ا لناس السكن في المنازل المتباعدة ، على أساس أنه ا تكون مفتوحة للتيارات الهوائية ؛ لتخفيف درجات الحرارة العالية في الصيف . كذلك يتضح دور المناخ المباشر في تعدّد النوافذ، وكِبَر مساحتها؛ لإتاحة دخول أكبر قدر ممكن من الهواء . ويتّضح دوره كذلك في تبطين منازل الصناديق بالأخشاب؛ لتخفيف حدة الحرارة عليها.

شكل (3-2): مرئية فضائية للتضاريس منطقة الدراسة



المصدر: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، المركز السعودي للاستشعار عن بعد،2007م

2-1-2-3 العامل الاقتصادي والبشري :

يضم هذا العامل : العوامل التاريخية ، والأمنية . فقد لجأ السكان إلى هذه المناطق الجبلية ؛ لتوفر عامل الحماية اللازمة ، وبخاصة في ظل الحروب القبلية التي كانت سائدة قبل توحيد المملكة .

وقد ذكر عطوي (2001م) أن المدن تخدم مناطق تابعة لها ، أو ريفها المحيط بها . كما يقول (جيفرسون) : «لا تظهر المدن من نفسها ؛ بل يقيمها الريف ، لتقوم بأعمال لابد أن تؤدَّى في أماكن مركزية» . (عطوي،2001م،ص49)

لذا ؛ فإن التفاعُل الوثيق بين المدينة وريفها يظهر من مجموعة من الأفعال وردود الأفعال ، الناتجة عن علاقة تاريخية تطورت عبر العصور . ولا يمكن إيجاد هذا التفاعل إلا من خلال الطرق ؛ التي يمثل الواحد منها مساراً يربط بين مركزين عمرانيين أو أكثر . وهذا ما يندرُ تحقُّقه في الواقع .

وذكر الرويثي (1991م) أن الطريق ينحرف عن الخط المستقيم عند إنشائه ؛ متأثرا في ذلك بعوامل : طبيعية ، واقتصادية ، وبشرية ، وسياسية . وهناك نوعان من الانحرافات ؛ هما :

- **الانحراف الايجابي** (Positive Deviation) حيث يهدف الطريق إلى جمع أكبر قدر من حركة النقل ؛ إذْ يمرّ على القرى في مساره ، ويربطها بالمراكز الحضرية .
- **الانحراف السلبي** (Negative Deviation) حيث ينحرف الطريق متفادياً العوائق الطبيعية في المنطقة ؛ كالجبال ، والمجاري المائية ، والغابات . (الرويثي،1991م،ص27)

ويتمثل الانحراف السلبي في طريقين رئيسين : أحدهما باتجاه الليث ، والآخر باتجاه الطائف . فقد أنشئ طريق مكة الليث (الساحلي) على امتداد ساحل البحر الأحمر ؛ تفادياً للهضاب والجبال الغربية من المنطقة . كما روعي في إنشاء طريق الطائف خروجُه عن منطقة الحرم ؛ لعبور غير المسلمين إلى

الطائف . ولكن هذين الطريقين شكّلا زاويةً احتضنت القرى ، وسمحت بظهور ما يسمى بالطرق الترابية والصخرية الوعرة ؛ لتشكِّل شبكةً من المو اصلات الداخلية بين القرى .

ويتّضح دور الطريق الساحلي (من جدة إلى جيزان عبر مكة المكرمة) في نشأة قرى الساحل، وقرى قريبة منه ؛ ممّا وفر لها ا لاتصال المباشر بالمراكز الحضرية، كما هيّأ لها عملية التبادل التجاري في الحصول على المواد الغذائية والأساس ، والحصول على الخدمات الصحية من المدن بكل سهولة ، وتزويد هذه المدن بالمنتجات الزراعية والحيوانية ؛ دون الحاجة إلى هجر تلك القرى .

وقد ساهم أيضاً ظهور الاستراحات على الطريق الساحلي في توفير احتياجات سكان القرى المجاورة ، مما تضمّ ه هذه الاستراحات من خدمات عامة؛ سواءً أكانت وسائل نقل ، أو وقود ، وزيوت ، أو احتياجات بشرية ؛ من موادّ غذائية ، وغيرها .

أما طريق (الخواجات) الذي يصل إلى طريق الهدا - الطائف فقد وفّر للسكان إمكانية الحصول على ما يحتاجونه من سلع من مدينة مكة المكرم ة ، وإثراء الحركة التجارية مابين الريف والمدينة .

2-2-3 العلاقة بين المدينة وريفها :

تتحدد هذه العلاقة بشبكة الطرق والمواصلات ؛ لربط المدينة بالمراكز العمرانية في إقليمها . وزيادة أطوال الطرق المرصوفة من شأنه توطيد العلاقة ، واقتراب المدينة من المراكز العمرانية ، وتأكيد سيطرتها على هذه المراكز .

ويمكن تصنيف العلاقة بين المدينة وريفها إلى أربعة أقسام رئيسة ؛ هي : العلاقات : (الإدارية ، والثقافية ، والسكانية ، والاقتصادية)

1-2-2-3 العلاقات الإدارية والثقافية :

تعد المدينة قاعدة لوحدة إدارية ؛ سواء أكانت صغيرةً ، أم كبيرةً . وهذا يظهر في إمارة م نطقة مكة المكرمة ، التي حرصت على إنشاء مراكز للإمارة

في المحافظات والقرى التابعة لها . حيث توجد أربعة مراكز تابعة لمدينة مكة المكرمة ، تتوزع عليها قرى محور الدراسة . كما في الجدول (3-2)

جدول (3-2): مراكز الإمارة والقرى التابعة لها

مركز الإمارة	البعد عن أقرب الطرق الرئيسة	القرى التابعة للمركز
الشعيبة	5كم عن طريق الليث – جيزان	الخضراء ، الخرقاء،صنفرة
وادي دفاق	22كم عن طريق الخواجات (الهدا – الطائف)	دفاق ، الملحاء ، حوية نمار، المرخا
وادي البيضاء	8كم عن طريق الخواجات (الهدا – الطائف)	البيضاء ،الصهو، ادام
وادي أم الراكة	9كم عن طريق الخواجات (الهدا – الطائف)	ضيم ، جراب ، ملكان ، الصمان، البقران ، النخلة

المصدر : الدراسة الميدانية عام 1428هـ

يتضح من الجدول السابق : أن القرى الساحلية التي تتبع مركز الشعيبة ؛ هي : (الخضراء) و (الخرقاء) و (صنفرة) أما مراكز (دفاق) و (البيضاء) و (أم الراكة) فتتبعها بقية القرى الداخلية باتجاه الحافات الجبلية .

أما من الناحية الثقافية ؛ فتعد مدينة مكة هي المركز والنواة لاستقطاب الطلاب في الكليات والجامعات ، والمكاتب المركزية ، التي لا تقوم إلا في المدن ، وكذلك التلفزيون ، والجرائد ، والإنترنت ، والأندية الثقافية ، والمكتبات العامة . فكل هذه المصادر يستقيها سكان القرى من المدن المجاورة .

3-2-2-2 العلاقات السكانية :

يمكن تمييز نوعين من العلاقات السكانية بين المدينة ، وريفها :

- نزوح السكان إلى المدينة .

- رحلة العمل اليومية - أو الرحلة إلى العمل- .

فأما نزوح السكان من الريف إلى المدينة فهو ظاهرة طبيعية ، بعد ظهور شبكة المواصلات ؛ حيث تستمد المدينة سكانها من الريف . فالريف لا يغذي المدينة بالطعام فقط ؛ وإنّما بالسكان أيضا .

وقد ذكرت نجيم (2000م) أنّ (لابوج) جعل المدينة (القطب الجاذب للسكان) لما يتوفر فيها من سبل كثيرة ؛ من حيث العمل وتنوعه ، والمسكن ، والمواصلات . والعمل هو عنصر الجاذبية للشباب إلى المدينة ، ولا يتبقّى في القرى إلاّ الصغار ممّن هم أقل من 10 سنوات ، أو الكبار ممن تزيد أعمارهم عن 45 سنة . ومن هنا يظهر دور المدينة في ترك الريف مثقلا بنسبة كبيرة من غير المنتجين . (نجيم،2000م،ص34)

وأما الرحلة اليومية للعمل فتأخذ اتجاهين متعاكسين : موظفون وعمّال يتجهون نحو الريف ، وآخرون متجهون نحو المدينة ؛ بصورة متبادلة بين أول اليوم وآخره . ويرغب كثير من سكان القرى السكنى الريفية مع العمل في المدينة ؛ للهرب من الضوضاء والازدحام في أوقات المواسم التي لم يتعود عليها هؤلاء السكان الريفيون ، إضافةً إلى ظهور مشكلة قلّة المساكن في المدينة ، وغلائها . وتبدو هذه العلاقة واضحة في حركة التنقل اليومية من قرى منطقة الدراسة وإليها. فمع بداية الدوام الرسمي اليومي تبدأ حركة الموظفين والمعلمين من المدن المجاورة (مثل : مكة المكرمة) لأداء أعمالهم في قرى مراكز الدراسة. ويقابل هذه الحركة حركة عكسية ؛ تتمثل في انتقال بعض سكان القرى ، واتجاههم إلى المدن المجاورة لأداء أعمالهم الوظيفية ، أو قضاء حاجاتهم من مستلزمات ، ومعاملات حكومية .

وفي نهاية الدوام تبدأ عملية الانتقال مرة أخرى ؛ حيث ينتقل هؤلاء الموظفون والمعلمون إلى منازلهم في المدن ، ويرجع سكان القرى بعد قضاء حاجاتهم إلى قراهم .

3-2-2-3 العلاقات الاقتصادية :

تتركز العلاقة الاقتصادية بين المدينة وريفها على : (الزراعة ، والتجارة، والصناعة) وتعد الأخيرة ذات تأثير ضعيف في قرى الدراسة ؛ بينما يكون تأثيرها واضحاً في المدن الصناعية الكبرى في العالم . علما بأن هناك الكثير من الصناعات الخفيفة المنتشرة في مكة المكرمة ؛ وجدة مثل : تعبئة المياه الغازية – التغليف – الورش – الهندسيات . ولكن هناك عزوف من السكان عن هذه الصناعات ؛ بسبب عدم وجود الخبرة اللازمة للعمل في هذه المصانع ، وعدم توفر المؤهلات العلمية المناسبة .

1-3-2-2-3 الزراعة :

تؤثر المدينة على زراعة أقاليمها ؛ من خلال عاملين ذكرهم ا عطوي (2001م) هما : الطلب السوقي ، وتأثير نمو المدينة على سعر الأرض . فأما الطلب السوقي ؛ فمع تطور وسائل المواصلات تحوّل المزارعون إلى زراعة محاصيل نقدية ؛ حيث تدرّ عائداً طوال أشهر السنة . (عطوي،2001م،ص55)

وقد ظهرت في جنوب مكة المكرمة - وبخاصة في المناطق الساحلية - الزراعة (العثرية) وهي : زراعة موسمية تعتمد على مياه الأمطار لإنتاج الذرة ، والحبحب ، والشمام . وبدأ هذا النوع من الزراعة في الاختفاء ؛ بسبب قلة الأمطار ، وتذبذبها ، ونقص المياه السطحية والجوفية ، وزيادة ملوحة المياه في الآبار الجوفية ، وكذلك الاعتماد على المحاصيل المستوردة .وأمّا نمو مدينة مكة المكرمة ؛ فكان له الأثر البالغ في الأراضي الزراعية البور في الجنوب ؛ حيث امتد العمران إلى قرى : (الصمان) و(النخلة) و(البقران) و(ملكان) وقضي على الأراضي الزراعية .

2-3-2-2-3 التجارة :

تعد المدينة هي المر كز الرئيس للتجارة ؛ فتظهر في القرى مجموعة صغيرة من المحلات التجارية التي لا تلبي احتياجات السكان كاملة ؛ حيث

يستكمل الأهم في رحلة يومية - أو على فترات - إلى مدينة مكة المكرمة . كما يلبي السكان حاجة سكان المدن من الماشية ؛ مما يؤدي إلى ظهور أسواق الماشية التقليدية . كما يحصل السكان من المدينة على الحبوب المستوردة ، والأعلاف لحيواناتهم .

وتظهر هذه العلاقة واضحة في قرى منطقة الدراسة التي تتمثل في انتقال سكان القرى إلى مدينة مكة المكرمة للحصول على مستلزماتهم الضرورية ؛ مثل: المواد الغذائية ، والملابس ، والأعلاف من مراكز التسويق . وفي المقابل؛ يقوم بعض سكان القرى بتسويق منتجاتهم من الأغنام ، والحطب ، والفحم في مدينة مكة المكرمة ، أو جدة .

ومن كل ما سبق ؛ يظهر أن قرى منطقة الدراسة تقع بالقرب من مدينة مكة المكرمة من الناحية الجنوبية لها . وقد ساهم العامل الطبيعي في نشأة هذه القرى ؛ المتمثل في : توفر موارد المياه ، والأراضي الصالحة للزراعة ، والمراعي ، وموارد البناء ، إلى جانب العامل الاقتصادي والبشري ؛ الذي يتمثل في : العوامل التاريخية ، والأمنية . مما ساهم في نشأة القرى في السهل الساحلي، وحواف السلسلة الجبلية المنحدرة نحو سهل تهامة .

كما اتضح ظهور العلاقة بين المدينة و بين قراها في العلاقة الإدارية ؛ المتمثلة في : إنشاء أربعة مراكز للإمارة ، وكل مركز تتبع ل ه مجموعة من القرى ؛ وهي: مركز الشعيبة ، ووادي دفاق ووادي البيضاء ، ووادي أم الراكة .

كما أن هناك العلاقة الثقافية والسكانية؛ المتمثلة في: نزوح السكان إلى المدينة، ورحلة العمل اليومية ، والعلاقات الاقتصادية؛ المتمثلة في: الزراعة، والتجارة.

وسنتناول في الفصل التالي نبذةً عن المراكز والقرى التي تمت دراستها، والخصائص المختلفة لمجتمع الدراسة: الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتطبيق بعض المقاييس الإحصائية مثل التوزيع المئنيومنحنى لورنز، وجيني.

الفصل الرابع

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمقاييس الإحصائية

4-1 الخصائص العامة للمراكز والقرى التي تمت دراستها.

4-2 خصائص الأسر (الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية) لمجتمع الدراسة في قرى جنوب مدينة مكة المكرمة.

4-2-1 الخصائص الديموغرافية والاجتماعية.

4-2-2 الخصائص الاقتصادية للأسر في المراكز .

4-3 التحليل الكمي

4-4 المجموعات المئنية للدخل على مستوى المراكز.

4-5 تحليل الدخل والثروة لمراكز منطوق الدراسة.

4-6 العلاقة بين المستوى التعليمي وبين نوع أفراد الأسرة.

4-7 العلاقة بين دخل رب الأسرة وبين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.

4-8 العلاقة بين المستوى التعليمي وبين دخل رب الأسرة.

4-9 العلاقة بين مستوى دخل رب الأسرة والثروة، وبين البعد عن الطرق الرئيسة.

1-4 الخصائص العامة للمراكز والقرى التي تمت دراستها:

تقع مراكز وقرى منطقة الدراسة جنوب مدينة مكة المكرمة. ويحدها شرقاً جبال السروات، وغرباً ساحل البحر الأحمر، وشمالاً مدينة مكة المكرمة، وجنوباً محافظة الليث. وكما اشرنا سابقاً عن المراكز جنوب مدينة مك ة المكرمة فان الملحق (4) يوضح الخصائص العامة كالقبيلة، وعدد الأسر، والنشاط السكاني، ونوع المساكن إضافة إلى الخدمات التعليمية والصحية وخدمات المياه والكهرباء

ومن الملحق يتضح أن مركز أم الراكة تتبعه قرى ضيم ، والصمان ، و البقران ، والنخلة ، وجراب ، وملكان ، ويوجد في المركز خمس مدارس ابتدائية ومتوسطة للطلاب والطالبات كما يوجد مركز صحي يخدم جميع القرى ، ويعتمد السكان على مياه الآبار الجوفية من وادي نعمان تجلب عن طريق الوايتات والجوالين المحمولة على السيارات.

أما مركز وادي دفاق تتبعه قرى دفاق ، و المرخا ، و الملحاء ، و حوية نمار ، ويوجد في المركز أربع مدارس للطلاب والطالبات ، ويعتمد السكان على الآبار الجوفية لتوفير المياه من بئر الملحاء ، وكذلك الآبار المتواجدة في قرية ضيم وتجلب عن طريق الجوالين.

والمركز الثالث هو مركز وادي البيضاء وتتبعه قرى البيضاء ، و ادام، والصهو، ويوجد في المركز أربع مدارس ابتدائية ومتوسطة للطلاب والطالبات ، ومدرسة ثانوية للطلاب في قرية البيضاء ، ويعتمد السكان على المياه الجوفية من قرية ادام ، وقرية الخرقاء في مركز الشعيبة ، وتجلب المياه عن طريق الجوالين.

أما المركز الرابع هو مركز الشعيبة ويضم قرى الخضراء ، و الخرقاء، وصنفرة، ويوجد في المركز مدرستان ابتدائية ومتوسطة للطلاب والطالبات ، ويوجد مركز صحي يخدم قرى المركز ، ويعتمد السكان على المياه الجوفية من بئر الخرقاء ، والبعض الآخر يجلب المياه من تحلية الشعيبة عن طريق الوايتات.

مشروع الإسكان الخيري :

يُعرَف هذا المشروع بـ "قرية الخيوط" وأشرفت على إنشائه مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية ، وسميت هذه القرية بهذا الاسم ؛ لوقوعها في منطقة الخيوط المتعارف عليها من سكان المنطقة . وتبعد (3.5كم) عن طريق (الهدا – الطائف) وعن مدينة مكة المكرم ة حوالي (30كم) . وتتكون القرية من (180) وحدة سكنية مجهزة بجميع الخدمات ؛ من أثاث ، وكهرباء ، ومياه . وتحتوي كل وحدة على مجلس للرجال ، وآخر للنساء ، وغرفتي نوم، ومطبخ ، ودورتي مياه . إضافة إلى الفناء ، والتسوير ، وخزانات المياه . وتتميز القرية بالطرق الداخلية ، والأرصفة ، والإنارة . وزعت الوحدات السكنية عام (1428هـ) على (180) أسرة من قبائل هذيل ، والجحادلة . ومن أهم إيجابيات هذه القرية التي لمسها السكان ، والمسئولون :

1- بداية النهاية للنعرات والعصبية القبلية بين القبائل ؛ وذلك بسبب الالتقاء الدائم في القرية ، والاجتماع عند الصلوات في مسجد القرية، وفي أماكن تعليم الكبار؛ مما كان له الأثر الإيجابي في نهاية النعرات، والانصهار ؛ لتكوين مجتمع واحد .

2 – النقلة النوعية الكبيرة التي لمسها السكان ؛ فبعد أن كانوا يعيشون في صنادق وعشش متباعدة تحت أشعة الشمس الحارقة ، أصبحوا ينعمون بالأمن والراحة داخل الوحدات السكنية الجديدة .

ومع أن هذه القرية المهيأة على الطراز الحديث من المباني المسلحة ، إلا أنها تفتقر إلى بعض الخدمات الأساس ؛ ومنها مركز للشرطة ، والمركز الصحي ، ومركز الدفاع المدني ، والأماكن الترفيهية للأسر ؛ كالحدائق ، والملاهي . كما يفتقد الشباب إلى مراكز رعاية الشباب ؛ لتوفير الملاعب ، وورش العمل التدريبية ؛ لقضاء أوقاتهم فيما يعود عليهم بالفائدة . (انظر الملحق (8) صور مختارة من منطقة الدراسة).

2-4 خصائص الأسر (الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية) لمجتمع الدراسة في قرى جنوب مدينة مكة المكرمة :

في هذا الفصل سيتم التعرّف على الخصائص : الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية. وهي مؤشرات لازمة لمعرفة مستوى المعيشة في قرى جنوب مدينة مكة المكرمة ، ومقارنة بعض نتائج هذه المؤشرات بالمتوسط العام للمملكة العربية السعودية ، ومنطقة مكة المكرمة - أو مدينة مكة المكرمة إنْ وُجِد- ، ولمعرفة مقدار التباين لهذه المؤشرات بين المراكز ؛ مما يعطينا لمحة عن المستوى المعيشي في القرى التابعة للمراكز .

1-2-4 الخصائص الديموغرافية والاجتماعية :

نتناول في هذا الجزء وصف الوضع الديموغرافي والاجتماعي للأسر في مراكز منطقة الدراسة ، وتشمل : المؤشرات الديموغرافية - التركيب النوعي والعمري للسكان أما الخصائص الاجتماعية فتشمل مؤشراتها : العلاقة برب الأسرة ، والمستوى التعليمي .

4-2-1-1 تركيب السكان النوعي :

تعد نسبة النوع من المؤشرات الديموغرافية الهامة ؛ لكونها تعبر عن مستوى التوازن بين الذكور والإناث في أي مجتمع من المجتمعات ؛ حيث تشير هذه النسبة إلى عدد الذكور المقابل لكل مائة من الإناث . وكما هو واضح من الجدول (4 – 1) فإن مركز أم الراكة يأتي في المرتبة الأولى من حيث إجمالي السكان (1337 نسمة) يليه مركز وادي دفاق (906 نسمة) وفي المرتبة الثالثة مركز الشعيبة (561 نسمة) وفي المرتبة الأخيرة مركز وادي البيضاء (438 نسمة) .أما من حيث نسبة النوع ؛ فنجد أن أكبرها كان من نصيب وادي دفاق ، حيث بلغت نسبة النوع فيه (111.2) أي : أن هناك (111.2) ذكَراً لكل (100) أنثى . ويأتي مركز الشعيبة في المرتبة الثانية من حيث نسبة النوع التي بلغت (110.1) يليه في المرتبة الثالثة مركز وادي البيضاء (106.6) وفي الأخير مركز أم الراكة بنسبة (103.8) وقد بلغ متوسط النوع لكل المراكز (108) ذكر لكل (100) أنثى. وبالنظر إلى نسبة النوع لمنطقة مكة المكرمة ؛ نجدها قد بلغت

(124) ذكرا لكل 100 أنثى ، وذلك حسب الإحصاء السكاني لعام (1425هـ) وهي أعلى من المتوسط في المراكز ؛ وذلك يعود إلى أن كثيراً من مدن منطقة مكة المكرمة جاذبة للهجرات الخارجية ؛ لتوفُّر فرص العمل الوظيفية . ولكن عند استبعاد غير السعوديين نجد أن نسبة النوع للسعوديين (100) ذكر لكل (100) أنثى . وكذلك بلغت نسبة النوع على مستوى المملكة (124) ذكراً لكل (100) أنثى بحسب الإحصاء السكاني لعام (1425هـ) وذلك بسبب تدفق الهجرة الخارجية إلى المملكة ، الذي يُوجِد فروقا واضحة بين أعداد الذكور والإناث . ولكن عند استبعاد غير السعوديين نجد أن نسبة النوع للسعوديين بلغت (100.5) ذكر لكل (100) أنثى . وتدل على التقارب بين الجنسين من حيث نسبة النوع . وعليه ؛ نجد أن متوسط نسبة النوع في المراكز بلغت (107.8) ذكراً لكل (100) أنثى . وهي أكبر من نسبة النوع على مستوى منطقة مكة المكرمة ، أو المملكة .

جدول (4-1): تركيب السكان النوعي حسب المراكز

	النوع	العدد	النسبة المئوية	نسبة النوع
أم الراكة - ضيم	ذكر	681	50.9	103.8
	أنثى	656	49.1	
	المجموع	1337	100	
وادي دفاق	ذكر	477	52.6	111.2
	أنثى	429	47.4	
	المجموع	906	100	
وادي البيضاء	ذكر	226	51.6	106.6
	أنثى	212	48.4	
	المجموع	438	100	
الشعبية	ذكر	294	52.4	110.1
	أنثى	267	47.6	
	المجموع	561	100	
كل المراكز	ذكور	1678	51.8	107.8
	إناث	1564	48.2	
	المجموع	3242	100	

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

2-1-2-4 تركيب السكان العمْري :

التركيب العمري هو : تقسيم السكان حسب فئات العمر . ويعنى بعدة مجالات في التحليل الديموغرافي ، ويبين التركيب العمري فتوة المجتمع ، وشبابه ، وهرمه ، ويترجم الكثير من الخصائص الهامة للمجتمع مثل : معدلات المواليد ، والوفيات ، والهجرة ، ودراسة الخصوبة عند المرأة في مختلف سنوات الإنجاب .

وذكر الوليعي (2002م) "أن للتركيب العمري أهميةً بالغةً في دراسة السكان ؛ لتوضيح نسبة المعالين ؛ وهي النسبة المئوية للناس الذي يعوقهم عمرهم عن العمل ؛ سواء أكانوا أطفالا صغاراً ، أم شيوخا طاعنين في السن . فكلما زادت النسبة المئوية للمعالين زاد العبء المالي على الذين يعملون " . (الوليعي ، 2002م،ص188)

أما فيما يختص بمنطقة الدراسة فقد أظهر التوزيع العمري للمجتمع - كما في الجدول (4 – 2)- الحقائق التالية :

بلغ العمر الوسيط في المراكز (17سنة). يعد عمْرُ (17سنة) عمراً منخفضاً ؛ يصنّف المجتمع في خانة المجتمعات الفتية ؛ لأنه أقل من (20سنة) . واختلفت هذه السن بين المراكز ؛ حيث بلغ العمر الوسيط في مركز أم الراكة (17سنة) وفي مركز وادي دفاق (16سنة) وفي مركز وادي البيضاء (18سنة) وفي مركز الشعيبة (17سنة) . كما أن متوسط الأعمار في المراكز (22سنة) تقريبا ، وهذه دلالة على سيادة فئة الشباب بين المراكز ؛ مما يوفر أيدي عاملة في مرحلة الفتوة والشباب. ففي مركز أم الراكة بلغ متوسط الأعمار (21.8سنة) وفي مركز وادي دفاق بلغ متوسط الأعمار (22.7سنة) وفي مركز وادي البيضاء (23.4سنة) أما في مركز الشعيبة فبلغ المتوسط (21.8سنة) ، ويبين المنوال (وهو أكثر الأعمار تكرارا داخل المراكز) تكرار سن الأطفال دون العاشرة . وفي هذا دلالة على كثرة أعداد الأطفال . فهو في مركز أم الراكة

(8سنوات) وفي مركز وادي دفاق (5سنوات) وفي مركز وادي البيضاء (4سنوات) وفي مركز الشعيبة (سنتان) ، والجدولان : (4-3) و (4 – 4) يبيّنان الفئات العمرية لسكان المراكز .

وعند المقارنة بين الفئات العمرية على مستوى منطقة مكة المكرمة ، والمملكة كما في الجدول (4-5) نجد أن هناك اختلافات في بعض الفئات العمرية ولكنها طفيفة . علماً أن الإحصائية شملت السعوديين فقط.

جدول (4-2): مقاييس النزعة المركزية لأعمار السكان حسب المراكز

العامل الديموغرافي	مركز أم الراكة	مركز وادي دفاق	مركز وادي البيضاء	مركز الشعيبة	كل المراكز
الوسيط	17	16	18	17	17
المتوسط	21.8	22.7	23.4	21.8	21.8
المنوال	8	5	4	2	5

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4-3): توزع الفئات العمرية حسب النوع في المراكز

فئات السن	مركز أم الراكة				مركز وادي دفاق				مركز وادي البيضاء				مركز الشعيبة				الإجمالي					
	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	العدد	٪
4-0	102	15	75	11.4	70	14.7	68	15.9	42	18.6	21	9.9	44	15	38	14.2	258	15.4	202	12.9	460	14.2
9-5	102	15	102	15.5	84	17.6	65	15.2	25	11.1	34	16	43	14.6	30	11.2	254	15.1	231	14.8	485	15
14-10	99	14.5	88	13.4	80	16.8	48	11.2	36	15.9	25	11.8	45	15.3	37	13.9	260	15.5	198	12.6	458	14.1
19-15	100	14.7	88	13.4	50	10.5	49	11.4	24	10.6	31	14.6	42	14.3	30	11.2	216	12.9	198	12.6	414	12.8
24-20	61	9	78	11.9	45	9.4	36	8.4	22	9.7	24	11.3	24	8.2	33	12.4	152	9.1	171	10.9	323	10
29-25	46	6.8	48	7.3	37	7.8	45	10.5	18	8	15	7.1	29	9.9	23	8.6	130	7.7	131	8.4	261	8
34-30	28	4.1	41	6.3	19	4.0	21	4.9	8	3.5	12	5.7	18	6.1	18	6.7	73	4.4	92	5.9	165	5.1
39-35	35	5.1	30	4.6	4	0,8	16	3.7	9	4	7	3.3	9	3.1	12	4.5	57	3.4	65	4.1	122	3.8
44-40	15	2.2	19	2.9	8	1.7	18	4.2	9	4	9	4.2	4	1.4	6	2.2	36	2.1	52	3.3	88	2.7
49-45	21	3.1	25	3.8	13	2.7	10	2.3	5	2.2	5	2.4	7	2.4	11	4.1	46	2.7	51	3.3	97	3
54-50	14	2.1	23	3.5	9	1.9	20	4.7	6	2.7	14	6.6	5	1.7	10	3.7	34	2	67	4.3	101	3.1
59-55	14	2.1	10	1.5	9	1.9	3	0,7	3	1.3	3	1.4	7	2.4	3	1.1	33	2	19	1.2	52	1.6
64-60	11	1.6	11	1.7	11	2.3	8	1.9	5	2.2	2	0.9	3	1	5	1.9	30	1.8	26	1.7	56	1.7
69-65	6	0.9	7	1.1	10	2.1	3	0,7	2	0,9	1	0,5	6	2	4	1.5	24	1.4	15	1	39	1.2
74-70	6	0.9	6	0,9	5	1	6	1.4	3	1.3	3	1.4	3	1	3	1.1	17	1	18	1.2	35	1.1
+75	21	3.1	5	0.8	23	4.8	13	3	9	4	6	2.8	5	1.7	4	1.5	58	3.5	28	1.8	86	2.6
الإجمالي	681	100	656	100	477	100	429	100	226	100	212	100	294	100	267	100	1678	100	1564	100	3242	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4-4): توزع الفئات العمرية العريضة حسب المراكز

فئات السن	مركز أم الراكة				مركز وادي دفاق				مركز وادي البيضاء				مركز الشعيبة				الإجمالي					
	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	العدد	٪
أقل من سنة	22	3.2	27	4.1	15	3.1	14	3.3	10	4.4	4	1.9	15	5.1	13	4.9	62	3.7	58	3.7	120	3.7
أقل من 5 سنوات	80	11.7	48	7.3	55	11.5	54	12.6	32	14.2	17	8	29	9.9	25	9.4	196	11.7	144	9.2	340	10.5
أقل من 15 سنة	201	29.5	190	29	164	34.4	113	26.3	61	27	59	27.8	88	29.9	67	25.1	514	30.6	429	27.4	943	29.1
15 – 49	306	44.9	329	50.2	176	36.9	195	45.5	95	42	103	48.6	133	45.2	133	49.8	710	42.3	760	48.6	1470	45.3
64 -15	39	5.7	44	6.7	29	6.1	31	7.2	14	6.2	19	9	15	5.1	18	6.7	97	5.8	112	7.2	209	6.4
+65	33	4.8	18	2.7	38	8	22	5.1	14	6.2	10	4.7	14	4.8	11	4.1	99	5.9	61	3.9	160	4.9
المجموع	681	100	656	100	477	100	429	100	226	100	212	100	294	100	267	100	1678	100	1564	100	3242	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4-5): الفئات العمرية بين مراكز الدراسة ومنطقة مكة المكرمة والمملكة العربية السعودية

المنطقة	النوع	الفئات العمرية				
		اقل من سنة	اقل من 5 سنوات	اقل من 15	15 – 64	65 +
		%	%	%	%	%
مراكز الدراسة*	ذكور	3.7	11.7	46	48.1	5.9
	إناث	3.7	9.2	40.3	55.8	3.9
منطقة مكة**	ذكور	3.2	16.3	45.2	50.6	4.2
	إناث	2.3	15.5	43	53.7	3.3
المملكة**	ذكور	3.2	16.7	46	49.4	4.6
	إناث	3	16	44.4	52.4	3.2

المصدر:* الدراسة الميدانية عام 1428هـ

** الكتاب الإحصائي السنوي لعام 1425هـ/ 1426هـ

3-1-2-4 الهرم السكاني لمجتمع الدراسة :

يحتل الهرم السكاني أهمية كبيرة لدى الديموغرافيين لأنه يمكن أن يعطي صورة تفصيلية للتركيب العمري والنوعي لسكان منطقة ما .

وقد ذكر الخفاف (2001م) أن تركيب السكان في الأقطار العربية يتصف بارتفاع نسبة الأطفال وصغار السن (- 15سنة) على حساب فئة الشباب والقادرين على العمل ، ممن يمثلون طاقة العمل البشرية . والهرم السكاني سيكون على شكل مثلث بقاعدة عريضة ؛ تشير إلى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية ، وسيكون بقمة مدببة صغيرة ؛ تشير إلى قلة أعداد الكبار والمسنين . ويصنّف الهرم السكاني في معظم الأقطار العربية من الصنف البرازيلي ؛ حيث يصنف الديموغرافيون أشكال الهرم الـسكاني إلى ثلاثة أصناف ؛ يمثّل كلٌّ منها نموذجا لخصائص بعض المجتمعات . وإلى جانب هذا الصنف يوجد الصنف الأمريكي الشمالي ، وهو حالة انتقالية إلى الصنف الناضج الذي يدخل فيه المجتمع المرحلة الديموغرافية المستقرة والناضجة ؛ وهو ما يطلق عليه : صنف غربي أوروبا . ويتميز بقاعدة غير عريضة ، وبقمة غير مدببة ، وبوسط منتفخ . وهو يشير إلى ضبط النسل وتحديده ، والى ارتفاع نسبة كبار السن ؛ بفعل طول متوسط عمر الإنسان ، وارتفاع نسبة الشباب . (الخفاف ، 2001م، ص93)

أما الهرم السكاني لمراكز منطقة الدراسة فيتميز بعدة خصائص - كما تظهر في الشكل (4-1)- ؛ هي :

1 - قاعدة عريضة ، ورأس مدبّب . وهو ما يمثّل واقع الدول النامية ، التي تتميز بالنمو السريع ؛ نتيجة الخصوبة العالية المصحوبة بانخفاض في معدل الوفيات ، وخاصة في السن المبكرة من المواليد .

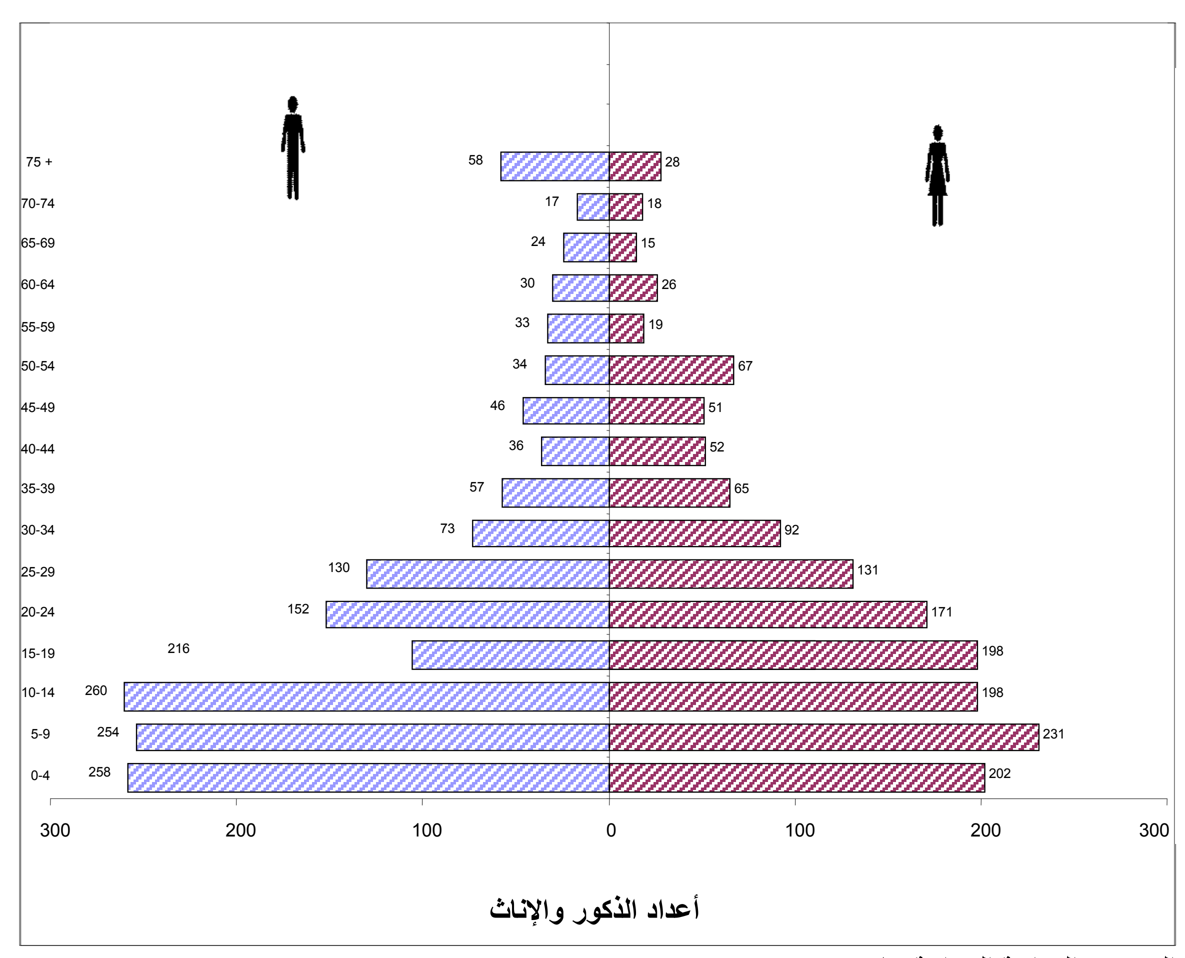
2 - ارتفاع أعداد الذكور في الفئة العمرية الأولى (0 – 4) سنوات ، مقابل انخفاض أعداد الإناث في هذه الفئة .

3 ـ تساوي أعداد الذكور والإناث من الفئة العمرية الثانية (5 – 9) سنوات ، حتى الفئة العمرية الرابعة (15 – 19) سنة .

4 ـ ازدياد أعداد الإناث زيادة ملموسة من الفئة الخامسة (20 – 24) سنة إلى الفئة الحادية عشر (50 – 54) سنة ؛ وذلك بسبب خروج الذكور ، وهجرتهم بحثا عن أعمال ، وكذلك زيادة نسبة الوفيات للذكور في هذه الفئات العمرية .

5 ـ تزايد أعداد الذكور في قمة الهرم السكاني للفئة العمرية (+ 75) سنة .

شكل (4-1) : الهرم السكاني لمجتمع الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4-2-1-4 نسبة الإعالة :

إن نسبة الإعالة تعطي مؤشرات هامة لقياس العبء الملقى على كاهل مجموعة من السكان في المجتمع ؛ لإعالتها لمن هم غير فعالين اقتصاديا .

وقد ذكر أبو عيانة (2002م) "أن معظم الدراسات السكانية تتفق على اعتبار من تقل سنهم عن الخامسة عش ر هم المعولون الصغار ، ومن تزيد أعمارهم على الخامسة والستين هم المعولون الكبار أو المسنّون . أما قطاع السكان الباقي الذي يتراوح عمر أفراده بين 15 – 64 سنة ، فيمثلون القطاع النشيط اقتصاديا من السكان والذي تقع عليه عبء إعالة المجتمع . وتحسب نسبة الإعالة ، بالصيغة التالية :

نسبة الإعالة للصغار = عدد السكان أقل من 15 سنة * 100
عدد السكان (15 – 64)

نسبة الإعالة للكبار = عدد السكان في سن 65 سنة+ * 100
عدد السكان (15 – 65)

معدل الإعالة الكلي = عدد السكان اقل من 15 + عدد السكان 65+ * 100
عدد السكان (15 – 64)

(أبو عيانة ، 2002م، ص 182 – 185)

ومن الجدول (4-4) يتضح لنا التالي: نسبة الإعالة الكلية في المراكز 93٪ أي: إن على كل (100) شخص ممن هم في سن (15 – 64عاما) أن يعولوا (93) شخصاً ممن هم دون الخامسة عشرة وفوق الخامسة والستين. إضافة إلى أن معظم النساء متوسطات العمر لا يقمن بأي أعمال ذات مردود اقتصادي ؛ مما يزيد العبء على المعيلين الذكور ممن يعملون . وقد سجلت أكبر نسبة إعالة في مركز وادي دفاق ؛ حيث بلغت 110.2٪ أما بقية المراكز فتتقارب فيها نسبة الإعالة ؛ حيث بلغت النسبة في مركز وادي البيضاء 90٪ ثم مركز الشعيبة 87.3٪ وأقل المراكز أم الراكة؛ حيث بلغت النسبة 86.2٪ ويرجع سبب ارتفاع نسبة الإعالة في المراكز إلى زيادة أ عداد الأطفال دون سن الخامسة عشر ؛ وذلك لسيادة حب

الإنجاب في المجتمعات القروية، وقلة أعداد الوفيات. وبحسب الكتاب الإحصائي لعام (1425هـ) اتضح أن نسبة الإعالة في منطقة مكة المكرمة بلغت 91.7٪ وفي المملكة 96٪ وهي نسب إعالة مرتفعة. وقد سجلت النسبة في المراكز 93٪ وذلك بسبب ارتفاع أعداد المواليد وقلة الوفيات.

5-1-2-4 العلاقة برب الأسرة :

ذكر الجوهري (1998م) " أنّ اوجبرن (Augbern) عرّف الأسرة بأنها: الرابطة الاجتماعية المكونة من زوج، وزوجه ، وأطفالهما، أو بدون أطفال ، أو من زوج بمفرده مع أطفال، أو زوجه بمفردها مع أبنائها". (الجوهري ، 1998م، ص 97)

وتعتبر الأسرة الريفية ذات سلطة أبوية؛ فالأب صاحب السلطة العليا. كما يبرز عامل رئاسة السن؛ فأكبر أفراد الأسرة سنّاً هو دعامتها، وعصب الحياة فيها. ومن الجدول (4-6) يتضح أن هناك نوعين من الأسر سائدة في مراكز منطقة الدراسة؛ هما: الأسر النووية، والأسر الممتدة.

وقد عرّف البدور (2006م) الأسرة النواة بأنها: الأسرة الصغيرة ، المكونة من الزوج، والزوجة، والأبناء غير المتزوجين، الذين يقيمون تحت سقف واحد. أما الأسرة الممتدة؛ فهي: التي تضم الزوج، والزوجة، والأبناء، وأبناءهم المتزوجين، وغير المتزوجين . كما تضمّ : الأعمام، والأخوال ، والعمات، والخالات، والجد، والجدة ، ويعيش كلّ أفرادها تحت سقف واحد.

وبتطبيق هذه التعريفات على منطقة الدراسة نجد أن نسبة الأسر النووية في المراكز 90.8٪. وهي نسبة عالية . ويرجع ذلك إلى ضعف الحالة المالية الأسرية، وخاصة رب الأسرة؛ الذي لا يستطيع تحمل أعباء ونفقات أبنائه ، وأحفاده، أو أحد أقاربه. ولذلك فإن كل أسرة جديدة تستقل بمسكن خاص، ونفقات خاصة بها.

ويتضح من الجدول (4 – 7) والشكل (4-2) أن مركز وادي البيضاء أعلى المراكز من حيث الأسر النووية بنسبة 95.7٪، يليه مركز أم الراكة بنسبة 93.3٪، ثم مركز وادي دفاق بنسبة 87٪، وأخيرا مركز الشعيبة بنسبة 85.3٪.

أما الأسر الممتدة فهي تشكل ما نسبته 9.2٪ من أسر المراكز. وهي تتشكل من نواة أسرية واحدة أو أكثر، مع وجود شخص أو أكثر في الأ سرة تربطهم برب الأسرة صلة قرابة، دون وجود شخص من غير الأقارب.

ومن ناحية أخرى ؛ يتبيّن من الجدول (4 – 8) أن 92.7 ٪ من أرباب الأسر ذكور ، أما النسبة المتبقية فه ن إناث أرامل ، يقمْن بعم ل الذكور في المحافظة على الأسرة، وتلبية احتياجاتها؛ لتوفير الغذاء، والكساء وذلك من خلال الاحتطاب وتربية الأغنام . والأسر التي تترأسها الإناث غالبا ما تكون أضعف الأسر وأفقرها ؛ في القرية التي تعيش فيها .

جدول (4 – 6): علاقة قاطني المسكن برب الأسرة حسب المراكز

العلاقة برب الأسرة	المراكز								
	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة		كل المراكز
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
رب/ربة الأسرة	226	16.9	131	14.5	93	21.2	95	16.9	545
زوج / زوجة	229	17.1	155	17.1	92	21	96	17.1	572
والد / والدة	7	0.5	14	1.5	3	0.7	7	1.2	31
ابن / ابنة	857	64.1	584	64.5	247	56.4	355	63.3	2043
أخ / أخت	9	0.7	14	1.5	3	0.7	2	0.4	28
حفيد / حفيدة	4	0.3	2	0.2	0	0	0	0	6
آخرون	5	0.4	6	0.7	0	0	6	1.1	17
المجموع	1111	83.1	775	85.5	345	78.8	466	83.1	3242

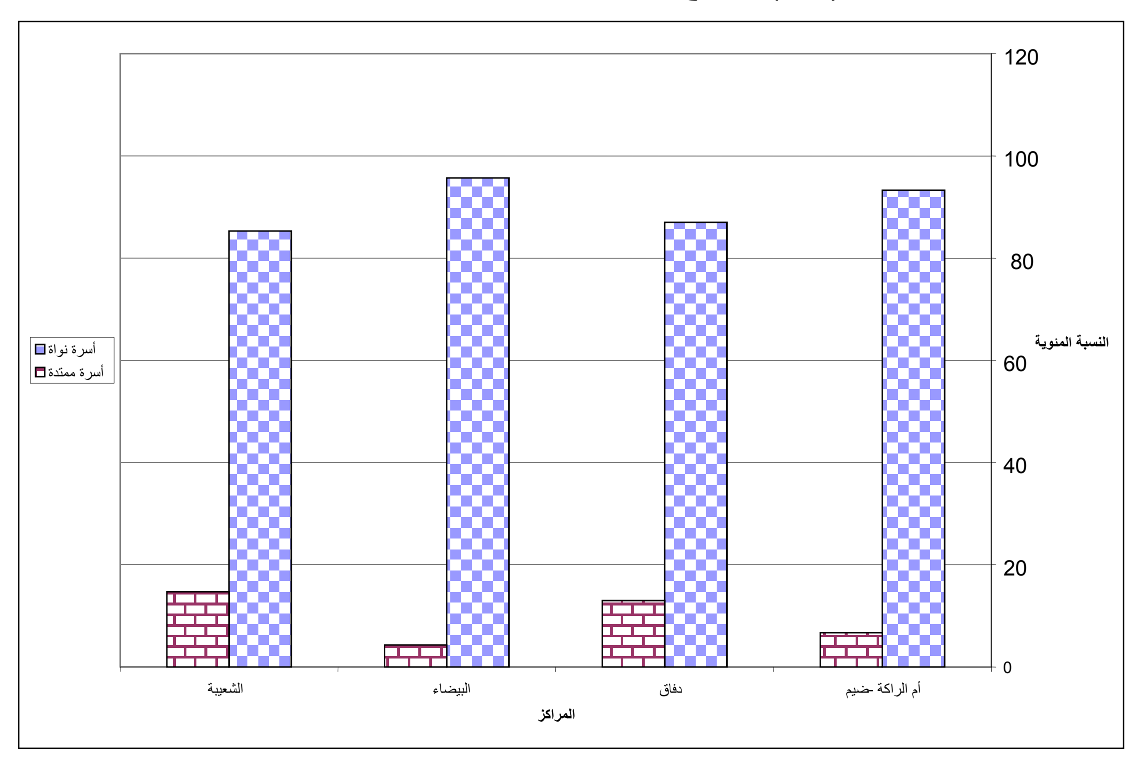
المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4- 7): توزيع الأسر النووية والممتدة حسب المراكز

نوع الأسرة	المراكز									
	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعبية		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أسرة نواة	210	93.3	114	87	89	95.7	81	85.3	494	90.8
أسرة ممتدة	15	6.7	17	13	4	4.3	14	14.7	50	9.2

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (4-2): توزع الأسر النووية والممتدة حسب المراكز



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4- 8): نوع رب الأسرة

النوع	**العدد**	٪
ذكر	505	92.7
أنثى	40	7.3
المجموع	545	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

6-1-2-4 المستوى التعليمي :

تتباين المستويات التعليمية بين سكان المراكز . ومن خلال الجدول (9-4) تتضح الحقائق التالية :

ارتفاع نسبة الأمية بين سكان المراكز ؛ حيث بلغت 50.3٪ بين الذكور والإناث مجتمعَين . وقد سجلت أكبر نسبة أمية بين الذكور في مركز وادي البيضاء ؛ حيث بلغت 46.4٪ ، وأدناها في مركز أم الراكة ؛ حيث بلغت 25.1٪ . أما نسبة الأمية بين الإناث فقد بلغت أعلاها 81.8٪ في مركز وادي دفاق ، وأدناها في مركز الشعيبة ؛ حيث بلغت 56.3٪ . ويمكن أن نعزي هذه المستويات العالية من الأمية في مجتمع الدراسة إلى المعاناة الاقتصادية لمعظم العائلات ، إضافة إلى حرمان الفتيات من التعليم مجاراة لبعض العادات والتقاليد ، وعدم توفر البيئة المدرسية الجاذبة ، وافتقار بعض القرى للمدارس.

وبالنظر إلى نسبة الأمية في المملكة فقد ذكر المهنا (2006م) أن نسبة الأمية في المملكة بلغت 15.2٪ . وقد سجلت بين الذكور 7.5٪ ، وبين الإناث 22.9٪ . ولذلك نجد أن نسبة الأمية في المراكز أكبر من المتوسط العام للمملكة، فقد بلغت 50.3٪ بين الجنسين ، بينما سجلت بين الذكور 32.2٪ ، وعند الإناث 65.8٪.

كما بلغت نسبة من يقرأ ويكتب 3.2 ٪ من جملة السكان . وهذا عائد إلى ظروف الرجل في القرى ؛ حيث يتمكن من التنقل بين القرى ، وإدراك التعليم في المدارس . أما الإناث فهن أقل حظاً في التنقل ، ومسئولات عن البقاء في المنازل، وإدارة ورعاية الأبناء ، ومساعدة الزوج في رعي الأغنام ، أو صناعة الفحم ؛ وبذلك يتعذر الالتحاق بالمدارس .

أما نسبة التعليم الابتدائي فقد بلغت 21.6 ٪ من جملة السكان . في حين بلغت 46٪ من ضمن المراحل التعليمية و نسبة النوع في هذه المرحلة 154ذكراً لكل (100) أنثى . وبالنظر إلى العدد الكلي لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية

في مدينة مكة المكرمة 45.8٪ من ضمن المراحل التعليمية ونسبة النوع 132.2 وذلك حسب إحصاء إدارة التعليم للبنين والبنات لعام (1427- 1428هـ) في مكة المكرمة. وحسب إحصاء (1425هـ) بلغت نسبة التعليم الابتدائي 48٪ من ضمن المراحل التعليمية في المملكة ، ونسبة النوع 107.2. ولذلك نجد ارتفاعاً واضحاً لنسبة النوع في المراكز ؛ مما يفسر التزام كثير من الأسر بعدم أهمية تعليم الأنثى ، وإبقائها في المنزل .

وتبدأ نسبة الحاصلين على الشهادات العليا في الانخفاض . فقد سجلت نسبة التعليم في المرحلة المتوسطة 14٪ من جملة السكان ، وبلغت 30٪ من ضمن المراحل التعليمية و نسبة النوع في هذه المرحلة بلغت 218 . وبالنظر إلى نسبة حاملي الشهادة المتوسطة في مدينة مكة بلغت 20.5٪ حسب إحصاء إدارة التعليم للبنين والبنات ، وقد سجلت نسبة النوع 120.5 . بينما كانت النسبة على مستوى المملكة - حسب إحصاء (1425هـ) - 21٪ من ضمن المراحل التعليمية وقد بلغت نسبة النوع في هذه المرحلة 112.2.

وعند المقارنة نجد ارتفاع نسبة النوع للحاصلين على التعليم المتوسط في المراكز مقارنةً بمكة المكرمة والمملكة ، ويمكن تعليل ذلك وإرجاعه للأسباب التالية : افتقار بعض القرى للمدارس المتوسطة للبنات ، و بُعْد المسافة بين القرى ؛ وخاصة تلك التي تتوفر فيها المدرسة المتوسطة ، و اكتفاء بعض الأسر بتعليم الفتيات في الصفوف الأولية ، وإجبارهن على البقاء في المنازل ؛ لأن خروجهن إلى المدارس في هذه المرحلة يخالف عاداتهم وتقاليدهم .

وتزداد حدة انخفاض نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية إلى 8.7٪ من جملة السكان. وقد بلغت النسبة 19٪ من ضمن مراحل التعليم . كما تزداد نسبة النوع 351.2. وذلك بسبب عدم وجود مدارس ثانوية للبنات في جميع المراكز ، وتوفر مد رسة وحيدة ثانوية للبنين في مركز وادي البيضاء . وبالنظر إلى مدارس مكة المكرمة - حسب إحصاء إدارة التعليم للبنين والبنات لعام

(1427هـ) في المرحلة الثانوية - نجد أن نسبة التعليم الثانوية سجلت 17.6٪ من ضمن المراحل التعليمية ، وقد بلغت نسبة النوع بين طلاب وطالبات هذه المرحلة 116.6. بينما كانت على مستوى المملكة - حسب إحصاء 1425هـ- 19٪ من ضمن المراحل التعليمية ونسبة النوع 112 . وعند المقارنة ؛ نلاحظ انخفاض نسبة حاملي الشهادة الثانوية في المراكز ، وارتفاع نسبة النوع للذكور على الإناث مقارنة بمدينة مكة المكرمة والمملكة.

وتزداد حدة الانخفاض في التعليم الجامعي في المراكز ؛ حيث سجلت نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية 2.4٪ من جملة السكان . وقد بلغت 5٪ من ضمن المراحل التعليمية ، وقد بلغت نسبة النوع في هذه المرحلة 316.7. ويعد مركز أم الراكة أكبر المراكز في نسبة الجامعيين ؛ حيث سجلت 6.4٪ للذكور، و 2.1٪ للإناث . وقد يعزى ذلك إلى المسافة بين قرى المركز ومدينة مكة المكرمة ، وكذلك سهولة المواصلات ، ووجود الطرق المرصوفة . وقد سجلت نسبة الحاصلين على التعليم الجامعي في مدينة مكة المكرمة 19.9٪ ، ونسبة النوع 74.4 ، وفي المملكة 12٪ ، ونسبة النوع 72.4 وهي أعلى من نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية في المراكز ؛ سواء للذكور ، أو الإناث - حسب إحصاء (1425هـ) .

ويمكن تلخيص نتائج المراحل التعليمية في الجدول (4-10) والجدول (4- 11) الذي يبين وجه المقارنة بين مراكز منطقة الدراسة ، وبين مدينة مكة المكرمة والمملكة العربية السعودية .

وبالاعتماد على النتائج التفصيلية للتعداد عام (1425هـ) لمنطقة مكة المكرمة ؛ يمكن مقارنة المستويات التعليمية بين مدينة مكة المكرمة ، وبين مراكز الدراسة؛حسب الجدول (4-12)

جدول (4 – 9): توزع المستوى التعليمي للسكان حسب المراكز

الحالة التعليمية	أم الراكة				وادي دفاق				وادي البيضاء				الشعبية				الإجمالي			
	ذكور	٪	إناث	٪	ذكور	٪	إناث	٪	ذكور	٪	إناث	٪	ذكور	٪	إناث	٪	ذكور	٪	إناث	٪
أمي	116	25.1	256	56.6	114	36.7	234	81.8	71	46.4	116	75.3	63	31.5	108	56.3	364	32.2	714	65.8
يقرا ويكتب	24	5.2	4	0.9	13	4.2	8	2.8	6	3.9	1	0.6	7	3.5	4	2.1	50	4.4	17	1.6
ابتدائي	142	30.7	91	20.1	89	28.6	36	12.6	51	33.3	35	22.7	46	23	44	22.9	328	29.1	206	19
متوسط	77	16.6	55	12.2	62	19.9	4	1.4	12	7.8	2	1.3	52	26	33	17.2	203	18	94	8.7
ثانوي	76	16.4	37	8.2	28	9	1	0.3	13	8.5	0	0	27	13.5	3	1.6	144	12.8	41	3.8
جامعي	28	6	9	2	5	1.6	3	1	0	0	0	0	5	2.5	0	0	38	3.4	12	1.1
الإجمالي	463	100	452	100	311	100	286	100	153	100	154	100	200	100	192	100	1127	100	1084	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4- 10): المستوى التعليمي في منطقة الدراسة ومدينة مكة المكرمة والمملكة

المرحلة الدراسية	منطقة الدراسة*						مدينة مكة المكرمة**						مستوى المملكة العربية السعودية***					
	الذكور	٪	الإناث	٪	الإجمالي	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الإجمالي	٪	الذكور	٪	الإناث	٪	الإجمالي	٪
ابتدائي	279	42	181	55.4	460	46	73024	48.6	55221	42.6	128245	55	1250913	48.6	1166898	47.2	2417811	48
متوسط	203	30.6	93	28.4	296	30	31373	20.9	26032	20	57405	24	566652	22	505095	20.4	1071747	21
ثانوي	144	21.7	41	12.5	185	19	26521	17.6	22750	17.5	49271	21	504241	19.6	449900	18.2	954141	19
جامعي	38	5.7	12	3.7	50	5	19439	12.9	25764	19.9	45203	16.1	253551	9.8	350216	14.2	603767	12
الإجمالي	664	100	327	100	991	100	130918	100	103994	100	234912	100	2575357	100	247109	100	5047466	100

المصدر: * الدراسة الميدانية عام 1428هـ

** إحصاء إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة – قسم الإحصاء – 1427هـ/ 1428هـ

*** الكتاب الإحصائي السنوي لعام 1425هـ/ 1426هـ

جدول (4-11): نسبة النوع في المستويات التعليمية المختلفة في منطقة الدراسة و مدينة مكة المكرمة والمملكة

المرحلة الدراسية	منطقة الدراسة*			مستوى مدينة مكة المكرمة**			مستوى المملكة***		
	العدد		نسبة النوع	العدد		نسبة النوع	العدد		نسبة النوع
	ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
ابتدائي	279	181	154.1	73024	55221	132.2	1250913	1166898	107.2
متوسط	203	93	218.8	31373	26032	120.5	566652	505095	112.2
ثانوي	144	41	351.2	26521	22750	116.6	504241	449900	112
جامعي	38	12	316.7	19439	25764	74.4	253551	350216	72.4
الإجمالي	664	327	203.1	150357	129767	115.6	2575357	247109	104.2

المصدر: * الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** إحصاء إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة – قسم الإحصاء – 1426هـ/ 1427هـ
*** الكتاب الإحصائي السنوي لعام 1425هـ/ 1426هـ

جدول (4-12): المستويات التعليمية في مراكز الدراسة و مدينة مكة المكرمة

المستويات التعليمية	مراكز الدراسة (٪)*	مدينة مكة المكرمة (٪)**
الأمية	50.3	13.3
يقرأ ويكتب	3.2	8.6
الابتدائية	21.6	20.1
المتوسطة	13.8	1.8
الثانوية	8.7	20.4
الجامعة وما فوق	2.4	15.8
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ

** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

7-1-2-4 الفجوة التعليمية بين الجنسين :

يعد التعليم حقّاً أساساً من حقوق الإنسان ، وحق حيوي ؛ لتطوير الشخص والمجتمع ، ورفاهيتهما . ومن هذا يلزم حصول الإنسان على التعليم الجيد ، الذي يستند إلى إتباع نهج يرتكز على الحقوق ، ويرسخ مفهوم المساواة بين الجنسين . ذلك لأن التعليم يساعد في تحسين مستوى الحياة ، ويتيح سبل تحقيق التنمية المستدامة . فهو يزود الفتيات والفتيان بما يحتاجونه من معارف ومهارات ؛ لإتباع أساليب حياة صحية ، والحماية من الإمراض المعدية ، ويعطي الفرصة للقيام بدور نشط في عملية صنع القرار الاجتماعي ، والا قتصادي . وكذلك حرص الجنسين بعد الزواج على الممارسات الصحيحة لتنشئة الأطفال ، وتربيتهم ؛ ليكونوا مهيّئين للدراسة والتعليم في سن ملائم .

ويتضح من الجدول (4-13) الفوارق الواضحة في مستويات التعليم بين الذكور والإناث ، فقد بلغت نسبة النوع للأمية 50.6٪ . وهذا يعني أن كل 50.6 ذكراً أميّاً مقابل (100) أنثى أمية ؛ وذلك في سن (12سنة) وأعلى . وقد بلغ عدد

الذكور الأميين 359 ذكراً ، وضعف هذا العدد في الإناث ؛ حيث بلغ 710 أمية. كما يتضح انخفاض الفجوة التعليمية بشكل يسير في التعليم الابتدائي ؛ إذْ بلغت نسبة النوع فيها 154٪ . أي إن كل 154 ذكراً مقابل 100 أنثى بالتعليم الابتدائي . بينما نجد الفرق يزداد اتساعا بصورة ج لية في التعليم ما بعد الابتدائي ؛ حيث بلغت نسبة النوع في التعليم المتوسط 218٪ ، وفي التعليم الثانوي 351٪. أما التعليم الجامعي فبلغت النسبة 316٪ .

وإجمالاً ؛ يمكن إرجاع أسباب اتساع الفجوة التعليمية بين الذكور والإناث إلى النظرة السلبية لتعليم الإناث ، وإصرار أرباب الأسر على بقائهن في المنزل للقيام بالأعمال المنزلية ، وتوفير متطلبات الأسرة الأساس ، وعدم إدراك أهمية التعليم ، وأثره الإيجابي على النواحي الصحية ، والاقتصادية ، والاجتماعية للأسرة ، و ارتفاع تكاليف المتطلبات المدرسية ؛ مما يؤدي إلى تدني معدل الالتحاق بالتعليم ، أو التسرب من المدارس ، و بُعْد موقع بعض المدارس عن القرى المجاورة ، أو أنّ عدد مدارس الفتيات غير كافٍ .

جدول (4- 13): الفروق التعليمية بين الجنسين في منطقة الدراسة

المستوى التعليمي	ذكور	إناث	الإجمالي	نسبة النوع
أمي	359	710	1069	50.6
يقرأ ويكتب	50	17	67	294
ابتدائي	279	181	460	154
متوسط	203	93	296	218
ثانوي	144	41	185	351
جامعي	38	12	50	316

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

8-1-2-4 التسرب التعليمي :

تعرف منظمة اليونسكو (1998م) المتسرِّب بأنه : (التلميذ الذي يترك المدرسة قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها)

وتعتبر مشكلة التسرّب مشكلة عالمية تعاني منها كل الدول بلا استثناء ؛ ولكن بدرجات متفاوتة . وتمثّل ظاه رة التسرب عائقاً يقلّل من جدوى تحقيق الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها ، والتي بنت عليها خططها التنموية . إضافة إلى تبديد الأموال التي رصدت لتعليم الطلاب .

ويمكن حساب معدل التسرب في مدارس منطقة الدراسة من خلال المعادلة التالية :

$$\text{معدل التسرب} = \frac{\text{إجمالي المسجلين في السنة الأولى} - \text{إجمالي المسجلين في السنة الأخيرة}}{\text{إجمالي المسجلين في السنة الأولى}}$$

1-8-1-2-4 التسرب في المرحلة الابتدائية :

بتطبيق المعادلة السابقة في تتبع أعداد الطلاب والطالبات من السنة الدراسية (1422- 1423هـ) إلى السنة الدراسية (1427- 1428هـ) ومن خلال الجدول (4-14) تتضح الحقائق التالية : بلغت نسبة التسرب 33٪ في التعليم الابتدائي للبنين والبنات ما بين العام الدراسي (1422-1423هـ) إلى العام الدراسي (1427-1428هـ) وذلك من إجمالي المسجلين في السنة الأولى من المرحلة التعليمية . أي : إن 33 تلميذاً وتلميذه م ن بين كل 100 قد تسربوا من المرحلة الابتدائية ، قبل وصولهم للصف السادس . وارتفاع نسبة التسرب في مدارس البنين لنفس الفترة حيث سجلت 29.5٪.

كما اتضح ا لارتفاع الحاد في نسبة التسرب عند الإناث ما بين العام الدراسي (1422-1423هـ) إلى العام الدراسي (1427-1428هـ) حيث سجلت 38.7٪.

وقد ذكر الزهراني (1989م) أن نسبة التسرّب في المرحلة الابتدائية للبنين في المملكة 5.7٪ . (الزهراني،1989م،ص16)

وتعد نسبة 5.7٪ ضئيلة ؛ مقارنةً بالفترة الزمنية التي أُجرِيت فيها الدراسة عام (1407هـ) ، مع الدراسة الحالية على القرى عام (1428هـ) التي بينت ارتفاع نسبة التسرّب إلى 29.5٪، وهي الفترة التي شهدت فيها المملكة العربية السعودية تطوّراً كبيراً في جميع المجالات ، ومنها التعليم الذي حظي بوافر الدعم والاهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين ، وسمو ولي عهده – حفظهم الله- .

ومن الشكل (4-3) تظهر الفروق في نِسَب التسرّب بين عام وآخر ؛ ولكن يظهر - بشكل عام- الانخفاض الحاد بين المسجلين في السنة الأولى . والباقون من الطلاب المتسربين في السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية .

ويمكن تفصيل ذلك في التالي : تظهر أعمدة التسرب للجنسين أن الطلاب الملتحقين والمرفّعين من السنة الأولى إلى السنة الثانية بلغت نسبة التسرب فيهم 19.4٪ . وتقل نسبة التسرُّب في الطلاب الملتحقين أو المرفّعين في السنتين : الثالثة، والرابعة لتصل إلى 4.5٪ وتزيد النسبة أكثر في الطلاب الملتحقين أو المرفّعين إلى السنة الخامسة حيث بلغت 3.3٪ أي أن هناك زيادة عدد الطلاب. أما في الطلاب المرفّعون أو الملتحقون بالسنة السادسة فتزيد نسبة تسربهم ؛ ولذلك يلحظ الانحدار ، حيث بلغت نسب التسرب 14.6٪. و تظهر أعمدة التسرب عند الذكور التّذبْذُبَ الواضحَ ؛ فقد بلغت نسبة التسرب في السنة الأولى 24.3٪ . وفي السنة الثانية زاد عدد الطلاب المتسربين بنسبة 7.6٪ . أما في السنة الثالثة فقد سجلت نسبة التسرب 3.5٪ . أما السنة التي تليها فقد زاد عدد الطلاّب 12٪ . وفي السنة الأخيرة من المرحلة بلغت النسبة 20٪ .

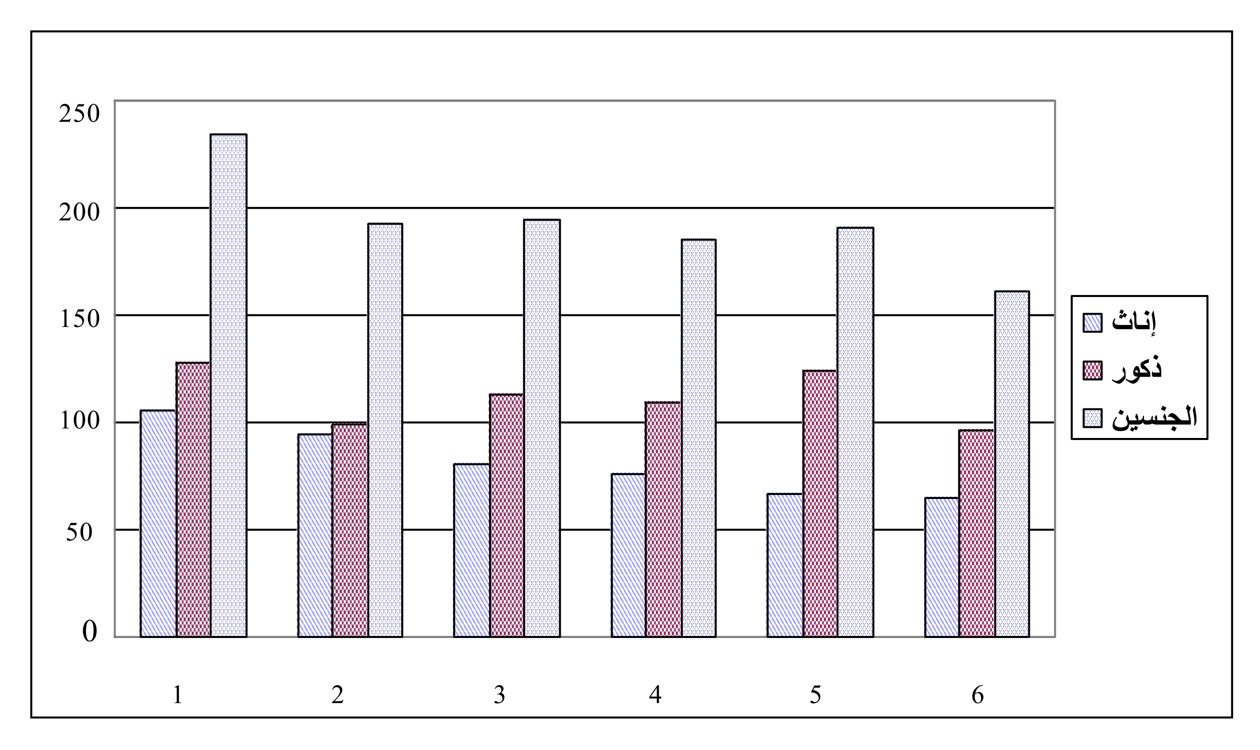
كما يتضح انخفاض الأعداد بشدة خلال السنوات الدراسية عند الإناث ؛ وفي هذا د لالة على ارتفاع نسبة التسرب من سنة إلى أخرى . فقد سجلت نسبة التسرب في السنة الأولى 11.3٪، ثم ارتفعت النسبة في السنة الثانية ؛ حيث سجلت 16٪ . أما في السنة الثالثة فقد انخفضت نسبة التسرب إلى 6.2٪ . وترتفع في السنة الرابعة مرة أخرى ، لتصل إلى 11.8٪ . أما السنة الأخيرة فتقل نسبة التسرب فيها ، لتصل إلى 3٪ .

جدول (4- 14) : أعداد الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية في قرى منطقة الدراسة

رقم القرية	اسم القرية	نوع المدرسة	نوع الطلاب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
5	الخضراء			15	13	10	9	8	9
16	ملكان			18	16	14	15	13	10
13	دفاق			8	6	8	6	6	5
3	البيضاء	ابتدائي	بنات	4	4	4	4	5	0
15	ضيم			15	15	15	15	14	14
9	الملحاء			23	22	19	15	14	13
4	الخرقاء			23	18	11	12	7	14
المجموع				**106**	**94**	**81**	**76**	**67**	**65**
1	ادام			8	5	6	7	8	3
5	الخضراء			23	18	12	11	10	12
6	الصمان			14	9	10	9	10	11
16	ملكان			20	14	13	12	23	24
13	دفاق			15	15	17	14	13	13
3	البيضاء	ابتدائي	بنين	24	22	19	16	17	9
12	حوية نمار			7	4	8	4	6	4
15	ضيم			11	9	9	9	10	9
9	الملحاء			26	14	28	28	34	19
4	الخرقاء			25	21	19	26	21	18
المجموع				**173**	**131**	**141**	**136**	**152**	**122**
كل المدارس				**279**	**225**	**222**	**212**	**219**	**187**

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (4-3): أعداد الطلاب (بنين – بنات) في المرحلة الابتدائية



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

2-8-1-2-4 التسرب في المرحلة المتوسطة :

لقد تم تتبع أعداد الطلاب في المرحلة المتوسطة من العام الدراسي (1425 - 1426هـ) إلى العام الدراسي (1427- 1428هـ) ومن خلال الجدول (4-15) تظهر الحقائق التالية : بلغت نسبة التسرب في المرحلة المتوسطة للطلاب والطالبات 28٪ من إجمالي المسجلين في السنة الأولى المتوسطة . كما ترتفع نسبة التسرب عند الإناث بشكل حاد ؛ حيث بلغت النسبة 34.3٪ مقابل 25٪ من الإجمالي عند الذكور .

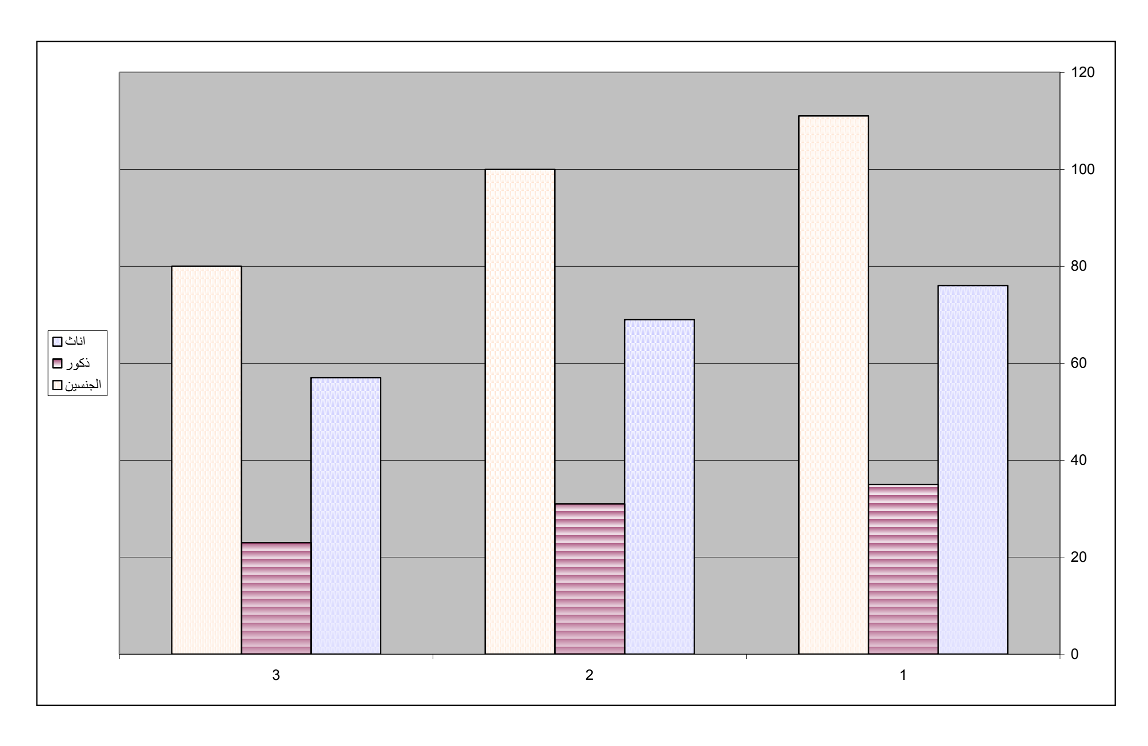
ومن الشكل (4-4) يظهر التالي : يظهر من الأعمدة البيانية للجنسين ارتفاع نسبة التسرب بين مجموع الطلاب والطالبات ؛ حيث بلغ الفاقد 10٪ من طلاب وطالبات السنة الأولى المتوسطة ، و 20٪ من طلاب وطالبات السنة الثانية ؛ من المرحلة نفسها . كما ترتفع نسبة التسرب في الذكور إلى 9.2٪ ، وذلك للطلاب الذين سجلوا في الأولى المتوسطة ، ولم يكملوا تعليمهم في السنة الثانية ، ثم ارتفعت النسبة إلى 17.4٪ في السنة الثانية . أما بالنسبة للإناث فقد سجلت نسبة 11.4٪ ، و26٪ على التوالي .

جدول (4 - 15): أعداد الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة
في قرى منطقة الدراسة

التسلسل	اسم القرية	نوع المدرسة	نوع الطلاب	الأول	الثاني	الثالث
1	الخضراء	متوسط	بنين	17	16	17
2	الملحاء			14	18	10
3	ملكان			6	4	4
4	دفاق			8	7	6
5	البيضاء			10	4	1
6	ضيم			9	9	9
7	الخرقاء			12	11	10
المجموع				**76**	**69**	**57**
1	الملحاء	متوسط	بنات	6	10	4
2	ضيم			17	13	12
3	الخرقاء			12	8	7
المجموع				**35**	**31**	**23**
1	البيضاء	ثانوي	بنين	19	21	25

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (4-4): أعداد الطلاب (بنين –بنات) في المرحلة المتوسطة



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

3-8-1-2-4 أسباب التسرب التعليمي :

يمكن إرجاع أسباب التسرب والفاقد التعليمي من المدارس للطلاب والطالبات إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية ، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية وعدم استيفائها للمعايير التي حددتها وزارة التربية والتعليم .

ومن خلال الجدول في الملحق (5) يمكن تلخيص أهم المتطلبات المتوفرة في مدارس منطقة الدراسة . كما في الجدول (4-16)

جدول (4-16): نسبة استيفاء معايير وزارة التربية والتعليم في مدارس منطقة الدراسة

المعايير المتوفرة في المدارس(بنين وبنات)	المدارس التي استوفت معايير الوزارة (٪)	المدارس التي لم تستوفِ معايير الوزارة (٪)
السور الخارجي	76	24
المظلة الخارجية	76	24
المقصف	41	59
معمل حاسب	0	100
معمل لغات	0	100
معمل علوم	11.8	88.2
مكتبة	23.5	76.5
ملعب تربية رياضية	29.5	70.5
صالة تربية فنية	6	94
قاعة أنشطة وهوايات	0	100
فصول مكيفة	58.8	41.2
برادات مياه	88.2	11.8
نقل للطلاب	29.4	70.6
مكافئات مالية شهرية	23.5	76.5

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4-2-2 الخصائص الاقتصادية للأسر في المراكز :

4-2-2-1 الحالة العملية ونوع العمل :

يقصد بالحالة العملية: حالة الفرد في العمل الذي يمارسه، أو تعطله عن العمل. ويعد نوع العمل الذي يمارسه الفرد دليلاً ع لى المستوى الاجتماعي والاقتصادي؛ مما ينعكس على المستوى المعيشي للفرد أو الأسرة .

ومن الجدول (4- 17) تظهر الحقائق التالية :

ترتفع نسبةالبطالة بين السكان في المراكز ؛ حيث بلغت 31.6٪ من مجموع السكان. وقد سجلت أعلى نسبة في مركز وادي البيضاء بنسبة33.3٪، يليها مركز وادي دفاق 33٪، ثم مركز أم الراكة 31.7٪. وأقلها في مركز الشعيبية بنسبة 28.1٪. وهذه النسبة أعلى من نسبة البطالة في منطقة مكة المكرمة، التي سجلت 12.2٪ -كما ذكرتها دراسة للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض(2005م)- . وهي كذلك أعلى من نسبة البطالة على مستوى المملكة، التي بلغت 12٪ - كما ذكرها العتيبي (2007م) -، وصرح بها وزير العمل السعودي

ويتضح من الجدول (4-18) أن هناك عدة أسباب لانتشار البطالة بين السكان في المراكز ؛ وهي :

أ - عدم توفر أعمال مناسبة . وبسبب ذلك بلغت نسبة العاطلين عن العمل 67.9٪؛ نظراً لتدني - أو انعدام- الشهادات العلمية، ونقص الخبرات المهنية التي تطلبها كثير من المؤسسات الحكومية ، والشركات الأهلية؛ باعتبارها شروطاً أساساً للقبول في الوظائف.

ب -العجز عن العمل ؛ حيث أفاد 23٪ من العاطلين بعجزهم عن العمل؛ وذلك لإصابتهم بإعاقات بدنية، أو ذهنية.

ج -بلوغ بعض الأشخاص سن التقا عد عن العمل . وقد بلغت نسبتهم 2.6٪.

د ـ الأشخاص الذين سبق لهم العمل وفصلوا من أعمالهم، وبلغت نسبتهم 2.4٪ .

ه ـ قلة المردود المادي ؛ حيث تعذّر 2.1٪ من العاطلين من العمل بذلك، وفضلوا البقاء عاطلين؛ بسبب عدم حصولهم على الشهادات العليا التي تؤهلهم للوظائف المرموقة.

و ـ ظهور أسباب أخرى للبطالة؛ مثل: سجن بعض الأشخاص؛ مما يؤدي إلى وجود سابقة في ملفاتهم الشخصية . وقد بلغت نسبتهم 2.1٪.

كما بلغت نسبة ربات المنازل 34.3٪ وهي نسبة عالية؛ مما يؤكد نظرة الأسر في بقاء الفتيات في منازلهن؛ لخدمة جميع أفراد الأسرة، والاهتمام بالأعمال المنزلية .

وبلغت نسبة الطلاب في جميع المراحل الدراسية (فوق 15سنة) 14.2٪ ذكوراً، وإناثاً .

أما حرفة الاحتطاب سجلت نسبة 5.4٪ من السكان. وهي نسبة منخفضة عما كانت عليه في الماضي ؛ وذلك بسبب تدهور الغطاء النباتي ، وانقراض بعض النباتات المعمرة ، والمراقبة التي تقوم بها وزارة الزراعة للمحافظة على الغطاء النباتي .

وتعد مهنة الاحتطاب من أقدم المهن التي عرفها الإنسان ؛ ليقضي بها حاجته من النار والفحم ؛ من أجل الطبخ في المنازل ، والتدفئة ، والإضاءة . ومازالت هذه المهنة تعيش حتى الآن ، وتمثل جانباً مهمّاً في حياة بعض سكان القرى . وهناك رحلتان للاحتطاب : رحلة طويلة ، ورحلة قصيرة . وتكون رحلات الاحتطاب في أغلب الأحيان بشكل فردي ، وفي بعض الأحيان تكون شراكة بين مجموعة من الناس. فإذا كانت رحلة الاحتطاب طويلة إلى مناطق بعيدة ؛ فإنها قد تستغرق يومين إلى ثلاثة أيام . وتشتمل على : الاحتطاب ، وتصنيع الفحم النباتي في الموقع نفسه ، والعمل على تسويقه إلى الأسواق الخارجية ؛ مثل : مدينتَيْ مكة ، وجدة . أما إذا كانت رحلة الاحتطاب قصيرة ؛ فقد لا تتجاوزُ خمس ساعات ؛ يتم خلالها الخروج إلى منطقة قريبة؛ للاحتطاب، وتصنيع الفحم النباتي ، ثم دفنه ؛ ومِنْ ثَمّ الرجوع إليه في اليوم

التالي -أو بعد أربع وعشرين ساعة بعد دفنه-؛ لحمْله ، وتخزينه ، أو بيعه . وتتم عملية الاحتطاب بالخروج إلى مناطق تجمع الأشجار ؛ مثل : (السمر، والسلم ، والقرض ، والأثل) مع أدوات الاحتطاب ، والطعام والماء ؛ ومِن ثمَّ البحث عن الأشجار الجافة ، ومعاينتها . فإذا كانت هناك حاجة إلى فحم كثير ؛ فإنّ الاختيار يقع على الأشجار الكبيرة ؛ حيث يتم حفرها من الأسفل ، وتقطيع جذورها بواسطة الهيب (وهي آلة حادة لتقطيع جذور الأشجار) إلى أن تسقط بأكملها في الأرض ؛ ومِنْ ثمَّ العمل على تقطيعها إلى قطع صغيرة ، يتراوح طولها من (2-4م) بواسطة الفأس . وبعد ذلك تجميع هذه القطع في أكوام في أرض رملية ؛ حيث يتم حرقها . أما إذا كانت الحاجة إلى فحم قليل؛ فإنه يتم تقطيع الأفرع الكبيرة من الأشجار اليابسة ، ومِنْ ثمَّ جمْعُها ، فحَرْقُها . وللاحتطاب مجالات استفادة أخرى غير تصنيع الفحم النباتي مثل استخدام الأخشاب لأغراض الطهي والبناء . ويفضل الحطّاب الاحتطاب من الأشجار الكبيرة لغرض تصنيع الفحم النباتي، أما لأغراض الطهي فتستعمل الأشجار والأفرع الصغيرة.

وقد بلغت نسبة الرعاة 5.2٪ بين السكان . وهي نسبة منخفضة ؛ حيث بدأت حرفة الرعي في التناقص التدريجي بين السكان ؛ وذلك بسبب قلة المراعي ، وارتفاع تكاليف الأعلاف التجارية .

وتعد نسبة العاملين في القطاعات الحكومية منخفضة ؛ حيث إنّ نسبة الموظفين 4.4٪ ، والعسكريين 2.5٪ من جملة السكان في المراكز.

ويظهر الانخفاض الحاد في العاملين بقطاع الزراعة؛ حيث سجلت 0.3٪ وذلك بسبب نقصان الرقعة الزراعية، وقلة الموارد المائية وانخفاض نسبة سقوط الأمطار في المنطقة. ويتركز المزارعون في مركزي أم الراكة ، والشعيبة.

أما نسبة العاملين في حراسة الأمن 1.5٪ ؛ حيث يعملون لدى بعض المؤسسات الحكومية القريبة من قراهم .

كما بلغت نسبة الأعمال الأخرى 0.6٪ ، وتنحصر في مهنة بيع وشراء الأغنام في الأسواق المجاورة ، وبسطات الخضار المتجولة .

جدول (4- 17): توزع المهن حسب المراكز

المهنة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعبية		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
راعي	15	2	40	8.1	16	6.3	25	7.7	96	5.2
حطاب	16	2.1	42	8.6	23	9	19	5.9	100	5.4
مزارع	3	0.4	0	0	0	0	0	0	4	0.3
عسكري	22	2.9	2	0.4	1	0.4	21	6.5	46	2.5
طالب	139	18.1	57	11.4	19	7.1	49	14.8	264	14.2
موظف	46	6	21	4.3	6	2.4	7	2.2	80	4.4
أخرى	8	1	2	0.4	0	0	1	0.3	11	0.6
ربة منزل	253	32.9	166	33.8	103	40.4	109	33.6	631	34.3
حارس	22	3	0	0	3	1.2	3	0.9	28	1.5
عاطل	**244**	**31.7**	**162**	33	**85**	33.3	91	**28.1**	**582**	31.6
المجموع	768	100	492	100	256	100	325	100	1842	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4 - 18): أسباب البطالة للعاطلين عن العمل حسب المراكز

سبب البطالة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
بلوغ سن التقاعد	11	4.5	3	1.9	0	0	1	1.1	15	2.6
العجز عن العمل	47	19.3	49	30.2	21	24.7	17	18.7	134	23
عدم توفر عمل مناسب	164	67.2	101	62.3	59	69.4	71	78	395	67.9
الفصل من العمل	7	2.9	3	1.9	3	3.5	1	1.1	14	2.4
قلة العائد من العمل	8	3.3	2	1.2	2	2.4	0	0	12	2.1
أخرى	7	2.9	4	2.5	0	0	1	1.1	12	2.1
المجموع	244	100	162	100	85	100	91	100	582	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4-2-2-2 مقارنة مهن أرباب الأسر الحالية بالمهن الماضية :

ظهر الحراك المهني السلبي والإيجابي في كثير من المهن السائدة عند أرباب الأسر . ويكون الحراك سلبيّاً بانتقال الشخص من عمل إلى بطالة ، وإيجابيا بانتقاله من رعي ، واحتطاب ، وزراعة إلى أعمال أخرى أكثر جدوى اقتصادية ؛ من حيث المردود المالي .

ومن الجدولين (4-19) و(4-20) يتّضحُ ما يلي:

اتضح الانخفاض الحادّ في نسبة من يمتهن حرفة الرعي . فقد بلغت نسبة الرعاة في الوقت الحاضر 17.6٪ ، بينما سجلت هذه النسبة في الماضي 39.5٪. وقد

ذكر أرباب الأسر أن أسباب الانخفاض وتقلص الحرفة يتركز في قلة المسطحات الرعوية ، وتدنّي نسبة هطول الأمطار ، وارتفاع ثمن الأعلاف التجارية ، وظهور مهنٍ حكومية أكثر جدوى من الرعي . وقد سجل مركز الشعيبة حاليّاً أعلى المراكز لمن يعمل بالرعي ؛ حيث بلغت النسبة 28.4٪ . أما في الماضي فقد سجل مركز وادي دفاق النسبة الأعلى ؛ حيث بلغت 58.8٪ .

كما انخفضت نسبة من يمتهن حرفة الاحتطاب ، فقد بلغت نسبة الحطابين في الوقت الحاضر 16.4٪، بينما سجلت هذه النسبة في الماضي 34٪. ويرجع هذا الانخفاض إلى عدة أسباب ؛ هي : قلة الاعتماد على الحطب كمورد رئيس في الطبخ ، وبناء المساكن ، إضافة إلى تدهور الغطاء النباتي ، وخاصة النباتات المعمرة ؛ بسبب الاعتماد عليها في الماضي بشكل رئيس . وكذلك دوريات المراقبة التي تقوم بها وزارة الزراعة ؛ للحفاظ على الثروة الغابية، وفرض عقوبات وغرامات مالية على المخالفين. ويعدّ مركز وادي دفاق –حاليّاً- من أعلى المراكز في مهنة الاحتطاب بنسبة 28.2٪ ، أمّا في الماضي فكان مركز وادي البيضاء بنسبة 57٪ بين المراكز الأخرى.

وتعد الزراعة من أضعف الأعمال التي يزاولها السكان ، فقد سجلت نسبة العاملين بالزراعة في الماضي 2.2٪ . وكانوا يعتمدون على مياه الأمطار في الري بما يسمى بالزراعة (العثرية) أو مياه العيون الجارية . أما في الوقت الحاضر فبلغت نسبة الذين يعملون في هذا القطاع 0.5٪؛ نظراً لقلة مساحة الأراضي الزراعية ، وتحويلها إلى مخططات سكنية -كما في مركز أم الراكة- وكذلك: لقلة الموارد المائية، وانخفاض نسبة سقوط الأمطار. ويتضح ذلك في مركز الشعيبة الذي سجل أكبر نسبة بين المراكز من حيث العاملين بالزراعة في الماضي ؛ بلغت 4.2٪ . أما في الوقت الحاضر فأصبحت هذه المهنة معدومة بين السكان.

وارتفع عدد العاملين في الوظائف الحكومية بشكل ملحوظ ، فقد ارتفعت نسبة الملتحقين بالقطاع العسكري من 1.7٪ في الماضي إلى 7.4٪ في الوقت الحاضر . وقد زادت نسبة العاملين في الحراسات الأمنية من 2.4٪ في الماضي إلى 5٪ في الوقت

الحاضر . وارتفعت نسبة الموظفين من 4٪ في الماضي إلى 13٪ في الوقت الحاضر . كما ارتفع عدد العاملين في الأعمال الأخرى التي تتركز في بيع وشراء الأغنام ، أو بسطات الخضار المتجولة من نسبة 5.1 ٪ في الماضي إلى 6.8٪ في الوقت الحاضر .

وتعد نسبة البطالة مرتفعة بين أرباب الأسر . فقد سجلت في الماضي 11٪ لترتفع إلى 33.3٪ حاليا ؛ ليظهر الحراك المهني السلبي واضحا في تناقص نسبة الرعاة ، والحطابين ، والمزارعين ؛ لصالح ارتفاع نسبة البطالة . وقد ذُكِرت أسباب البطالة سابقاً .

جدول (4 - 19): مهنة رب الأسرة الحالية حسب المراكز

المهنة الحالية	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
راعي	15	6.7	36	27.5	18	19.4	27	28.4	96	17.6
حطاب	14	6.2	37	28.2	22	23.7	16	16.8	89	16.4
مزارع	3	1.3	0	0	0	0	0	0	3	0.5
عسكري	19	8.4	2	1.5	1	1.1	18	18.9	40	7.4
حارس	21	9.3	0	0	2	2.2	4	4.2	27	5
موظف	43	19.1	16	12.2	6	6.5	6	6.3	71	13
عاطل	93	41.3	34	26.0	36	38.7	18	18.9	181	33.3
أخرى	17	7.6	6	4.6	8	8.6	6	6.3	37	6.8
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4 - 20): مهنة رب الأسرة السابقة حسب المراكز

المهنة السابقة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
راعي	69	30.7	77	58.8	24	25.8	45	47.4	215	39.5
حطاب	62	27.6	42	32.1	53	57	28	29.5	185	34
مزارع	8	3.6	0	0	0	0	4	4.2	12	2.2
عسكري	3	1.3	0	0	5	5.4	1	1.1	9	1.7
حارس	13	5.8	0	0	0	0	0	0	13	2.4
موظف	19	8.4	1	0.8	0	0	2	2.1	22	4
عاطل	39	17.3	7	5.3	3	3.2	11	11.6	60	11
أخرى	12	5.3	4	3.1	8	8.6	4	4.2	28	5.1
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

3-2-2-4 الدخل الشهري للأسرة :

تعد معرفة الدخل لرب الأسرة من أقل البيانات السكانية دقة ، وأكثرها اضطراباً ، وخاصة في القرى التي ترتفع فيها نسبة الأمية . فالسكان لا يعطون المعلومات الدقيقة عن دخلهم ؛ وذلك للاعتبارات التالية : إخفاء المعلومات الدقيقة عن الدخل ؛ إذ يعتبرون ذلك من الأمور السرية التي لا ينبغي أن يعرفها أحد ، أو يطّلع عليها ؛ خوفا من الحسد ، أو طالبي الديون . كما أن بعض أرباب الأسر يلجأ إلى تقليل الدّخل أو العائد المالي ؛ خوفاً من أن تفوتهم فُرَص الصدقات والأرزاق الخيرية ، أو طمعاً في الزيادة .

وبالاعتماد على توزيع المجموعات المئنية للدخل (النسبة المئوية التراكمية للدخل الكلي) ومن الجدول (4-21) تتضح الحقائق التالية :

أن 19.3٪من مجموع الأسر لا يمتلكون أي دخل شهري ثابت ، واعتمادهم في حياتهم على الاستدانة من المحلات التجارية في قراهم إلى وقت غير معلوم للسداد ، آملين من الجمعيات الخيرية وأهل الخير السداد عنهم .

كما بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها عن (700) ريال شهرياً 9٪ من مجموع الأسر .

أما الدخل ما بين (701-1500) ريال فتوتفع نسبته إلى 32.5٪ من مجموع الأسر في منطقة الدراسة .

تبدأ النسبة في الانخفاض ؛ حيث سجلت 20.2٪ من مجموع الأسر ذات الدخل ما بين (1501 – 2300) ريال.

وتزداد النسبة حدةً في الانخفاض ؛ حيث سجلت 8.5٪ من مجموع الأسر ذات الدخل ما بين (2301 – 3100) ريال.

وسجلت نسبة 8.3٪ من مجموع الأسر ذات الدخل ما بين (3101- 5000) ريال .

وقد ظهر الانخفاض الحاد جداً في الأسر ال تي يزيد دخلها عن (5001) ريال حيث بلغت النسبة (2.2٪) من مجموع الأسر في مراكز الدراسة .

جدول (4- 21): متوسط الدخل الشهري الكلي* للأسر عام 1428هـ

الدخل الشهري	عدد الأسر	٪
لا يوجد دخل	105	19.3
1 – 700	49	9
701 – 1500	177	32.5
1501 – 2300	110	20.2
2301 – 3100	46	8.5
3101 – 5000	45	8.3
5001 فأكثر	12	2.2
المجموع	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ
* الدخل الشهري الكلي يمثل الدخل الشهري لرب الأسرة + مصادر الدعم الشهرية الأخرى.

أما المصادر الإضافية لدعم الدخل - غير المهنة الرئيسة - فهي متنوعة . ومن خلال الجدول (4-22) يتّضح أن قرابة 62.7٪ من إجمالي الأسر يعتمدون على دخل واحد فقط . أي : إنه لا توجد لديهم مصادر أخرى للدخل الشهري . كما أن هناك 32.9٪ من إجمالي الأسر لديهم دخل شهري آخر من الضمان الاجتماعي . ويختلف الدخل من هذا المصدر باختلاف عدد أ فراد الأسرة . و يعتمد 3.3٪ من إجمالي الأسر على الصدقات التي يحصلون عليها من الجمعية الخيرية ، أو أحد المحسنين . بالإضافة إلى 1.1٪ من إجمالي الأسر - وهي نسبة قليلة- يعتمدون على الوظائف الثانوية ، أو ما يرسله الأبناء الذين لديهم وظائف في المدن .

جدول (4-22): مصادر دعم الدخل الشهري الأخرى

المصادر	عدد الأسر	٪
وظيفة ثانوية	1	0.2
ضمان اجتماعي	179	32.9
صدقات	18	3.3
أبناء لديهم وظائف	5	0.9
لا يوجد	341	62.7
المجموع	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4-2-2-4 الممتلكات الخاصة :

إن دراسة ملكية الأ سر للثروة الحيوانية ، والسيارات ، والأراضي العقارية ، والمساكن الاستثمارية ، والمحلات التجارية يعد مؤشرا يعكس المستوى المعيشي .

وقد تضمنت الدراسة : مِلْكية الثروة الحيوانية ، وحساب قيمتها باعتبارها رأس مال ثابت في الأسرة ؛ وذلك بواسطة ضرب أعداد الإبل في (4500ريال) -وهي قيمتها العرفية بين السكان- . وأيضاً ضرب عدد الأغنام في (450ريالاً) وضرب أعداد الضأن في (500ريال) وكذلك معرفة توفر السيارات لدى الأسر ، وأعدادها ، وتوفر الأراضي العقارية ، وأعدادها . وكذلك التعرف على ما تمتلكه الأسر من المساكن الاستثمارية ، والمحلات التجارية ، وأعدادها . والجدول (4 - 23) يوضّح الممتلكات الخاصّة ؛ كما يلي :

1 - الثروة الحيوانية :

من الجدول (4-24) يتضح توزيع قيم الثروة الحيوانية . وذلك كالتالي :

أ - بلغ متوسط مجموع الأسر التي تمتلك أقل من (15000ريالٍ) 61.4٪ . من رأس المال الثابت ، أو قيمة الثروة الحيوانية التي تمتلكها الأسرة . وأعلى مركز سجل ارتفاعاً في هذه النسبة : أمّ الراكة ، حيث بلغت 79.6٪ في أم الراكة . ويلاحظ ارتفاع أعداد الأسر التي تقل فيها الثروة عن (15000ريالٍ) وذلك بسبب أن هناك أعداداً كبيرة من الأسر لا تمتلك ثروة حيوانيةٍ ، وأيضا فإنّ الأسر التي تمتلك الثروة الحيوانية ، لا تمتلك إلا عدداً قليلاً منها ؛ لا يتجاوز -في الغالب- 30 رأساً ؛ سواءً أكانت من الأغنام ، أم الضأن ، أم الإبل .

ب -حوالي 17٪ من مجموع الأسر يتراوح مقدار ثروتها مابين (15000ريال) إلى (29999ريال) ثم تبدأ ا لنسبة في الانخفاض الحاد ؛ حيث أن قرابة 6.6٪ من مجموع الأسر يتراوح مقدار ثروتها ما بين (30000ريال) إلى (44999)

ج -7.1٪ من مجموع الأسر يتراوح مقدار ثروتها ما بين (45000ريال) إلى (59999ريال)

د - حوالي 7.7 ٪ من مجموع الأسر بلغت ثروتها أكثر من (60000ريال) ويعتبر مركز الشعيبة هو الأعلى في هذه النسبة ؛ حيث سجل نسبة 16.8٪ ، يليه مركز وادي دفاق بنسبة 12.2٪، وتقل النسبة إلى 7٪ في مركز وادي البيضاء ، و1.3٪ في مركز أم الراكة . ويرجع سبب الارتفاع في مركزي : الشعيبة ، ووادي دفاق ؛ إلى ارتفاع نسبة الأسر التي تمتلك الإبل ، حيث سجلت في مركز الشعيبة 14٪ ، وفي مركز وادي دفاق 11٪ .

2 - السيارات :

حوالي 80.7٪ من مج موع الأسر تمتلك سيارات خاصة بها ، وذلك بنسبة 68٪، والباقون يمتلكون أكثر من سيارة . وتعتبر السيارات الوسيلة الحديثة التي تؤمّن لهم الوصول إلى مدينة مكة المكرمة والمدن المجاورة ؛ لقضاء مستلزماتهم الأسرية ، أو الصحية ، أو معاملاتهم الإدارية . كما توفر لهم وسيلة نقل رئيسة في جلب المياه من الآبار؛ حيث تُحمَل البراميل البلاستيكية المملوءة بالمياه على السيارات.

3- الأراضي :

يمتلك حوالي 5.3٪ من مجموع الأسر أراضٍ عقارية . ويعتبر مركز أم الراكة في المقدمة بنسبة 12٪ من مجموع الأسر. ويرجع السبب إلى الامتداد العمراني جنوب شرق مدينة مكة المكرمة ؛ باتجاه قرى الحسينية ، وأم الراكة . أما بقية المراكز فتنخفض النسبة فيها انخفاضاً حاداً ؛ حيث بلغت 1.9٪ من مجموع الأسر .

4 - المساكن :

بلغت نسبة الأسر التي تمتلك مساكن غير المساكن التي يعيشون فيها 17٪ وغالب هذه المساكن قديمة ، ومهجورة ، ولا يستفاد منها . ويعد مركز الشعيبة هو أكبر المراكز في معدل الامتلاك بنسبة 21.1٪ من مجموع الأسر.

5 - المحلات التجارية :

تنخفض نسبة تملك المحلات التجارية انخ فاضاً حادّاً ؛ حيث بلغت 0.2٪ من مجموع الأسر . ففي مركز أم الراكة بلغت النسبة 0.9٪ ، ولا وجود لها في بقية المراكز . ويرجع السبب إلى ضعف الحالة المادية لدى الأسر .

وفي القسم التالي من هذا الفصل سوف نتحدث عن بعض الأساليب الكمية لإعطاء صورة واضحة عن العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية ، وذلك باستخدام التوزيعات المئنية ، ومنحنى لورنز ، ومعامل جيني.

جدول (4 - 23): توزيع الممتلكات الخاصة حسب المراكز

المركز	مدى التملك	السيارات		الأراضي		البيوت		المحلات التجارية	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أم الراكة	يوجد	185	82.2	27	12	45	20	2	0.9
	لا يوجد	40	17.8	198	88	180	80	223	99.1
	المجموع	225	100	225	100	225	100	225	100
وادي دفاق	يوجد	109	83.2	1	0.8	22	16.8	0	0
	لا يوجد	22	16.8	130	99.2	109	83.2	131	100
	المجموع	131	100	131	100	131	100	131	100
وادي البيضاء	يوجد	70	75.3	0	0	6	6.5	0	0
	لا يوجد	23	24.7	93	100	87	93.5	93	100
	المجموع	93	100	93	100	93	100	93	100
الشعيبة	يوجد	75	78.9	1	1.1	20	21.1	0	0
	لا يوجد	20	21.1	94	98.9	75	78.9	95	100
	المجموع	95	100	95	100	95	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4 - 24): توزع قيم الثروات الحيوانية بين الأسر حسب المراكز

الثروة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعبية		الإجمالي	
	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪
اقل من 15000 ريال	179	79.6	65	49.6	47	50.5	43	45.3	334	61.4
15000- 29999	24	10.7	29	22.1	22	23.7	18	18.9	93	17.1
30000 – 44999	8	3.6	10	7.6	11	11.8	7	7.4	36	6.6
45000 – 59999	11	4.9	11	8.4	6	6.5	11	11.6	39	7.2
60000 فأكثر	3	1.3	16	12.2	7	7.5	16	16.8	42	7.7
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4 - 3 التحليل الكمي :

لإعطاء صورة عن مستويات المعيشة في المراكز ، تضمّنت بطاقة جمع البيانات أسئلة عن: مقدار الدخل الشهري، ومصادر الدخل الأخرى، إضافة إلى أعداد الثروة الحيوانية التي يمتلكها رب الأسرة. وذلك كمتغيرات أساس ومهمة في قياس المستوى الاقتصادي للأُسَرِ .

وتعد مثل هذه البيانات أقل دقة من البيانات الأخرى ؛ للأسباب التالية :

1 -ظروف المجتمع الذي تسوده الأمية ؛ حيث يعتبرون هذه المعلومات شخصيةً ، ولا يحق لأي شخص الاطلاع عليها .

2 -يلجأ بعض أرباب الأسر لتقليل المبلغ الذي يتقاضاه ؛ طمعاً في الحصول على أموال إضافية من الجهات الخيرية والحكومية .

3 -بعض أرباب الأسر لا يذكر الدخل الحقيقي - وخاصة الذين ترتفع دخولهم- خوفاً من انقطاع الأرزاق والمعونات الخيرية ، التي توزع شهرياً وموسمياً .

4 -الحرص على عدم علم الزوجة بالدخل الحقيقي ؛ لأن ذلك يزيد من طلباتها ، وتطلعاتها ، والمقارنة بالأخريات .

وعلى الرغم من ذلك ؛ فإنها تبقى المؤشر الأهم في المستوى المعيشي الاقتصادي للأسر .

وقد تم استخدام هذه المتغيرات لعكس مؤشرات الدخل المختلفة . ومن خلال الاستبانة الموزعة على أرباب الأسر في القرى ؛ اتضح أن متوسط الدخل الشهري من كل مصادر الدخل لكامل مجتمع الدراسة بلغ (1579) ريالاً . وقد بلغ متوسط الدخل الشهري على مستوى المراكز ؛ كالتالي : مركز الشعيبة (2130) ريالا . أم الراكة (1657) ريالاً . وادي دفاق (1337) ريالاً . أما البيضاء فقد بلغ المتوسط فيها (1167) ريالاً .

وعند مقارنة متوسط الدخل الشهري بين مراكز الدراسة ، ودراسة الباز التي كانت على مستوى المملكة ؛ يتضح أنّ :

- الأسرة المكونة من شخصين فأقل في مراكز الدراسة بلغ دخل ها الشهري (1191) ريالاً ، مقابل (1625) ريالاً في دراسة الباز . وقد حددها الباحث بأنهم يعيشون في دائرة الفقر .
- الأسرة المكونة من ثلاثة أشخاص بلغ دخلها الشهري (1442) ريالاً، مقابل (1748) ريالاً في دراسة الباز .
- الأسرة المكونة من أربعة أشخاص بلغ دخلها الشهري (1204) ريالات ، مقابل (1830) ريالاً في دراسة الباز .
- الأسرة المكوّنة من خمسة أشخاص فأكثر في مراكز الدراسة ، بلغ متوسط دخلها الشهري (1734) ريالاً .

ويمكن تلخيص ذلك في الجدول (4-25)

جدول (4-25): مقارنة بين مراكز الدراسة والمملكة حسب الدخل الشهري وحجم الأسرة

حجم الأسرة	منطقة الدراسة* صافي الدخل بعد تامين السكن (ريال)		المملكة ** صافي الدخل بعد تامين السكن (ريال)		التصنيف
	الشهري	السنوي	الشهري	السنوي	
شخصان	1191	14292	1625	19500	**في دائرة الفقر**
ثلاثة أشخاص	1442	17304	1748	20980	**في دائرة الفقر**
أربعة أشخاص	1204	14448	1830	21960	**في دائرة الفقر**
خمسة فأكثر	1734	20808	-	-	-

المصدر:* الدراسة الميدانية عام 1428هـ

** الباز (2000م)، فئة المستفيدين المعتمدين على معاشات الضمان الاجتماعي كمصدر دخل أساس مازالت في دائرة الفقر

4 - 4 المجموعات المئنية للدخل على مستوى المراكز :

يشير جدول التوزيع المئني إلى النسبة المئوية التراكمية للحالات (cases) التي تقع تحت قيم الدخل المشار إليها في الجدول (4-26). ويعد مستوى 25٪ الربع الأول ، و75٪ الربع الثالث ، أمّا الوسيط فيمثل 50٪ .

ومن الجدول (4-26) يتضح التالي :

1 -أن 25٪ من مجموع الأسر في مركز الشعيبة يقل دخلها عن (1000) ريال. والنسبة ذاتها يقلّ دخلها في مركز وادي دفاق عن (800) ريال ، بينما يقلّ دخلها في مركز أم الراكة عن (500) ريال. أما مركز وادي البيضاء فان 25٪ من مجموع السكان ليس لديهم أي دخل شهري .

2 -50٪ من مجموع الأسر في مركز الشعيبة يقل دخلها الشهري عن (1400) ريال . وفي مركزَ يْ : وادي دفاق ، وأم الراكة يقلّ عن (1300) ريال . أما م ركز وادي البيضاء فقد سجل الدخل أ قل من (1000) ريال .

3 -75٪ من مجموع السكان في مركز الشعيبة بلغ دخلهم أقل من (3100) ريال ، ويقلّ في مركز أم الراكة عن (2300) ريال، كما يقلّ في وادي دفاق عن (2000) ريال . وأخيرا في مركز وادي البيضاء يقل عن (1900) ريال .

4 - 95٪ من مجموع السكان في مركزَ يْ : أم الراكة ، والشعيبة يعيشون على دخل متوسطه أقل من (5000) ريال ، وفي مركز وادي دفاق أقل من (3000) ريال . أما في مركز وادي البيضاء فيبلغ أ قل من (2860) ريال .

5 - بقية الأسر التي تمثل 5٪ من إجمالي الأسر تعيش على متوسط شهري بين (5000) ريال كحد أدنى ، و (11000) ريال كحد أعلى في مركزَيْ : أم الراكة ، والشعيبة . و (3000 – 11000) في مركز وادي دفاق . و (2860 – 11000) في مركز وادي البيضاء .

جدول (4-26): توزيع المراكز حسب المجموعات المئنية لإجمالي قيمة مصادر الدخل (بالريال)

المراكز		النسبة المئنية التراكمية للسكان						
		٪5	٪10	٪25	٪50	٪75	٪90	٪95
أم الراكة - ضيم	متوسط الدخل الشهري للأسر	0	0	500	1300	2300	4000	5000
وادي دفاق		0	0	800	1300	2000	2300	3000
وادي البيضاء		0	0	0	1000	1900	2480	2860
الشعيبة		400	620	1000	1400	3100	5000	5000
كل المراكز		0	0	625	1300	2275	3750	5000

المصدر : الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4 – 5 تحليل الدخل والثروة لمراكز منطقة الدراسة :

تقع ظاهرة الفقر المتمثلة بانخفاض الدخل ضمن مسألة توزيع الدخل والثروة . فتبعاً لدرجة المساواة في توزيع الدخل تتحدد نسبة الفقر ، ومدى عمقه، ومقدار تباين الفقراء في شدة فقرهم . كما تتحدد تبعاً لدرجة المساواة في توزيع الدخل ، و مدى التفاوت ضمن غير الفقراء ، وكذلك ما بين الفقراء وغير الفقراء .

وسنحاول في هذا الجزء وصف وتحليل توزيع الدخل والثروة في منطقة الدراسة ؛ باستخدام بعض المقاييس الإحصائية ، التي تصف توزيعات الدخل والثروة للسكان في المراكز ، ومدى تركُّزها في أيدي القليلين من المجتمع الكلي . ومن هذه المقاييس : منحنى لورنز ، ومعامل جيني .

4- 5 - 1 منحنى لورنز لتوزيع الدخل ومعامل جيني :

يُستخدَم منحنى لورنز لغرض تمثيل التفاوت في توزيع الدخل والثروة ، ويعد من المقاييس التي تُعنى بقياس عدالة توزيع الدخل بين الأسر . ومن خلال رسم منحنى بياني يمثّل المحور السيني فيه المجموع التراكمي لنسب الأسر ، ويمثّل المحور الصادي المجموع التراكمي لنسب دخْل الأسر .

وقد بيّن بدران (2002م) أن هذه النِّسَب تؤخذ بعد ترتيب بيانات الأسرة تصاعديا نسبة إلى دخل الأسرة . وكلما زاد انحناء منحنى لورنز قلّت عدالة التوزيع . ويعتبر توزيع الدخل متساوياً بين جميع الأسر في المجتمع إذا شكل منحنى لورنز خطاً مستقيماً على خط المساواة ؛ وهو خط القطر الواصل بين الزاوية أسفل المربع من اليسار ، والزاوية أعلى المربع من اليمين .

أما معامل جيني يعدّ من المقاييس المهمّة والأكثر شيوعا في قياس عدالة توزيع الدخل والثروة ، وتعتمد فكرته على منحنى لورنز . ويمتاز بأنه يعطي قياساً رقمياً لعدالة التوزيع .

وقد ذكر بدران (مرجع سابق) أن المعامل تتلخص فكرته في حساب المساحة المحصورة بين منحنى لورنز ، وبين خط المساواة . وتنحصر قيمة معامل جيني بين

الصفر ، والمائة ؛ حيث يكون صفراً عندما ينطبق منحنى لورنز على خط التساوي ، وتكون المساحة مساوية للصفر ، ويكون عندها توزيع الدخل أو الثروة متساوياً لجميع أفراد المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل) بينما يكون معامل جيني مساويا للمائة ؛ عندما ينطبق منحنى لورنز على الخط الأفقي ، والخط العمودي ، وتكون المساحة بين خط التساوي ، وبين منحنى لورنز 50٪ ، وتكون عندها قيمة معامل جيني مساوية للواحد الصحيح ، أو 100٪ ؛ إذا أخذت بالنسبة . وفي هذه الحالة يكون توزيع الدخل في أقصى حالات عدم المساواة .

سبق أن تمت مناقشة حالة توزيع دخل الأسر ؛ بناءً على مجموعات الدخل وفئاته المختلفة . وفي هذا الجزء ستتم مناقشة توزيعات دخل الأسرة في كامل مجتمع الدراسة ؛ ولكن بصورته الخام ، وليس موزّعاً على الفئات .

وباستخدام الحاسبة الألكترونية من أحد مواقع الشبكة العنكبوتية (**Wessa Free Statistics Software**) لرسم منحنى لورنز للدخل الشهري يتضح من الشكل (5-4) اتساع المساحة المحصورة بين المنحنى ، وبين التوزيع المثالي (خط المساواة) وبتتبع الوضع يظهر أن :

- 50٪ من إجمالي السكان في المراكز لا يوجد لديهم أي دخل شهري ، بينما يمتلك60٪ من السكان 5٪ فقط من إجمالي الدخل في المراكز .
- 80٪ من إجمالي السكان يمتلكون 29٪ فقط من إجمالي الدخل .
- 90٪ من إجمالي السكان يمتلكون 50٪ من الدخل .
- 95٪ من السكان يمتلكون 70٪ من إجمالي الدخل .

وهكذا يتضح لنا أن البقية الباقية من الأسر 5٪ - وهي الأعلى في سلم الدخول الشهرية - تتكدّس في يد ها معظم الدخل ؛ حيث تمتلك 30٪ من الدخل الكلي لمنطقة الدراسة .

وقد أكد تحليل التباين للدخل الشهري لرب الأسرة وجود فوارق جوهرية للدخل الشهري بين مراكز منطقة الدراسة ؛ حيث كانت قيمة (ف = 15.795) بدرجة حرية (3) عند مستوى معنوية (0.001)

4 – 5 – 2 أثر الضمان الاجتماعي على توزيع الدخل :

تم إنشاء مصلحة الضمان الاجتماعي عام (1382هـ) لتنظيم مساعدة الفئات الفقيرة والمحتاجة من الأسر والأفراد ، ورعايتهم رعايةً مستمرة ضد الحاجة والعوز ، وليكفل لهم حداً أدنى من العيش الكريم ، ويوفر لهم حياة كريمة ، ويرفع عنهم ذُ لّ المسألة ، ويحفظ كرامتهم . ويحظى قطاع الضمان الاجتماعي بدعم واهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده – حفظهم الله – ، ويتجلى ذلك بزيادة اعتمادات الضمان الاجتماعي عاماً بعد عام ؛ بما يحقق خدمة كافة المستفيدين من هذا القطاع .

وعند دراسة مجموع الدخل الكلي - وهو الدخل الشهري ، إضافة إلى ما تحصل عليه الأسرة من المصادر الأخرى للدخل ؛ مثل : الصدقات ، والضمان الاجتماعي- ؛ فان منحنى لورنز في الشكل (4- 6) يبين أنّ :

- 19,3٪ من إجمالي السكان في المراكز لا يحصلون على أي دخل شهري.
- 40٪ من السكان يحصلون على 10٪ من إجمالي الدخل .
- 60٪ من السكان يحصلون على 25٪ من إجمالي الدخل.
- 80٪ يحصلون على 50٪ من إجمالي الدخل .
- 90٪ يحصلون على 70٪ من إجمالي الدخل .

هذه الصورة الجديدة لمنحنى لورنز توضح لنا التأثير الإيجابي الذي تتركه مصادر الدعم الأخرى على مستوى توزيع الدخل ؛ حيث قللت من حجم التركّز الظاهر في الحالة الأولى . وقد بلغت قيمة معامل جيني (0.71) في حالة الدخل الشهري ؛ حيث لا وجود للدعم الحكومي ، أو الأهلي . ولكن هذه القيمة تدنّت إلى (0.48) عندما تمّت إضافة مصادر الدخل الأخرى .

هذه الأرقام تؤكد نجاعة برامج الدعم الذ ي تقوم به الدولة في تلك المناطق؛ في تقليص تفاوُت الدخل بين الأسر .

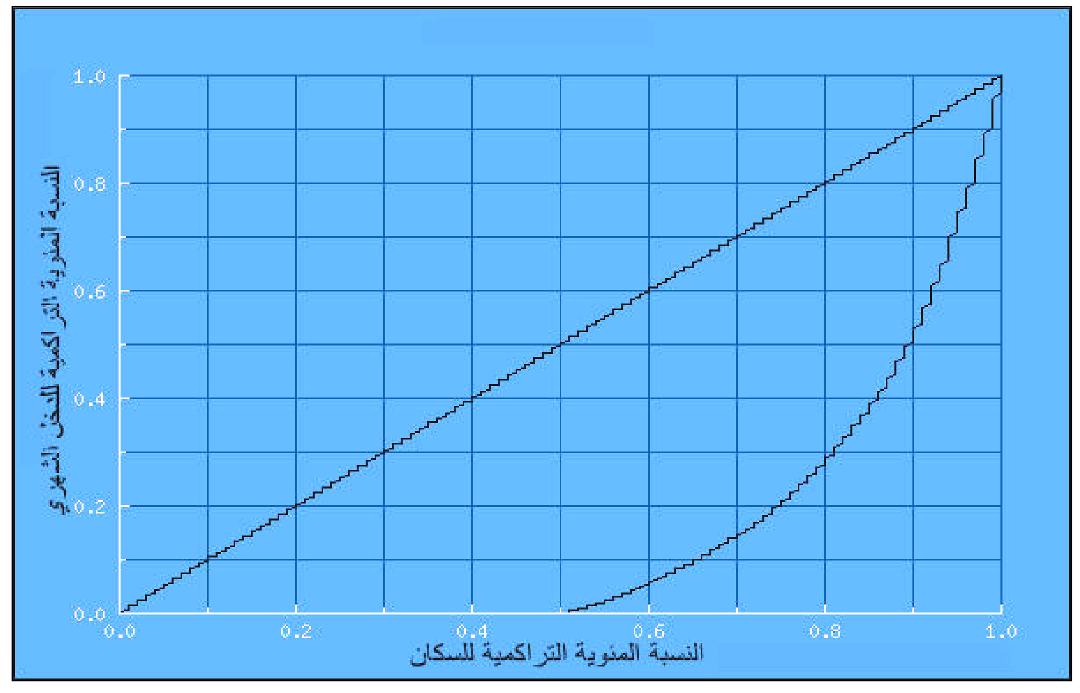
وعند إجراء تحليل تباين الدخل الكلي لربّ الأسرة - من جميع المصادر - اثبت وجود فروق جوهرية للدخل الكلي بين مراكز منطقة الدراسة؛ حيث جاءت قيمة (ف = 14□78) بدرجة حرية (3) عند مستوى دلالة إحصائية (0□001)

وعند إمعان النظر في منحنى لورنز لكل من المراكز الأربعة ؛ نجد أن المراكز تدخل في نطاق عدم عدالة التوزيع للدخل الكلي ، وهي تمثل الحالة السيئة في التوزيع . وكما هو واضح من الملحق (6) فإنّ مركز البيضاء يعد اقل المراكز للعدالة في التوزيع ؛ حيث اتضح أن 30٪ من السكان لا يمتلكون أي دخل شهري ؛ سواء أكان حكومياً ، أم خيرياً . وقد بلغت قيمة معامل جيني (0.52) وأفضل المراكز حالاً مركز الشعبية ؛ حيث تقل نسبة المحرومين من الدخل لتصل إلى 5٪ من مجموع السكان في المركز . وقد بلغت قيمة معامل جيني في هذا المركز (0,41) كأقل المراكز . والسبب في ذلك يمكن أن نرجعه إلى ارتفاع نسبة الرعاة في المركز إلى 28.4٪ ، ونسبة العسكريين إلى 20٪ ؛ مقارنةً بالمراكز الأخرى . وكذلك انخفاض نسبة العاطلين في المركز إلى 20٪ كأقل المراكز .

وقد تم استخدام الحاسبة الألكترونيّ (**Wessa Free Statistics Software**) لحساب معامل جيني لتوزيع الدخل الشهري بين الأسر . ومن الشكل (4- 5) يتضح أن قيمة معامل جيني بلغت (0□71) مما يؤكد عدم انتظ ام توزيع الدخل الشهري بين الأسر ؛ مكوناً فرقاً كبيراً بين قيمة المعامل المحسوبة ، وبين القيمة المثلى للتوزيع العادل ؛ وهي (الصفر) وبصورة مماثلة - ولكن بدرجة أقلّ حِدّة- ظهرت قيمة معامل جيني مساوية لــ(0□48) عند حسابها لتوزيع الدخل الكلي بين الأسر. انظر الشكل (4- 6)

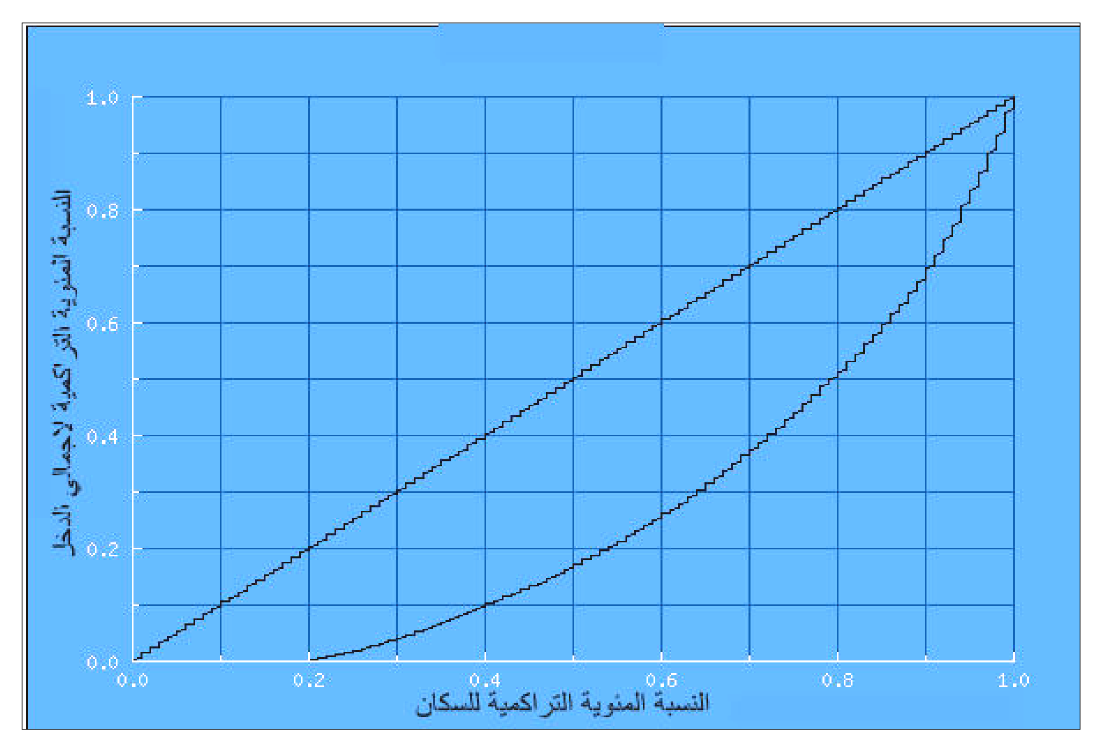
وعند حساب معامل جيني للمراكز ؛ اتضح أن مركز البيضاء أقلّ المراكز انتظاماً في توزيع الدخل الكلي بين الأسر ؛ حيث بلغت قيمة المعامل (0□52) يليه مركز أم الراكة (0,51) وتقل حدّة عدم انتظام التوزيع في مركزَ يْ: الشعبية، و دفاق؛ حيث بلغت قيمة معامل جيني (0□41) و (0□39) على التوالي .

شكل (4- 5): منحنى لورنز للدخل الشهري بدون دعم



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (4- 6) : منحنى لورنز لإجمالي الدخل بعد إضافة مصادر الدعم الأخرى



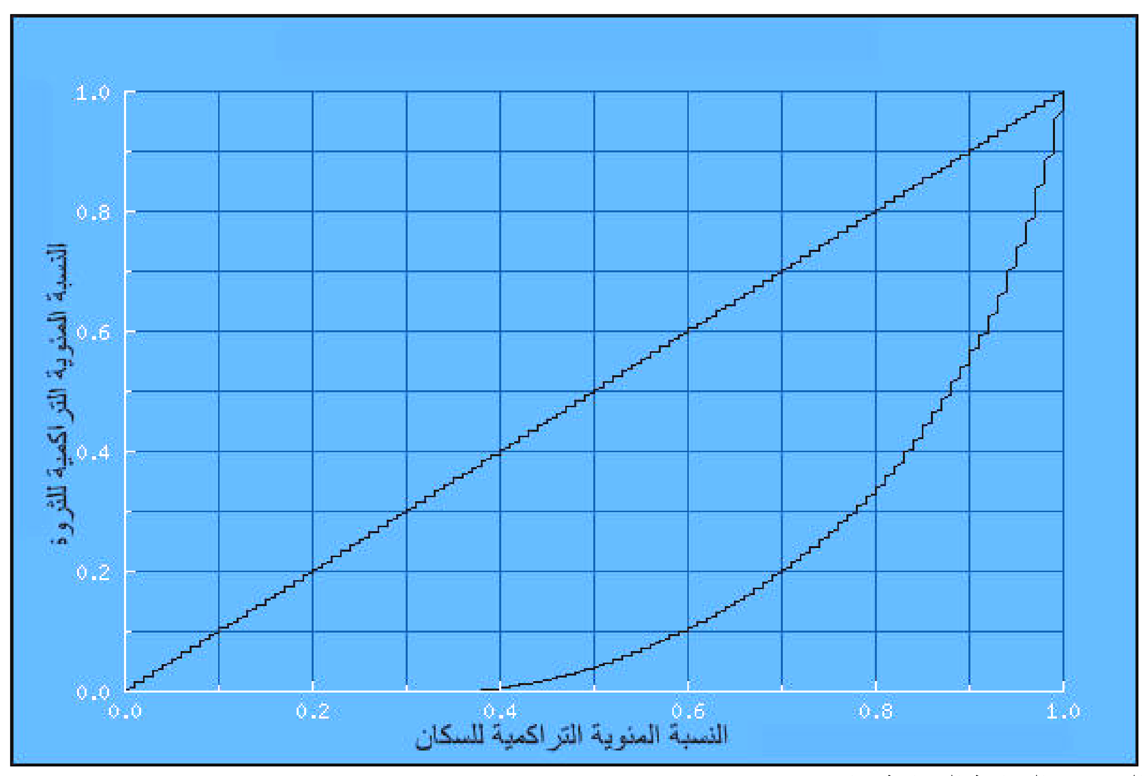
المصدر: الدراسة الميدانيةِ عام 1428هـ

4 – 5 – 3 منحنى لورنز للثروة :

وبتطبيق المنحنى على الثروة يتضح من الشكل (4- 7) أن 40٪ من السكان لا يمتلكون أي ثروة حيوانية ، بينما يمتلكون 60٪ منهم 10 ٪ من الثروة، و80٪ يمتلكون 33٪ من الثروة، أما 90 ٪ من مجموع السكان فيمتلكون 55٪ فقط من إجمالي الثروة في مراكز منطقة الدراسة. وقد أكد تحليل التباين للثروة وجود فروق جوهرية للثروة بين مراكز منطقة الدراسة؛ حيث بلغت قيمة (ف = 19,794) بدرجة حرية (3) عند جميع مستويات الدلالة.

ومن الملحق (7) يتبن أن منحنى لورنز لمركز الشعيبة يماثل المنحني الكلي للمراكز ؛ للتشابه بين المنحنيين . ومن جهة أخرى ؛ نجد أن المراكز يتضح بها عدم عدالة التوزيع للثروة ، وقد تباينت المنحنيات في الشكل . ويعد مركز أم الراكة – ضيم أسوأ المراكز من حيث التوزيع ؛ إذْ بيّن المنحنى أن 60٪ من إجمالي الأسر لا يمتلكون الثروة . وكان مركز البيضاء أفضل المراكز حالاً ؛ حيث بلغت نسبة الذين لا يمتلكون الثروة 18٪ فقط .


شكل (4- 7): منحنى لورنز لتوزيع الثروة



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

أما عند حساب معامل جيني لتوزيع الثروة بين الأسر ؛ فقد ظهر الاتساع الكبير، والفرق الواضح بين من يملك حيوانات ، وبين من لا يملك ؛ حيث بلغت قيمة المعامل (0.66) انظر الشكل (4- 7)

وعند حساب المعامل للمراكز ؛ اتضح أن مركز أم الراكة يعد أقلّ المراكز انتظاماً في توزيع الثروة . وقد بلغت قيمة المعامل (0.78)

ويعزى ذلك للأسباب التالية :

1 - قرب قرى المركز من مدينة مكة المكرمة ؛ ولذا يلجأ بعض أرباب الأسر في ترك حرفة الرعي ، والعمل في المجالات المختلفة في مكة المكرمة.

2 - التوسّع العمراني جنوباً لمدينة مكة المكرمة ، الذي أزال مساحات رعوية شاسعة ، امتداداً من قرية الحسينية إلى قرية ضيم ؛ وهذا يشمل كل قرى المركز ، ماعدا قرية جراب .

أما مركزا : دفاق ، والشعيبة ؛ فقد بلغت قيمة المعامل (0.61) و (0.59) على التوالي . ويعد مركز البيضاء أقلّ حدّة في عدم انتظام التوزيع ؛ حيث بلغت قيمة المعامل (0.52)

4 - 6 العلاقة بين المستوى التعليمي وبين نوع أفراد الأسرة :

يتضح من الجدول (4-27) أن الأمّيّة تنتشر في الوسط الأنثوي بنسبةٍ عالية ؛ حيث بلغت 66.4٪ من إجمالي الأميين ، مقابل 33.6٪ للذكور . وعلى مستوى النوع ؛ بلغت نسبة الأميات 67.4٪ من إجمالي الإناث في منطقة الدراسة ، مقابل 33.5٪ للذكور الأميين من إجمالي الذكور . أما بالنسبة لمعرفة القراءة والكتابة ؛ فتبدأ نسبة الذكور في الارتفاع ، مقابل الانخفاض للإناث ؛ حيث إنّ نسبة من يجيد القراءة والكتابة 74.6٪ من الذكور ، مقابل 25.4٪ من الإناث . أمّا على مستوى النوع فبلغت النسبة 4.7٪ من إجمالي الذكور في منطقة الدراسة ، مقابل 1.6٪ من الإناث اللاتي يُجِدْن القراءة والكتابة في منطقة الدراسة.

وتستمر النسبة في الارتفاع لصالح الذكور في المراحل الدراسية ، مقابل انخفاض النسبة عند الإناث . ففي المرحلة الابتدائية تبلغ نسبة الذكور 60.7٪ ، مقابل 39.3٪ للإناث . وعلى مستوى إجمالي الذكور بلغت النسبة 26٪ ، مقابل 17.2٪ للإناث . وفي المرحلة الجامعية بلغت نسبة الذكور 76٪، مقابل 24٪ . وعلى مستوى إجمالي الذكور الجامعيين بلغت النسبة 3.5٪ ، مقابل 1.1٪ من إجمالي الإناث .

وللتحقق من صحة فرض العدم القاضي بعدم وجود علاقة بين النوع والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ؛ تمّ استخدام مربع كاي ؛ الذي أكدت نتائجه رفض فرض العدم ، وقبول فرض البديل ؛ القاضي بوجود علاقة واختلافات جوهرية بين النوع ، وبين المستوى التعليمي ؛ إذ قدِّرت قيمة مربع كاي (263.976) عند مستوى معنوية (0.01) وذلك لارتفاع نسبة الإناث في الأمية عن الذكور ؛ في مقابل ارتفاع نسبة الذكور في المستويات التعليمية ، مقابل الإناث .

وعلى مستوى المراكز - كما في الجدول (4-28)- بلغت قيمة مربع كاي (102.157) لمركز أم الراكة ، و (136.152) لمركز دفاق ، و (39.299) لمركز البيضاء ، و (40.538) لمركز الشعيبة ؛ بدرجات حرية (5) ماعدا مركز البيضاء فبدرجة حرّية (4) وذلك على جميع مستويات الدلالة الإحصائية . كما تؤيد قيمة معامل كريمر هذه العلاقة بين المتغيرين ؛ حيث بلغت (0.352) وهي علاقة قوية ذات دلالة إحصائية على جميع مستويات الدلالة .

جدول (4-27): العلاقة بين التعليم والنوع لأفراد الأسرة

المستوى التعليمي		النوع		المجموع	المقاييس الإحصائية	
		ذكر	أنثى		مربع كاي (د. المعنوية)	كريمر (د. المعنوية)
أمي	العدد	359	710	1069	263.976 (0.000)	0.352 (0.000)
	نسبة المستوى التعليمي	33.6	66.4	100		
	نسبة النوع	33.5	67.4	50.3		
يقرأ ويكتب	العدد	50	17	67		
	نسبة المستوى التعليمي	74.6	25.4	100		
	نسبة النوع	4.7	1.6	3.1		
ابتدائي	العدد	279	181	460		
	نسبة المستوى التعليمي	60.7	39.3	100		
	نسبة النوع	26	17.2	21.6		
متوسط	العدد	203	93	296		
	نسبة المستوى التعليمي	68.6	31.4	100		
	نسبة النوع	18.9	8.8	13.9		
ثانوي	العدد	144	41	185		
	نسبة المستوى التعليمي	77.8	22.2	100		
	نسبة النوع	13.4	3.9	8.7		
جامعي	العدد	38	12	50		
	نسبة المستوى التعليمي	76	24	100		
	نسبة النوع	3.5	1.1	2.4		
المجموع	العدد	1073	1054	2127		
	نسبة المستوى التعليمي	50.4	49.6	100		
	نسبة النوع	100	100	100		

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4-28) : قيم العلاقة بين المستوى التعليمي والنوع حسب مربع كاي ومعامل كريمر

	المراكز			
	أم الراكة	دفاق	البيضاء	الشعيبة
قيمة مربع كاي (د. المعنوية)	102.157 (0.000)	136.152 (0.000)	39.299 (0.000)	40.538 (0.000)
قيمة معامل كريمر (د.المعنوية)	0.341 (0.000)	0.485 (0.000)	0.367 (0.000)	0.327 (0.000)

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4 – 7 العلاقة بين دخل رب الأسرة والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة :

تم تحويل القيمة المتعلقة بالدخل إلى مجموعات ، وتم تصنيفها إلى ست مجموعات ؛ تبدأ من (700) فأقل إلى (5000) فأكثر ؛ فانسحب هذا التصنيف على جميع أفراد الأسرة .

ومن خلال الجدول (4-29) يتضح أن الأسر التي يقلّ فيها دخل رب الأسرة عن (700) ريال شهرياً ؛ تزداد فيها نسبة الأمية ، حيث بلغت 56.9٪ من إجمالي الأسر في كافة المستويات التعليمية للدخل الأقل من (700) ريال . أما على مستوى الأُمّية ؛ فتزداد النسبة ، لتصل إلى 59.5٪ عند الأفراد الذين تقل دخول أرباب أسرهم عن (1500) ريال . وتتناقص هذه النسبة مع ازدياد الدخل ؛ حيث بلغت 0.8٪ عند الأسر التي يزيد دخلها عن (5000) ريال . ويظهر الارتباط واضحاً وطردياً ؛ فكلما ازداد دخل رب الأسرة ازدادت المستويات التعليمية تحسُّناً بين أفراد الأسرة .

وعند المقارنة بين الأسر التي يقل دخلها عن (700) ريال ، وبين الأسر التي يزيد دخلها عن (5000) ريال ؛ فإن الأسر منخفضة الدخل سجلت نسبةَ من يقرأ ويكتب بها 2.7٪ ، والابتدائي 22.8٪ ، والمتوسط 8٪ ، والثانوي 7.8٪ ، والجامعي 1.8٪ . وبالمقارنة مع الأسر ذات الدخل العالي ؛ جاءت الارتفاعات بها حادّة وعالية ، وخاصة في التعليم فوق المتوسط ؛ حيث سجلت نسبة من يقرأ ويكتب 2٪ ، والابتدائي 18٪ ، والمتوسط 34٪ ، والثانوي 22٪ ، والجامعي 6٪ .

وعند تحليل العلاقة بين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة ، وبين دخل رب الأسرة ؛ أكد التحليل الإحصائي لمربع كاي (143.591) وجود علاقة قوية عند مستوى الدلالة (0.01) وذلك لتأثر المستوى التعليمي بدخل رب الأسرة ؛ حيث يعمل رب الأسرة على عدم تعليم أبنائه ، أو فصلهم من المدارس ؛ لمساعدته في أعماله التي تكون مصدراً لدخله ؛ مثل : الرعي ، والاحتطاب . فكلّما قلّ دخْلُ ربّ الأسرة قلّ المستوى التعليمي لأفراد الأسرة ، بعلاقة طردية . وهذه النتيجة تؤيد رفض فرضية العدم ؛ التي ترى عدم وجود علاقة ، أو اختلافات جوهرية بين المستوى التعليمي

لأفراد الأسرة ، وبين الدخل الشهري لرب الأسرة . وإثبات فرضية البديل ؛ التي تؤكد أن هناك علاقةً قويةً بين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة ، وبين دخْل رب الأسرة . تظهر هذه العلاقة بين المتغيّ رين واضحة في لكُلّ مركز في منطقة الدراسة ؛ حيث بلغت قيمة مربع كاي في مركز أم الراكة (102□157) ومركز دفاق (136□152) ومركز البيضاء (39□299) ومركز الشعيبة (40□538) بدرجات حرية (5) ماعدا مركز البيضاء فبدرجة حرية (4) وجميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0□001)

وعند إجراء تحليل التباين للدخل الكلي والمستويات التعليمية لأفراد الأسرة ظهرت قيمة (ف = 17□258) بدرجات حرية (6) وذلك على جميع مستويات الدلالة. وهذه النتيجة تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدخل ؛ عند ربطها بمستويات التعليم لجميع أفراد الأسرة .

ومن خلال الجد ول (4-30) يتضح أن قيمة (ف = 8□292) في مركز أم الراكة. وفي مركز الشعيبة بلغت (ف = 7□059) وذلك على جميع مستويات الدلالة؛ مما يؤكد وجود فوارق ذات دلالة إحصائية في الدخل؛ عند ربطه بمستويات التعليم لجميع أفراد الأسرة. وتقل هذه الفوارق في مركز وادي البيضاء؛ حيث بلغت قيمة (ف = 2□290) عند الدلالة الإحصائية (0□045) ولكن هذه الدلالة الإحصائية تختفي في مركز وادي دفاق؛ حيث بلغت قيمة (ف= 1□350) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0□232) مؤكدة على عدم وجود فوارق معنوية في الدخل؛ عند ربطه بمستويات التعليم المختلفة. ويرجع السبب في ذلك إلى تشابُه المركزَين من حيث حالة البؤس، وانخفاض الدخل عند أرباب الأسر؛ ولذلك لا تظهر العلاقة واضحة بين المتغيرين

جدول (4-29): العلاقة بين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة ودخل رب الأسرة

مجموعات دخل رب الأسرة		المستوى التعليمي						
		أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
أقل من 700	العدد	277	13	111	39	38	9	487
	نسبة مستوى دخل الأسرة	56.9	2.7	22.8	8	7.8	1.8	100
	نسبة المستوى التعليمي	25.9	19.4	24.1	13.2	20.5	18	22.9
1500-701	العدد	359	28	125	79	36	7	634
	نسبة مستوى دخل الأسرة	56.6	4.4	19.7	12.5	5.7	1.1	100
	نسبة المستوى التعليمي	33.6	41.8	27.2	26.7	19.5	14	29.8
2300-1501	العدد	280	10	123	77	53	20	563
	نسبة مستوى دخل الأسرة	49.7	1.8	21.8	13.7	9.4	3.6	100
	نسبة المستوى التعليمي	26.2	14.9	26.7	26	28.6	40	26.5
3100-2301	العدد	108	9	56	44	21	5	243
	نسبة مستوى دخل الأسرة	44.4	3.7	23	18.1	8.6	2.1	100
	نسبة المستوى التعليمي	10.1	13.4	12.2	14.9	11.4	10	11.4
5000-3101	العدد	36	6	36	40	26	6	150
	نسبة مستوى دخل الأسرة	24	4	24	26.7	17.3	4	100
	نسبة المستوى التعليمي	3.4	9	7.8	13.5	14.1	12	7.1
أكثر من 5000	العدد	9	1	9	17	11	3	50
	نسبة مستوى دخل الأسرة	18	2	18	34	22	6	100
	نسبة المستوى التعليمي	0.8	1.5	2	5.7	5.9	6	2.4
المجموع	العدد	1069	67	460	296	185	50	2127
	نسبة مستوى دخل الأسرة	50.3	3.1	21	13.9	8.7	2.4	100
	نسبة المستوى التعليمي	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (4-30): تحليل التباين لدخل رب الأسرة بناء على المستوى التعليمي لأفراد الأسرة

المراكز	مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط التربيعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
أم الراكة	بين المجموعات	6	25122130.443	8.292	0.000
	داخل المجموعات	1330	3029596.311		
وادي دفاق	بين المجموعات	6	1394538.998	1.350	0.232
	داخل المجموعات	899	1033081.420		
وادي البيضاء	بين المجموعات	5	2889695.710	2.290	0.045
	داخل المجموعات	432	1262088.863		
الشعيبة	بين المجموعات	6	15885360.777	7.059	0.000
	داخل المجموعات	554	2250288.875		

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4 - 8 العلاقة بين المستوى التعليمي ، وبين دخل رب الأسرة :

عند استخدام مربع كاي ؛ وُجِد أن هناك أكثر من 44٪ من الخلايا تحوي تكرارات متوقعة ، أقل من 5٪ . وهذا يلغي صلاحية ا ستخدام مربع كاي لقياس الارتباط. ولحل هذه المشكلة ؛ تمّ اللجوء إلى دمج مستويات التعليم الخاصة بالمتوسط والثانوي والجامعي في مجموعة واحدة ؛ سُمِّيتْ : متوسط وما فوق ، بينما تمّ تقليص مستويات الدخل من (6) مجموعات إلى (4) مجموعات فقط ؛ تبدأ بالدخل (700) ريال وأقل ، وتنتهي بالدخل أعلى من (2300) ريال .

ويتضح من الجدول (4-31) أن أرباب الأسر الذين يقل دخلهم عن (700) ريال ترتفع في أوساطهم نسبة الأمية ؛ حيث بلغت 65.8٪ . ومن يحمل المؤهل الابتدائي بلغت نسبتهم 26.3٪ . وتقلّ النسبة للذين يحملون المؤهل المتوسط وما فوق ؛ حيث بلغت النسبة 7.9٪ . أما أرباب الأسر الذين يزيد دخلهم الشهري عن (2300) ريال ، فتقل فيهم نسبة الأمية ؛ حيث بلغت النسبة 35.9٪. والذين يحملون المؤهل الابتدائي 11.7٪ ، وترتفع نسبة من يحملون مؤهل المتوسطة وما فوق . وهنا يُلاحَظ وجود العلاقة الطردية مابين المستوى التعليمي ، وبين دخل رب الأسرة ؛ وإن كانت هذه العلاقة ضعيفة إلى حد ما ؛ بسبب انتشار الأمية في المجتمع ككل .

وللتحقق من العلاقة بين المستوى التعليمي ، وبين دخل رب الأسرة ؛ أكد التحليل الإحصائي لمربع كاي الذي بلغت قيمته (62.682) وجود علاقة قوية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية (6) وهذا يعني تأثير المستوى التعليمي على دخل رب الأسرة ؛ فكلما زاد المستوى التعليمي أدى ذلك إلى زيادة الدخل . وبهذه النتيجة تمّ رفض فرضية العدم ؛ التي تنص على عدم وجود علاقة بين التعليم ، وبين مستوى دخل رب الأسرة . وقبول الفرض البديل الذي يؤكد : أن هناك علاقة قوية بين المستوى التعليمي ، وبين دخل رب الأسرة .

جدول (4-31): العلاقة بين المستوى التعليمي ودخل رب الأسرة

مجموعات الدخل			المستوى التعليمي			المجموع
			أمي	ابتدائي	متوسط وما فوق	
مجموعات الدخل لرب الأسرة (مقلص)	اقل من 700	العدد	89	10	55	154
		نسبة دخل رب الأسرة	57.8	6.5	35.7	100
		النسبة من المستوى التعليمي	25.9	22.7	35.3	28.3
	701-1500	العدد	129	16	32	177
		نسبة دخل رب الأسرة	72.9	9	18.1	100
		النسبة من المستوى التعليمي	37.5	36.4	20.5	32.5
	1501-2300	العدد	89	6	15	110
		نسبة دخل رب الأسرة	80.9	5.5	13.6	100
		النسبة من المستوى التعليمي	25.9	13.6	9.6	20.2
	أكثر من 2300	العدد	37	12	54	103
		نسبة دخل رب الأسرة	35.9	11.7	52.4	100
		النسبة من المستوى التعليمي	10.8	27.3	34.6	18.9
المجموع		العدد	344	44	156	544
		نسبة دخل رب الأسرة	63.2	8.1	28.7	100
		النسبة من المستوى التعليمي	100	100	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4 – 9 العلاقة بين مستوى الدخل لرب الأسرة والثروة وبين البعد عن الطرق الرئيسة

للتحقق من صحة فرض ال عدم القاضي بعدم وجود علاقة بين دخل رب الأسرة ، وبين المسافة من الطرق الرئيس ة ؛ تمّ استخدام معامل بيرسون - كما في الجدول (4-32) الذي أكدت نتائجه على رفض فرض العدم ، وقبول الفرض البديل القاضي بوجود علاقة بين دخل رب الأسرة ، وبين المسافة من الطرق الرئيسة ؛ إذْ قدِّرت قيمة معامل الارتباط (- 99□0) عند مستوى معنوية (0□01) مما يشير إلى وجود علاقة عكسية ؛ فكلما قلّت المسافة الفاصلة بين القرى ، وبين الطرق الرئيسة ؛ زاد دخل رب الأسرة . وذلك يرجع إلى سهولة الاتصال بالمدن المجاورة ، والعمل بها ؛ سواء أكان في الدوائر الحكومية ، أم العمل في بسطات الخضار ، أو بيع المنتجات الحيوانية ؛ مثل : قرى البقران ، والنخلة ، والصمّان .

أما من ناحية العلاقة بين الثروة الحيوانية ، وبين المسافة عن الطرق ؛ فقد أكد تحليل بيرسون وجود علاقة طردية بين المتغيّرين ؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (97□0) عند مستوى معنوية (0□01) . وبهذه النتيجة تمّ رفض فرض العدم الذي يؤكد بعدم وجود علاقة بين الثروة الحيوانية ، وبين المسافة عن الطرق . والقبول بالفرض البديل القاضي بأن هناك علاقة بين الثروة الحيوانية ، وبين البعد عن الطرق الرئيسة . ويرجع ذلك إلى أنّ مربيّي الحيوانات يفضلون دائماً الابتعاد عن الطرق ؛ وذلك للأسباب التالية :

1 - عمليات إنشاء الطرق وصيانتها تقضي على كثير من المساحات الرعوية

2 - إنشاء المزارع . وقيام عابري الطرق باجتثاث ، وقطع النباتات الحراجية و العلفية ؛ للحصول على الحطب . كل ذلك قد أسهم في انكماش الغطاء النباتي بالقرب من الطرق .

3 - تعرُّض الحيوانات للدهس ؛ بسبب عدم و جود السياجات والأسلاك حول الطرق . لذلك يعارض كثير من أرباب الأسر إقامة الطرق بالقرب من منازلهم .

4 -حرص مربـِّي الإبل على الابتعاد عن الطرق ؛ وذلك تجنباً لوقوع الحوادث المميتة .

ولذلك ؛ نجد أن أبعد القرى عن الطرق تتميز بأعداد كبيرة من الثروة الحيوانية؛ مثل قريتَي : حوية نمار ، و المرخا ؛ اللتين تبعدان –على التوالي- مسافة (54كم) (50كم) عن الطريق الدائري الرابع (طريق الطائف – الهدا)

جدول (4-32) : قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدخل والثروة والبعد عن الطرق الرئيسة

		البعد عن الطرق الرئيسية
إجمالي الدخل من مصدرين	الارتباط	-0.199(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	عدد الأسر	544
قيمة الثروة الحيوانية	الارتباط	0.197(**)
	الدلالة الإحصائية	0.000
	عدد الأسر	544

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

مما سبق نخلص إلى : أن قرى منطقة الدراسة من حيث الخصائص العامة تفتقر إلى خدمات البنية التحتية ؛ من طرق مرصوفة ، وكهرباء ، ومياه صحية ، واتصالات . كما تفتقر إلى مراكز الشرطة ، والدفاع المدني ، والمراكز الصحية والترفيهية ، وورش العمل التدريبية للشباب .

أما من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية فقد تبين ارتفاع نسبة النوع ؛ لتصل إلى 108 ذكراً لكل 100 أنثى . ويعد مجتمع القرى من المجتمعات الفتية ؛ حيث بلغ وسيط الأعمار 17 سنة .

أما من الناحية التعليمية فترتفع نسبة الأمية إلى 50.7٪ بين الذكور والإناث ، وأكبر ما تكون في الإناث ؛ حيث بلغت 67.3٪ من مجتمع الإناث، مقابل 33.5٪ من مجتمع الذكور ؛ مما سبب اتساع الفجوة التعليمية بين الذكور و بين الإناث . أي : أن هناك 50.6 ذكراً أمياً مقابل 100 أنثى أمية .

وقد بينت الخصائص الاقتصادية ارتفاع نسبة البطالة بين الس كان؛ حيث بلغت 18٪. وبقية النسبة تتوزع على أعمال الرعي ، والاحتطاب، والزراعة، والقطاعات الأخرى .

وقد لوحظ ارتفاع نسبة الأسر التي لا تمتلك أي دخل شهري ثابت، وذلك بنسبة 19.3٪. ويوجد 9٪ مِن الأسر من يقل دخْلها عن 700 ريال، كما أن هناك 61.4٪ مِن الأسر مَن تمتلك ثروة حيوانية قليلة، تقل قيمتها عن 15000 ريال .

كذلك اتضح أن 5٪ من الأسر تستحوذ على نسبة مرتفعة من إجمالي الدخل ، بلغت 30٪ . بينما لا يمتلك 19,3٪ من الأسر أي مقدار من الدخل .

وقد اتضح التأثير الايجابي الذي تتركه مصادر الدعم الاجتماعي على مستوى توزيع الدخل ؛ حيث بلغت قيمة معامل جيني (0.71) في حالة الدخل الشهري بدون أي دعم، وقد تدنت إلى (0.48) عندما تمت إضافة مصادر الدخل الأخرى ، التي تتركز على الضمان الاجتماعي . وهذا يوضح نجاعة برامج الدعم الذي تقوم به ا الدولة ؛ لتقليص تفاوت فوارق الدخل بين الأسر.

الفصل الخامس

الخصائص السكنية والصحية

1.5 **السكن والبيئة المنزلية:**

1.1.5 **نوع المسكن**

2.1.5 **مادة البناء.**

3.1.5 **سقف المنزل.**

4.1.5 **نوع الأرضية.**

5.1.5 **عدد غرف النوم.**

6.1.5 **ملكية المسكن.**

7.1.5 **السلع المعمرة .**

8.1.5 **وسيلة جلب المياه.**

9.1.5 **مصدر الإضاءة.**

10.1.5 **نوع الوقود.**

11.1.5 **الصرف الصحي.**

2.5 **الخصائص الصحية للأسر في المراكز:**

1.2.5 **المراكز الصحية.**

2.2.5 **الحالة الصحية.**

3.2.5 **الأمراض المتكررة في الأسرة.**

4.2.5 **الإعاقات.**

5.2.5 **الوفيات.**

6.2.5 **الولادات.**

7.2.5 **حالات الإجهاض.**

الفصل الخامس

1-5 السكن والبيئة المنزلية :

يعد المسكن هو المأوى الذي يقي الإنسان من العوامل الخارجية ويوفر احتياجاته الضرورية. و عرّف القصير (1993م) المسكن بأنه: "عبارة عن البناء الذي يأوي إليه الإنسان ، ويشمل هذا البناء كل الضروريات، والتسهيلات ، والأدوا ت، والأجهزة التي يحتاجها الفرد . وهذا المسكن يعد مؤشراً للحالة الاقتصادية للأسرة ". (القصير ، 1993م ، ص23)

سيتم في هذا القسم دراسة بيانات السكن، والبيئة المنزلية، ومياه الشرب ، والطاقة، والصرف الصحي، ومقارنة نتائج بعض المتغيرات بنتائج دراسة الزهراني (2000م) التي قام فيها بدراسة مستويات المعيشة في المملكة العربية السعودية؛ من خلال دراسة الخصائص السكنية . وقد شملت الدراسة – بشكلٍ عامٍّ- جميع مناطق المملكة؛ مدناً، وقرىً . أما هذه الدراسة فتقتصر على مستوى القرى؛ ولكن الباحث لم يجد -أو يعلم- أنّ هناك دراسةً سابقةً من هذا النوع في المملكةِ

1-1-5 نوع المسكن :

يعد المسكن هو المأوى ، أو الفراغ الواقي الذي يقي الإنسان من العوامل الخارجية، ويوفر له احتياجاته الضرورية .

وقد ذكر الزهراني (2000م) "أن المملكة العربية السعودية شهدت تطورا ملحوظا في نوعية المساكن خلال الثلاثة العقود الأخيرة ، وقد أدّى هذا التطور إلى اختفاء معظم أشكال المساكن المؤقتة ؛ من الخيام ، والصنادق؛ مقابل التوسع في المباني الخراسانية" . (الزهراني ، 2000م ، ص18)

أما في منطقة الدراسة فيظهر انتشار المساكن ذات الطراز القديم والدلالات السلبية - كما في دراسة الزهراني - . حيث يتضح من الجدول (5-1) ما يلي :

اتضح أن 52.6٪ من مجموع الأسر تعيش في مناز ل شعبية ؛ وهي أكثر المساكن انتشاراً . ولكن هذه النسبة تتفاوت على مستوى المراكز ، فتصل إلى أعلاها في مركز أم الراكة بنسبة 92.4٪ ، يليه مركز الشعيبة 36.8٪، ثم مركز وادي دفاق 24.4٪ ، وأقل نسبة في مركز وادي البيضاء 11.8٪. وبحسب دراسة الزهراني (2000م) فإن هذا النوع من المساكن يعتبر ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية ؛ حيث يسكن 34٪ من سكان المملكة في مساكن شعبية ، مقابل 38٪ في منطقة مكة المكرمة .

كما أن 18٪ من مجموع الأسر تقطن الخيام ، أو بيوت الشعر . وترتفع هذه النسبة في مركز الشعيبة 62.1٪ ، ثم مركز وادي البيضاء 29٪ و 5.3٪ في مركز أم الراكة ، وتنعدم هذه المساكن في مركز وادي دفاق . ويتميز أصحاب هذه المساكن بالاستقرار الدائم في أماكنهم ، ولا يلجؤون إلى الترحال إلا في النادر . ويعد هذا النوع من المساكن ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية ؛ حيث يسكن 4٪ من سكان المملكة في خيام ، مقابل 2٪ في منطقة مكة .

أما السكن في بيوت الحجر فبلغت النسبة 17.5٪ من مجموع الأسر . وترتفع هذه النسبة في مركز وادي دفاق 46.6٪ وخاصة في قرية حوية نمار الجبلية ، يليه مركز وادي البيضاء 35.5٪. وتنخفض النسبة انخفاضاً حادّاً في مركز أم الراكة 0.4٪ . أما مركز الشعيبة فيخلو من هذا النمط من المساكن ؛ لأنه منطقة ساحلية. ويعد هذا النوع من المساكن ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . ويسكن 4٪ من سكان المملكة في منازل الحجر مقابل 3٪ في منطقة مكة .

وقد سجلت نسبة مساكن الصنادق المبنية من الصفيح 11.9٪ في كامل المنطقة. أما على مستوى المراكز فقد سجل مركز وادي دفاق أعلى نسبة 29٪ ، ثم مركز وادي البيضاء 23.7٪ . وتنخفض في مركز أم الراكة 1.8٪ . واقل المراكز الشعيبة 1.1٪ . ويعد هذا النوع من المساكن ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية ؛ حيث يسكن 2٪ من سكان المملكة في الصنادق، مقابل 1٪ في منطقة مكة.

وبالاعتماد على النتائج التفصيلية للتعداد عام (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة؛ يمكن مقارنة نوع السكن بين منطقة الدراسة ، وبين مدينة مكة المكرمة من خلال الجدول (5-2)

جدول (5-2): مقارنة نوع السكن بين منطقة الدراسة ومدينة مكة المكرمة

نوع المسكن	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
فيلا	0	8
دور في فيلا أو منزل شعبي	0	7.4
شقة	0	64.2
منزل شعبي	52.6	19.2
خيمة أو بيت شعر	18	0
حجر	17.5	0
صندقة	11.9	0
أخرى	0	1.2
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

جدول (5-1): توزيع نوع المسكن حسب المراكز

نوع المسكن	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪
منزل شعبي	208	92.4	32	24.4	11	11.8	35	36.8
خيمة أو بيت شعر	12	5.3	0	0	27	29	59	62.1
حجر	1	4	61	46.6	33	35.5	0	0
صندقة	4	1.8	38	29	22	23.7	1	1.1
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

2-1-5 مادة البناء :

تختلف مادة بناء المساكن بحسب البيئات الجغرافية اختلافا كبيراً، وتتباين؛ من الحوائط الثلجية عند سكان المناطق القطبية ، إلى استخدام الأخشاب أو القش ع ند جماعات المناطق الحارة الرطبة ، ثم الخيام عند بدو الصحارى الجافة، والمساكن الحجرية أو المبنية من الطوب عند المجتمعات البشرية الأخرى.

وذكر الزهراني (2000م) "أن مادة البناء في المملك ة تختلف باختلاف عمر المسكن ، وإقليمه ، والحالة الاقتصادية والاجتماعية لسكانه" . (الزهراني ، 2000م، ص23)

ومن الجدول (5-3) يظهر التالي :

يبلغ متوسط المساكن المبنية من الطوب أو البُلُك 50.7٪ من إجمالي المساكن في المراكز؛ ولكن هذه النسبة تتفاوت ؛ لترتفع في مرك ز أم الراكة إلى 89.3٪، وتنخفض في مركز الشعيبة إلى 36.8٪ ، وإلى 22.1٪ في مركز وادي دفاق ، وأقلها في مركز وادي البيضاء 11.8٪ ؛ وذلك بسبب انتشار استخدام الصفيح، والخيام. ويعد هذا النوع من مواد البناء ضمن المتغيرات ذات الدلالة الإيجابية . ويسكن 29٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن ، مقابل 37٪ في منطقة مكة.

كما بلغت نسبة المساكن المبنية من الحجر 19.3٪ . وقد تباينت هذه النسبة ؛ حيث ترتفع في مركز وادي دفاق إلى 48.9٪ ، و 35.5٪ في مركز وادي البيضاء ، وتنخفض انخفاضا حادّاً في مركز أم الراكة ؛ حيث بلغت 3.6٪. كما تنعدم في مركز الشعيبة ؛ لأنها منطقة ساحلية ، يعتمد أهلها على الخيام . ويعد هذا النوع من مواد البناء ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية ، وذكر (الزهراني) أن 2٪ من سكان المملكة يعيشون في هذا النمط من المساكن ، مقابل 1٪ في منطقة مكة.

تنخفض نسبة سُكنى الخيا م ؛ حيث بلغت نسبتها العامة 18٪، ولكنها في مركز الشعيبة بلغت 62.1٪، يليه مركز وادي البيضاء 29٪، وتنخفض انخفاضاً حادّاً في مركز أم الراكة 5.3٪، وتنعدم في مركز وادي دفاق.

أما مساكن الصفيح فتنتشر بنسبة 11.9٪ من إجمالي المساكن في مراكز الدراسة ، ولكنها وصلت إلى نسبة 29٪ في مركز وادي دفاق ، يليه مركز وادي البيضاء بنسبة 23.7٪ وتنخفض في مركز أم الراكة ، ومركز الشعيبة ؛ حيث بلغت 1.8٪ و 1.1٪ على التوالي . ويعد هذا النوع من مواد البناء ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . ويسكن 6٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساك ن المبنية من الخيام والصفيح ، مقابل 4٪ في منطقة مكة .

وبالاعتماد على النتائج التفصيلية للتعداد عام (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة ، يمكن مقارنة مادة البناء المستخدمة مع مدينة مكة المكرمة؛ كما في الجدول (5-4)

جدول (5-4): مقارنة مادة البناء بين منطقة الدراسة ومدينة مكة المكرمة

مادة البناء	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
مسلح	0	84.3
بلك / طوب	50.7	14.7
حجر	19.3	0.2
خيام	18	0
صفيح	11.9	0
أخرى	0	0.8
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

جدول (5-3): توزع نوع مادة البناء حسب المراكز

نوع مادة البناء	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪
بلك/طوب	201	89.3	29	22.1	11	11.8	35	36.8
حجر	8	3.6	64	48.9	33	35.5	0	0
خيام	12	5.3	0	0	27	29	59	62.1
صفيح	4	1.8	38	29	22	23.7	1	1.1
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

3-1-5 سقف المنزل :

تختلف المساكن من حيث نوع السقف ؛ ففي المساكن الشعبية : إما أن يكون السقف خشباً مصنّعاً ، أو مستورداً، أو أعواد أشجار محلّية، أو مسلّحاً من إسمنت وحديد. أما الخيام فتتكوّن أسقفها من مادة البناء نفسها . و الصنادق غالباً ما تُبطّن من الداخل بألواح من خشب ؛ لامتصاص الحرارة، وتُغطّى من الخارج بصفيح . أما مسكن الحجر فتُستخدَم فيه أعواد الشجر المحلية لسُقُفِها ، وتوجد منها مباني حديثة البناء يُستخدَم فيها الخشب المصنّع والمستورد. ومن الجدول (5-5) تتضح الحقائق التالية:

بلغ متوسط المساكن المسقوفة بالخشب 67.8٪ من مجموع المساكن التي تقطنها الأسر . وتختلف هذه النسبة بين المراكز ، فقد سجلت أعلاها في مركز أم الراكة 94.2٪ ، يليه مركز وادي دفاق 59.5٪ ، ثم مركز وادي البيضاء 47.3٪ ، وأقلها مركز الشعيبة 36.8٪ .

وسجلت المساكن المسقوفة بالخيام 18٪ من مجموع المساكن التي تقطنها الأسر . وقد بلغت أعلى نسبة 62.1٪ في مركز الشعيبة ، وأقلّ منها في مركز البيضاء 29٪ ، وتنخفض انخفاضا حادّاً إلى 5.3٪ في مركز أم الراكة ، إلى أن تنعدم في مركز وادي دفاق ؛ بسبب عدم وجود مساكن الخيام .

كما بلغ متوسط المساكن المسقوفة بالأخشاب المحلية 13.8٪. وقد بلغت أعلى نسبة 38.9٪ في مركز وادي دفاق ؛ بسبب كثرة استخدام أعواد الشجر في قرية حوية نمار ، يليه مركز وادي البيضاء 23.7٪ . أما في مركزَيْ الشعيبة ، وأم الراكة فتنخفض النسبة انخفاضاً حاداً ؛ حيث بلغت 1.1٪ و 0.4٪ على التوالي .

كذلك بلغ متوسط المساكن المسقوفة بالمسلح 0.1٪ وهي نسبة منخفضة؛ وذلك بسبب عدم وجود هذه المساكن في المراكز ؛ ماعدا مركز دفاق حيث بلغت 0.4٪ وهي عبارة عن مسكنين من البيوت الخيرية ، التي لم يستطيع أهلها تركها وبناء مساكن غيرها ؛ بسبب ضعف الحالة الاقتصادية ، مع عدم ارتياحهم للسكن ؛ بسبب سوء البناء والتصميم . على حد تعبيرهم .

جدول (5-5): توزيع نوعية سقف المنزل حسب المراكز

سقف المنزل	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪
خشب	212	94.2	78	59.5	44	47.3	35	36.8
خيام	12	5.3	0	0	27	29	59	62.1
أعواد شجر	1	0.4	51	38.9	22	23.7	1	1.1
مسلح	0	0	2	1.5	0	0	0	0
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4-1-5 نوع الأرضية :

تتركز نوعية الأرضية في ثلاثة أشكال : صبة عادية من الإسمنت ، وأرضية ترابية غير مغطاة، وأرضية مغطاة بالبلاط. ويتركز هذا الأخير في البيوت الحديثة.

ومن الجدول (5-6) نلاحظ التالي :

بلغ متوسط المساكن ذات الأرضية الإسمنتية 54.2٪ من مجموع مساكن الأسر. وارتفعت هذه النسبة في مركز أم الراكة إلى 84.9٪ ، ولكنها قلَّتْ في مركز وادي البيضاء إلى 38.7٪ ، و 30.5٪ في مركز الشعيبة، و29.8٪ في مركز وادي دفاق .

و سجل متوسط المساكن ذات الأرضية الترابية 43٪ . وتختلف هذه النسبة بين المراكز ؛ حيث سجلت أعلاها 70.2٪ في مركز وادي دفاق ، و 65.3٪ في مركز الشعيبة ، و 61.3٪ في مركز وادي البيضاء . وتنخفض بشكل ملحوظ في مركز أم الراكة ؛ حيث بلغت 10.2٪ ويرجع السبب إلى قرب بعض قرى المركز من مدينة مكة المكرمة ، وتوفر مواد البناء ، ومحاكاة المساكن القريبة منهم .

أما متوسط الأرضية المغطّاة بالبلاط فتنخفض إلى 2.8٪ من مجموع المساكن التي تقطنها جميع الأسر . وأعلى نسبة سجلت في مركز أم الراكة ؛ حيث بلغت 4.9٪، يليه مركز الشعيبة 4.2٪ ؛ وذلك بسبب ظهور بعض المساكن الحديثة في المركزين. أما في المركزين الآخرين فتنعدم فيهما هذه النوعية من الأرضيات.

جدول (5-6): توزع نوع أرضية المنزل حسب المراكز

نوع الأرضية	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪	عدد الأسر	٪
صبة عادية	191	84.9	39	29.8	36	38.7	29	30.5
تراب	23	10.2	92	70.2	57	61.3	62	65.3
بلاط	11	4.9	0	0	0	0	4	4.2
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

5-1-5 عدد غرف النوم :

عدد غرف النوم هي إحدى الخصا ئص التي تقيّم بها مستويات السكن ؛ ومِنْ ثَمّ مستوى المعيشة بشكل عام ومن الجدول (5-7) والشكل (5- 1) يتضح التالي:

أنّ حوالي 87.1٪ من مجموع الأسر تتوفر لهم غرف نوم يتراوح عددها من 1-3 غرف. وترتفع هذه النسبة في وادي البيضاء لتصل إلى 100٪، وتقل في مركز وادي دفاق إلى 88.5٪، و 81.8٪ في مركز أم الراكة، و 81٪ في مركز الشعيبة. ويعد هذا العدد من الغرف يعتبر ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . ويسكن 75٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن بهذا العدد من الغرف ، مقابل 88٪ في منطقة مكة.

وتقل النسبة إلى 12.7٪ من مجموع الأسر التي تتوفر لهم غرف نوم (4 – 6) غرف . فقد بلغت أعلاها 17.8٪ في مركز أم الراكة ، وانخفضت في مركزَيْ الشعيبة ، و دفاق إلى 14.7٪، و 11.5٪ على التوالي . ولا وجود لها في مركز وادي البيضاء . ويعد هذا العدد من الغرف يعتبر ضمن المتغيرات ذات الدلالة الإيجابية . ويسكن 21٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن ، مقابل 10٪ في منطقة مكة المكرمة .

ويظهر الانخفاض الحاد في وجود الأسر التي تمتلك (7) غرف فأكثر؛ حيث بلغت نسبتها 0.2٪ . فهي فقط في مركز أم الراكة بنسبة0.4٪، ولا وجود لها في بقية المراكز. ويعد هذا العدد من الغرف ضمنالمتغيرات ذات الدلالة الإيجابية. ويسكن 4٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن مقابل 1٪ في منطقة مكة المكرمة.

ويرتبط بعدد غرف المسكن متغير آخر ؛ وهو : معدّل التزاحم ، الذي يقيس نصيب الفرد من الحجرات في الوحدات السكنية .

وقد ذكر مصيلحي (2004م) "أن معدّل تزاحم الغرف صيغة كثافية غير دقيقة؛ لكنها لها أهمية قصوى ؛ لأنها تعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع العمراني ، وتعكس بشكل مباشر معدل المواليد ، وأثره في تزايد حجم الأسرة " .

(مصيلحي، 2004م، ص38)

وفي عينة الدراسة يوجد (1261) غرفة ، وعدد أفراد اس ر العينة (3242) شخصاً وبذا تبلغ درجة التزاحم (2.6) شخصاً في الغرفة الواحدة . وقد بلغت نسبة (2) فأقل في الغرفة 56.1٪ ، و (2 –4) أفراد سجلت 26.7٪ ، و(5) فأكثر بلغت 17.3٪. بينما بلغت درجة التزاحم في المملكة حسب إحصاء (1425هـ) 1.16 فرد لكل غرفة.

ومن الجدول (5-8) والشكل (5- 2) يتضح أن :

1 - نسبة (2) فأقل من الأفراد الذين يعيشون في الغرفة الواحدة 68.4٪ من مجموع الأسر في مركز أم الراكة ، يليه مركز وادي البيضاء 57٪، ثم مركز وادي دفاق 45.8٪ ، وأخيراً مركز الشعيبة ، وقد سجّل 40٪ .

2 - معدل التزاحم من 2 – 4 أفراد في الغرفة الواحدة يبلغ 32.3٪ في مركز وادي البيضاء ، وتقل النسبة إلى 29.8٪ في مركز وادي دفاق ، يليه مركز أم الراكة 24.9٪ ، وأخيراً مركز الشعيبة بنسبة 21.1٪.

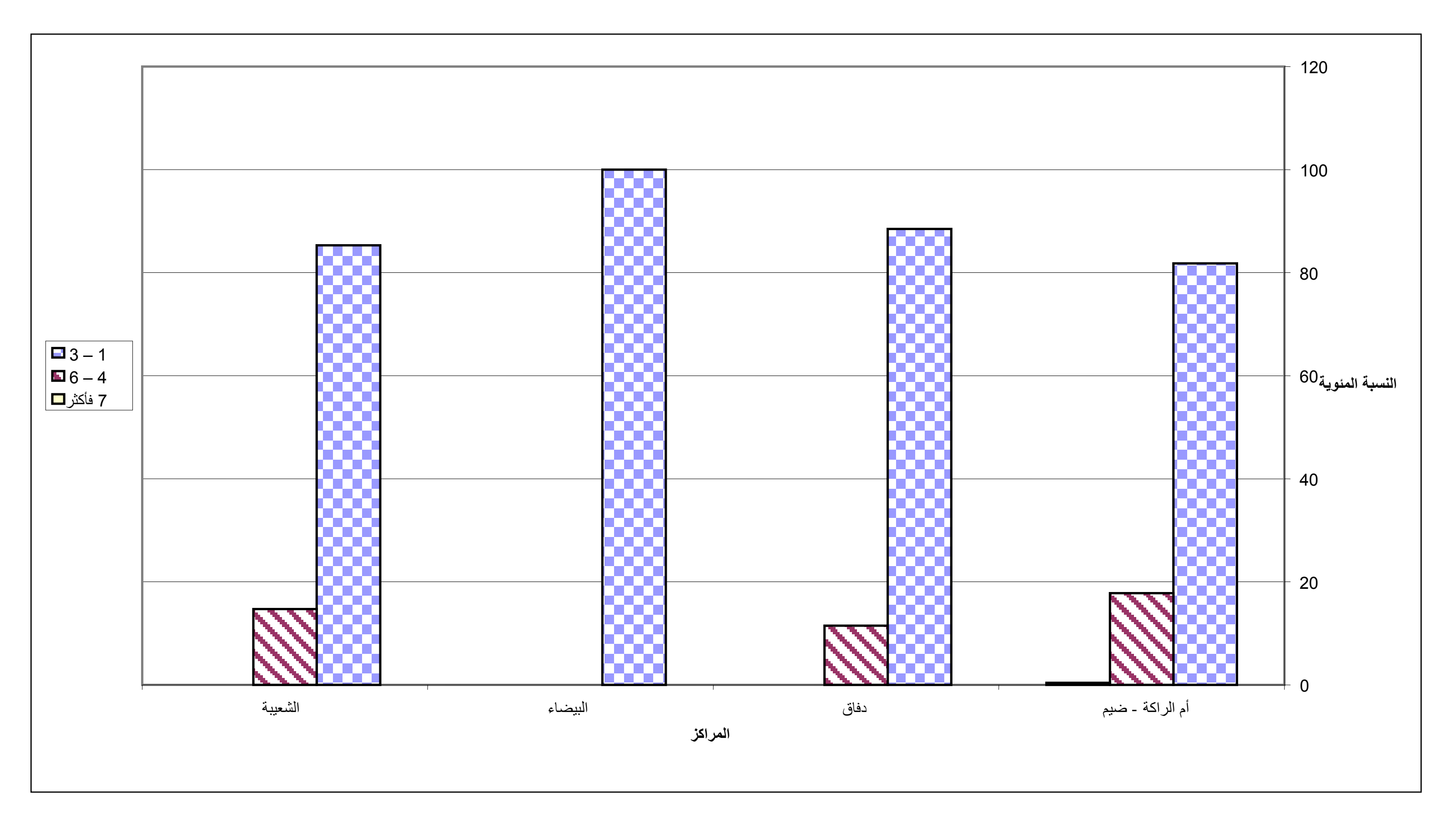
3 - عدد الأفراد 5 فأعلى في الغرفة الواحدة 38.9٪ في مركز الشعيبة، يليه مركز وادي دفاق 24.4٪ ، يليه مركز وادي البيضا ء 10.8٪، وأخيراً أقل المراكز مركز أم الراكة بنسبة 6.7٪ .

جدول (5-7): توزع أعداد الغرف حسب المراكز

عدد الغرف	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
1 – 3	184	81.8	116	88.5	93	100	81	85.3
4 – 6	40	17.8	15	11.5	0	0	14	14.7
7 فأكثر	1	0.4	0	0	0	0	0	0
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (5- 1): توزع عدد غرف المسكن حسب المراكز



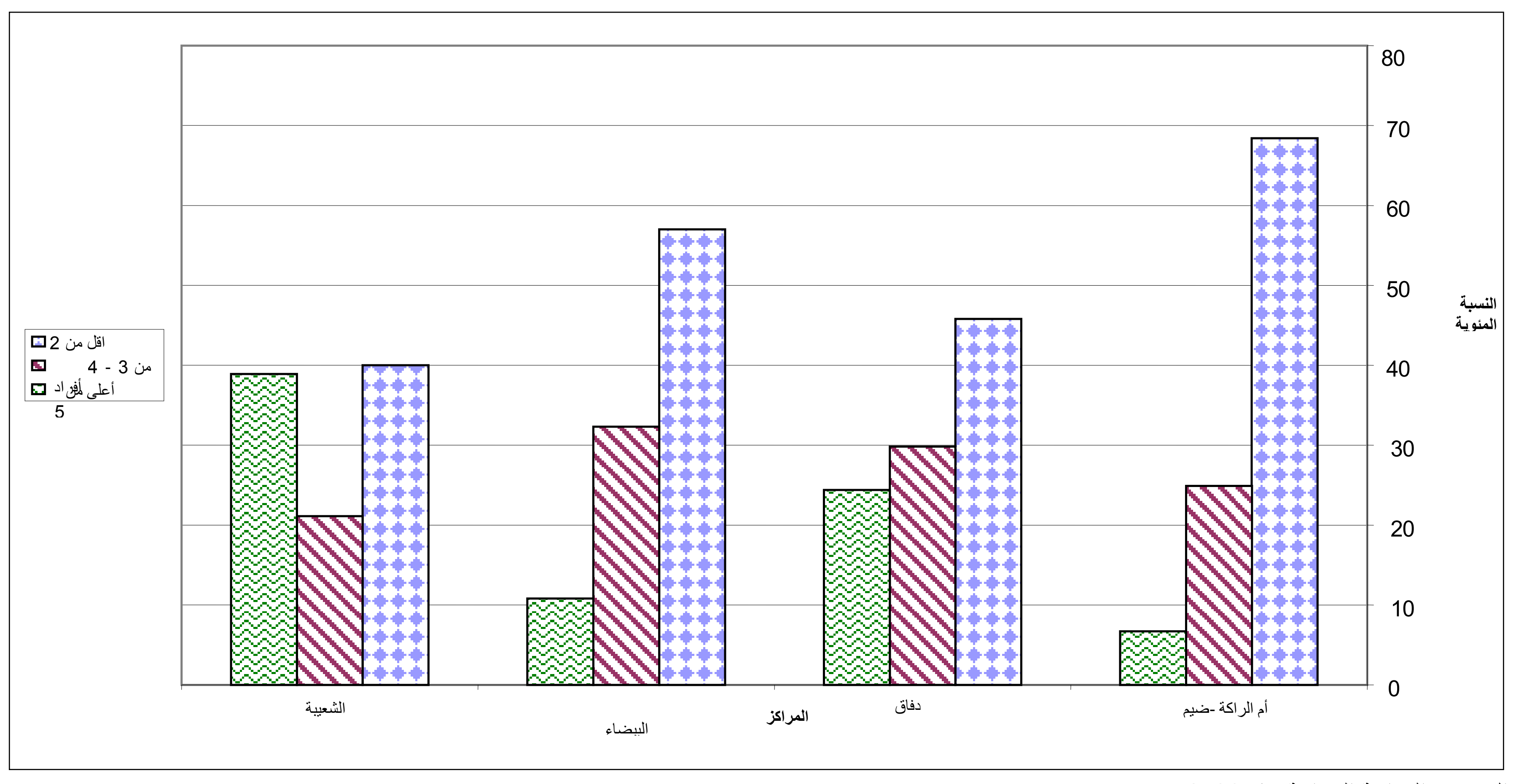
المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (5-8): توزع معدل التزاحم في الغرف حسب المراكز

عدد الأفراد	المراكز							
	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
2 فاقل	154	68.4	60	45.8	53	57	38	40
3– 4 أ فراد	56	24.9	39	29.8	30	32.3	20	21.1
5 فأعلى	15	6.7	32	24.4	10	10.8	37	38.9
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (5- 2): معدل التزاحم في الغرف حسب المراكز



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

5-1-6 ملكية المسكن :

من الجدول (5-9) والشكل (5- 3) يتضح أن :

اغلبية سكان المراكز يمتلكون المنازل التي يقطنونها وذلك بنسبة 85.8٪. حيث ترتفع النسبة إلى 100٪ في مركز وادي البيضاء ، و 92٪ في مركز أم الراكة، و82.4٪ في مركز وادي دفاق . وتنخفض النسبة لتصل إلى 61.3٪ في مركز وادي البيضاء. ويعد هذا النوع من الحيازة ضمن المتغيرات ذات الدلالة الإيجابية . ويسكن 50٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن، مقابل 41٪ في منطقة مكة المكرمة.

تنخفض نسبة امتلاك المساكن المقدمة من الحكومة لتصل نسبتها إلى 13.6٪ . وتصل النسبة في مركز وادي البيضاء إلى 38.7٪، و17.6٪ في مركز وادي دفاق ، و 6.7٪ في مركز أم الراكة . وتنعدم في مركز الشعيبة. ويرجع سبب انخفاض النسبة إلى هجْر السكان للمساكن المقدمة من الحكومة ؛ بسبب سوء تصميمها ، وتفضيلهم المنازل الشعبية و الصنادق التي قاموا ببنائها ؛ بما يتوافق مع ميولهم ، ومتطلباتهم السكنية . ويعد هذا النوع من الحيازة ضمن المتغيرات ذات الدلالة الإيجابية . ويسكن 4٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن ، مقابل3٪ في منطقة مكة المكرمة .

كما أن المساكن المستأجرة تكاد تكون معدومة ؛ حيث بلغت نسبتها 0.6٪ من مجموع المساكن التي يقطنها السكان . وتوجد في مركز أم الراكة بنسبة 1.3٪ . ولا توجد في بقية المراكز . ويرجع السبب في انخفاض النسبة إلى أن كل رب أسرة (في المجتمع القروي) لديه خيارات عدة في اختيار منزله بدون تكلف ، وعلى حسب مستواه المادي . فإذا لم يستطيع بناء المنزل الشعبي الذي تكون في الغالب تكلفته أعلى ، فإنّه لا يتردد فـي بناء مسكنه من صندقة ، أو خيمة، أو حجر . ويعد هذا النوع من الحيازة ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . ويسكن 33٪ من سكان المملكة في هذا النمط من المساكن ، مقابل 45٪ في منطقة مكة المكرمة .

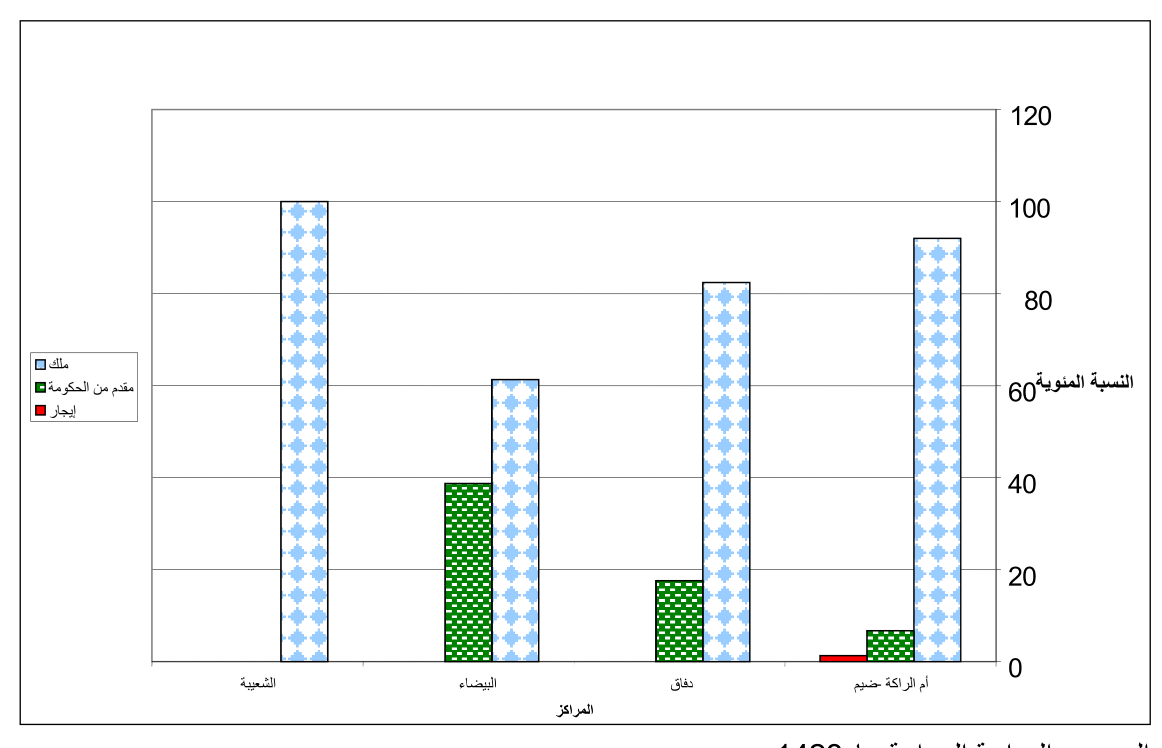
ومن خلال النتائج التفصيلية للتعداد عام (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة، ومن خلال الجدول (5-10) يمكن مقارنة منطقة الدراسة ، و مدينة مكة المكرمة ؛ من حيث الحيازة .

جدول (5-10) مقارنة منطقة الدراسة ومدينة مكة المكرمة من حيث الحيازة

نوع الحيازة	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
ملك	85.8	52.1
إيجار	0.6	43
مقدم من الحكومة	13.6	0
مقدم من صاحب العمل	0	2.7
أخرى	0	2.2
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

شكل (5-3): توزيع نوع الحيازة للمسكن حسب المراكز



المصدر: الدراسة الميدانية عام1428هـ

جدول (5-9): توزع نوع الحيازة حسب المراكز

نوع الحيازة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ملك	207	92	108	82.4	57	61.3	95	100
مقدم من الحكومة	15	6.7	23	17.6	36	38.7	0	0
إيجار	3	1.3	0	0	0	0	0	0
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

7-1-5 السلع المعمَّرة :

يعتبر مدى توفر الأجهزة الكهربائية في المسكن مؤشراً للحالة الاقتصادية للأسرة . ومن الجدول (5-11) يتضح تبايُن توفرّ السلع المعمرة من مسكن إلى آخر ، ومن مركز إلى آخر . وذلك كالتالي :

بلغ متوسط من يمتلك جهاز التلفزيون 27.2٪ من مجموع الأسر في المراكز . وتختلف هذه النسبة بين المراكز ، فقد سجلت أعلى نسبة 50.2٪ في مركز أم الراكة، وتنخفض لتصل إلى 28.4٪ في مركز الشعيبة ، و7.5٪ في مركز وادي البيضاء . وتنخفض انخفاضاً حادّاً في مركز وادي دفاق؛ حيث بلغت 0.8٪.

كما أن حوالي 4.2٪ من مجموع الأسر يمتلكون (الستالايت ، أو الدُّشّ) وقد سجلت أعلى نسبة 8.9٪ في مركز أم الراكة ، و 3.2٪ في مركز الشعيبة . وينعدم وجوده في بقية المراكز . وسبب هذا الانخفاض يرجع إلى عدم معرفتهم بهذه التقنية ، وكذلك إلى المحافظة على العرف والتقاليد .

أما نسبة امتلاك الثلاجة 32.5٪ من مجموع الأسر . وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالسلع الأخرى . وقد بلغت أعلى نسبة 53.8٪ في مركز أم الراكة ، و 31.6٪ في مركز الشعيبة ، ثم 13.7٪ في مركز وادي دفاق . واقل نسبة 8.6٪ في مركز وادي البيضاء .

وسجلت نسبة امتلاك الغسالة الكهربائية 31,1٪ من مجموع الأسر. وترتفع هذه النسبة 52٪ في مركز أم الراكة ، وتنخفض لتصل إلى 29,5٪ في مركز الشعيبة ، و13,7٪ في مركز وادي دفاق، ثم 6,5٪ في مركز وادي البيضاء

كما تنخفض نسبة امتلاك الهاتف بشكل ملحوظ ؛ ح يث بلغ المتوسط 0,4٪ من مجموع الأسر . وقد سجلت أعلى نسبة 0,9٪ في مركز أم الراكة ؛ وهي عبارة عن مسكنين استُخدِم فيهما هاتف الإسقاط؛ الذي يعتمد على الطاقة الكهربائية ، بينما تخلو جميع المراكز الأخرى من الهاتف .

وبالمقارنة مع مدينة مكة المكرمة - حسب النتائج ال تفصيلية للتعداد عا م (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة - ؛ نجد أن اغلب الأسر في مدينة مكة تمتلك الهاتف؛ وذلك بنسبة 77٪ .

جدول (5-11): امتلاك السلع المعمرة في المسكن حسب المراكز

المراكز	مدى التملك	تلفزيون		ستالايت		ثلاجة		غسالة		هاتف	
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
أم الراكة	يوجد	113	50.2	20	8.9	121	53.8	117	52	2	0.9
	لا يوجد	112	49.8	205	91.1	104	46.2	108	48	223	99.1
	المجموع	225	100	225	100	225	100	225	100	225	100
وادي دفاق	يوجد	1	0.8	0	0	18	13.7	18	13.7	0	0
	لا يوجد	130	99.2	131	100	113	86.3	113	86.3	131	100
	المجموع	131	100	131	100	131	100	131	100	131	100
وادي البيضاء	يوجد	7	7.5	0	0	8	8.6	6	6.5	0	0
	لا يوجد	86	92.5	93	100	85	91.4	87	93.5	93	100
	المجموع	93	100	93	100	93	100	93	100	93	100
الشعيبة	يوجد	27	28.4	3	3.2	30	31.6	28	29.5	0	0
	لا يوجد	68	71.6	92	96.8	65	68.4	67	70.5	95	100
	المجموع	95	100	95	100	95	100	95	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

8-1-5 وسيلة جلب المياه :

تعتمد الأسر على مياه الآبار الجوفية كمصدر رئيس للشرب ، وسقي الحيوانات. ومن دراسة الزهراني؛ فإنّ هذا النوع من المصادر يعتبر ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . ويعتمد 4٪ من سكان المملكة على هذا النوع من المصادر ، مقابل 2٪ في منطقة مكة المكرمة . وترتفع هذه النسبة لتصل إلى 100٪ من مجموع الأسر في المراكز التي تعتمد على مياه الآبار الجوفية.

ويوضح الجدول (5-12) طرق جلب المياه من الآبار إلى المساكن ؛ وهي كالتالي :

يستخدم 70٪ من مجموع الأسر الجوالين لجلب المياه . وتتباين هذه النسبة بين المراكز ؛ حيث بلغت 94.7٪ كأعلى نسبة في مركز وادي دفاق ، وتنخفض إلى 79.6٪ في مركز وادي البيضاء ، ثم 61.3٪ في مركز أم الراكة ، وتقل حتى تصل إلى 47.7٪ في مركز الشعيبة .

كما أن حوالي 26.8٪ من مجموع الأسر يستخدمون الوايتات . وأعلى نسبة سجلت 52.6٪ في مركز الشعيبة ، ثم 33.8٪ في مركز أم الراكة ، و19.4٪ في مركز وادي البيضاء . وتنخفض النسبة انخفاضاً حادّاً 1.5٪ في مركز وادي دفاق .

أما نسبة استخدام القِرَبِ منخفضة ؛ حيث تبلغ 2٪ من مجموع الأسر . وهذه القِرَبُ مصنوعة من الجلد ، وتُنقَل عن طريق السيارات . وقد سجلت نسبتها 3.8٪ ، و 2.7٪ في مركزَيْ : وادي دفاق ، ومركز أم الراكة ؛ على التوالي .

ويظهر انخفاض نسبة استخدام المواسير 1.1٪ ؛ وهي عبارة عن : أن المساكن القريبة من الآبار الجوفية تستخدم المواتير الكهربائية في جلب المياه عن طريق المواسير .

وقد سجلت نسبتها 2.2٪ ، و 1.1٪ في مركزَيْ : أم الراكة ، ووادي البيضاء ؛ على التوالي .

ومن خلال النتائج التفصيلية للتعداد عام (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة؛ يمكن مقارنة منطقة الدراسة مع مدينة مكة المكرمة ؛ من حيث مصادر جلب المياه . ويتضح ذلك من خلال الجدول (5-13)

جدول (5-13): مقارنة منطقة الدراسة مع مدينة مكة المكرمة من حيث مصادر جلب المياه

مصادر جلب المياه	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
شبكة عامة	0	73
بئر	0	0.8
وايتات	26.8	26.1
جوالين	70	0
قرب	2	0
مواسير	6	0
أخرى	0	0.1
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

جدول (5-12): توزع وسائل جلب المياه حسب المراكز

وسيلة جلب المياه	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
جوالين	138	61.3	124	94.7	74	79.6	45	47.4
وايتات	76	33.8	2	1.5	18	19.4	50	52.6
قرب	6	2.7	5	3.8	0	0	0	0
مواسير	5	2.2	0	0	1	1.1	0	0
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

5-1-9 مصدر الإضاءة :

تعتمد الأسر في الإضاءة الليلية على أربع ة مصادر ؛ تختلف من مركز إلى آخر. ومن الجدول (5-14) يتضح الآتي :

يعتمد 59.2٪ من مجموع الأسر على فوانيس الكيروسين . وقد سجل مركز وادي دفاق أعلى نسبة 84.7٪ ، يليه مركز وادي البيضاء بنسبة 81.7٪، ثم مركز الشعيبية بنسبة 67.4٪ ، وأقلها في مركز أم الراكة بنسبة 31.6٪.

كما بلغت نسبة الأسر التي تعتمد على المولد الخاص المؤجر 32.9٪. وهذا النوع من المصادر مكلف للأسر للأسباب التالية :

- بداية الاشتراك دفع رسوم تتراوح مابين (1500-2000) ريال.
- دفع قيمة الفاتورة الشهرية (350) ريالاً؛ سواء قلّ الاستهلاك، أو كَثُر .
- الاشتراط من قبل المؤجر أو المتعهد : عدم تشغيل المكيفات، أو بحدٍّ أعلى مكيف واحد ، مقابل زيادة قيمة الفاتورة .
- تحديد فترات معينة من اليوم لتشغيل المولد الكهربائي .

وقد سجلت أعلى نسبة اشتراك في المولدات الخاصة 64.4٪ في مركز أم الراكة، وتنخفض لتصل إلى 32.6٪ في مركز الشعيبية، وتنخفض انخفاضا حادّاً حتى تصل إلى 1.5٪، و 1.1٪ في مركزَيْ: وادي دفاق، ووادي البيضاء؛ على التوالي

وسجل متوسط من يمتلكون مولدات خاصة به م 6.4٪ من مجموع الأسر . وتختلف النسبة بين المراكز ؛ حيث سجلت 12.2٪ ، و 10.8٪ ، و 4٪ في مراكز : وادي دفاق ، ووادي البيضاء ، وأم الراكة ؛ على التوالي .

أما نسبة استخدام الحطب تنخفض انخفاضاً حادّاً ؛ حيث بلغت 1.5٪ من مجموع الأسر ؛ حيث يستخدم في وقت طبخ الطعام قبل النوم. وهي فترة قصيرة تمتد ما بين المغرب والعشاء . وقد بلغت 6.5٪ و1.5٪ في مركزَيْ: وادي البيضاء، ووادي دفاق ؛ على التوالي .

وقد ذكر الزهراني (2000م) أن الكهرباء العامة هي المصدر الرئيس للكهرباء في المنازل على مستوى المملكة ؛ حيث سجلت 87٪ . وبلغت 86٪ في منطقة مكة المكرمة . ويعتمد 5٪ من السكان في مناطق المملكة على المولدات الكهربائية الخاصة . أما من لم تتوفر لهم الكهرباء فهم حوالي 7٪ من السكان في المملكة . والنسبة نفسها في منطقة مكة المكرمة ، مقابل انعدامها تماماً في المراكز .

ومن خلال الجدول (5-15) يمكن مقارنة نتائج الدراسة - حسب مصدر الإضاءة - مع مدينة مكة المكرمة ؛ وذلك بالاعتماد على النتائج التفصيلية للتعداد عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة .

جدول (5-14) توزع مصادر الإضاءة حسب المراكز

مصدر الإضاءة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
فوانيس كيروسين	71	31.6	111	84.7	76	81.7	64	67.4
مولد خاص / إيجار	145	64.4	2	1.5	1	1.1	31	32.6
مولد خاص / ملك	9	4	16	12.2	10	10.8	0	0
حطب	0	0	2	1.5	6	6.5	0	0
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

جدول (5-15): مقارنة بين منطقة الدراسة ومدينة مكة حسب مصدر الإضاءة

مصدر الإضاءة	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
شبكة عامة	0	96.5
شبكة خاصة	32.9	2.1
مولد خاص	6.4	0.6
فوانيس كيروسين	59.2	0
حطب	1.5	0
أخرى	0	0.03
لا يوجد	0	0.8
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

5-1-10 نوع الوقود :

تنوعت الوسائل المستخدمة في الطبخ والطهي في المراكز . ومن الجدول (5-16) يتضح التالي :

اتضح أن 55.5٪ من م جموع الأسر يستخدمون الحطب كمصدر رئيس للطبخ والطهي . وقد بلغت في مركز وادي دفاق 82.4٪ ، ثم 77.4٪ في مركز وادي البيضاء ، و49.5٪ في مركز الشعيبة . وتنخفض النسبة إلى 33.3٪ في مركز أم الراكة . ويعد هذا النوع من الوقود ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . ويُستخدَم في المملكة ومنطقة مكة بنسبة 2٪ من مجموع السكان .

ويعتمد 41.5٪ من مجموع الأسر على الغاز . وتتباين النسبة بين المراكز؛ حيث سجلت أعلى نسبة 63.6٪ في مركز أم الراكة ، يليه مركز الشعيبة 50.5٪، ثم مركز وادي البيضاء 18.3٪ ، وأقل نسبة 13.7٪ في مركز وادي دفاق . ويعد هذا النوع من الوقود ضمن المتغيرات ذات الدلالة الإيجابية؛ حيث تعتمد الغالبية العظمى من سكان المملكة على الغاز كمصدر رئيس للوقود. وقد بلغت النسبة في المملكة 93٪، و94٪ في منطقة مكة المكرمة .

وتنخفض نسبة استخدام الكيروسين (الطباخة) ؛ حيث بلغت 1.8٪ من مجموع الأسر . وقد سجلت 3.2٪ ، و 3.1٪ في مركزَيْ :وادي البيضاء ، وأم الراكة ؛ على التوالي . كما انخفضت نسبة استخدام الفحم إلى 1.1٪ . وقد سجلت 3.8٪ ، و 1.1٪ في مركزَي : وادي دفاق ، ووادي البيضاء؛ على التوالي .

ونجد أن وقود الكيروسين يعد من ضمن المتغيرات ذات الدلالة السلبية . وقد بلغت نسبة مستخدمي هذا النوع في المملكة 2٪ ، وهي النسبة ذاتها في منطقة مكة المكرمة.

ومن خلال النتائج التفصيلية للتعداد لعام(1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة؛ يمكن مقارنة نتائج منطقة الدراسة مع مدينة مكة المكرمة . وتتضح الفروقات في ذلك من خلال الجدول (5-17)

جدول (5-17): مقارنة منطقة الدراسة مع مدينة مكة حسب نوع وقود الطبخ

نوع الوقود	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
غاز	41.5	96.2
كهرباء	0	3.2
حطب	55.5	0
فحم	1.1	0
كيروسين	1.8	0
أخرى	0	0.6
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ

** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

جدول (5-16): توزع نوع الوقود حسب المراكز

نوع الوقود	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعبية	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
حطب	75	33.3	108	82.4	72	77.4	47	49.5
غاز	143	63.6	18	13.7	17	18.3	48	50.5
كيروسين	7	3.1	0	0	3	3.2	0	0
فحم	0	0	5	3.8	1	1.1	0	0
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

11-1-5 الصرف الصحي :

يعدّ توفر الحمّام من العناصر الرئيسة المكونة للمسكن الصحي . وتختلف المراكز من حيث وجود هذا العنصر . ومن الجدول (5-18) والشكل (5-4) يتّضحُ ما يلي :

بلغت نسبة الأسر التي لا تتوفر لديهم الحمامات 53.7٪ من مجموع الأسر ؛ مستخدَمين العراء لقضاء حاجاتهم. وتبلغ أعلى نسبة 85.5٪ في مركز وادي دفاق ، ثم 78.5٪ في مركز وادي البيضاء، و64.2٪ في مركز الشعيبة. وتنخفض إلى 20.4٪ في مركز أم الراكة. ويعد عدم وجود الحمّام من المتغيرات ذات الدلالة السلبية؛ حيث بلغت هذه النسبة في المملكة7٪، و 6٪ في منطقة مكة. وهي تعتبر ظاهرة محدودة نسبيا.

كما بلغت نسبة الحمامات المتصلة ببيارة 37.3٪ من مجموع مساكن الأسر . وترتفع هذه النسبة لتصل إلى حدها الأعلى في مركز أم الراكة 59.1٪ ، ثم مركز الشعيبة 34.7٪ ، ثم مركز وادي البيضاء 19.4٪، وتتدنى النسبة لتصل في مركز وادي دفاق إلى 19.4٪. وتعد الحمامات المتصلة بمياه ببيارة تعدّ من المتغيرات ذات الدلالة السلبية ؛ حيث بلغت هذه النسبة في المملكة 57٪ ، وفي منطقة مكة 51٪ ، مقابل انخفاض النسبة في المراكز ؛ حيث سجلت 37.3٪ .

كما أن نسبة استخدام الحفرة تتدنى إلى 9٪ من مجموع الأسر . والحفرة هي: المنخفض من الأ رض ، ويكون انخفاضها بأحد سببين : إما لكونها منطقة لجريان السيول ، وإما نتيجة قيام رب الأسرة بحفْرها؛ باستخدام آلة البلدوزر. وتكون بعيدة عن المنزل بمسافة 100 – 150 م . وقد سجلت أعلى نسبة 20.4٪ في مركز أم الراكة، و 2.2٪ ، و 1.1٪ في مركزَيْ : وادي البيضاء، والشعيبة؛ على التوالي.

وبالاعتماد على النتائج التفصيلية للتعداد عام (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة؛ يمكن مقارنة النتائج مع مدينة مكة المكرمة ؛ وذلك من خلال الجدول(5-19)

جدول (5-19): مقارنة منطقة الدراسة مع مدينة مكة حسب نوع الصرف الصحي

نوع الصرف الصحي	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
شبكة عامة رئيسة	0	64
بيارة	37.3	35.4
شبكة خاصة	0	0.2
حفرة	9	0
العراء	53.7	0
أخرى	0	0.4
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

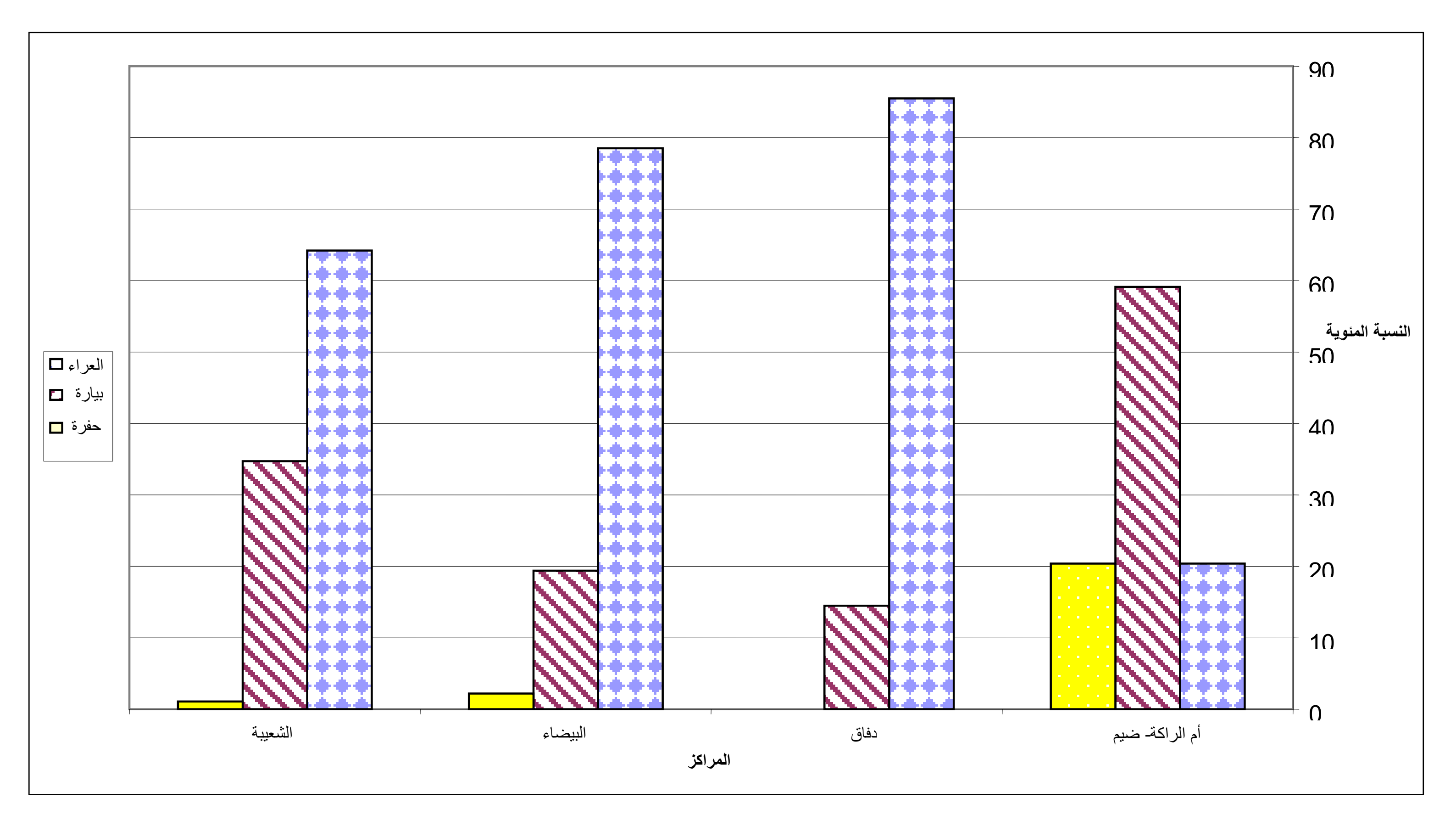
وبعد هذا العرض للخصائص السكنية ؛ يمكن تلخيص أهم النتائج في ال جدول (5-20) الذي يقارن بين النتائج على مستوى مراكز منطقة الدراسة ، وعلى مستوى منطقة مكة المكرمة ، والمملكة العربية السعودية -حسب دراسة الزهراني- .

جدول (5-18): نوع الصرف الصحي حسب المراكز

الصرف الصحي	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعبية	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
العراء	46	20.4	112	85.5	73	78.5	61	64.2
بيارة	133	59.1	19	14.5	18	19.4	33	34.7
حفرة	46	20.4	0	0	2	2.2	1	1.1
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

شكل (5- 4): توزع الصرف الصحي حسب المراكز



المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (5-20) مقارنة الخصائص السكنية حسب الدراسة الحالية ودراسة الزهراني

الخصائص		الدراسة الحالية *	دراسة الزهراني**	
		كامل منطقة الدراسة	على مستوى منطقة	على مستوى المملكة
نوع المسكن	منزل شعبي	52.6	38	34
	خيمة أو بيت شعر	18	2	4
	حجر	17.5	3	4
	صندقة	11.9	1	2
مادة البناء	بلك/طوب	50.7	37	29
	حجر	19.3	1	2
	خيام	18	4	6
	صفيح	11.9		
سقف المنزل	خشب	67.8	-	-
	خيام	18	-	-
	أعواد شجر	13.8	-	-
	مسلح	0.1	-	-
نوع الأرضية	صبة عادية	54.2	-	-
	تراب	43	-	-
	بلاط	2.8	-	-
عدد غرف النوم	1 – 3	87.1	88	75
	4 – 6	12.7	10	21
	7 فأكثر	0.2	1	4
ملكية المسكن	ملك	85.8	41	50
	مقدم من الحكومة	13.6	3	4
	إيجار	0.3	45	33
السلع المعمرة	تلفزيون	27.2	-	-
	ستلايت	4.2	-	-
	ثلاجة	32.5	-	-
	غسالة	31.1	-	-
	هاتف	0.4	-	-
وسيلة جلب المياه	جوالين	70	-	-
	وايتات	26.8	-	-
	قرب	2	-	-
	مواسير	1.1	-	-
مصدر الإضاءة	فوانيس كيروسين	59.2	-	-
	مولد خاص / إيجار	32.9	-	-
	مولد خاص / ملك	6.4	-	-
	حطب	1.5	-	-
نوع الوقود	حطب	55.5	2	2
	غاز	41.5	94	93
	كيروسين	1.8	2	2
	فحم	1.1	-	-
الصرف الصحي	العراء	53.7	6	7
	بيارة	37.3	51	57
	حفرة	9	-	-

المصدر : *الدراسة الميدانية عام 1428هـ

** الزهراني ، رمزي أحمد (2000م) مستويات المعيشة في المملكة العربية السعودية (دراسة في الخصائص السكنية)

2-5 الخصائص الصحية للأسر في المراكز :

سنتناول في هذا الجزء دراسة المؤشرات الصحية ؛ وذلك من خلال دراسة مواقع وأعداد المراكز الصحية ، ومراجعة المراكز الصحية ، والأمراض المتكررة في الأسر. وكذلك: دراسة الإعاقات، والوفيات ، وحالات الولادة الحية خلال الاثني عشر شهراً السابقة لتعبئة الاستبانة، وحالات الإجهاض أيضا خلال المدة نفسها .

1-2-5 المراكز الصحية :

تعد المراكز الصحية المؤسسات الحكومية الخدمية لتقديم الخدمات الصحية للمرضى. وذكرت نويهض (2005م) أن منظمة الصحة العالمية عرّفت الصحة بأنها : الحالة التي تتجاوز الحالة المرضية ، نحو رفاهية أكثر شمولية . وتشمل: الصحة الجسدية، والنفسية، والاجتماعية؛ بتناغمٍ مع بيئة سليمة ، ومستدامة . وتعد الصحة مسؤولية جماعية، وليست حصراً على أصحاب الاختصاص . فرفْع مستوى المعيشة، أو محاربة الفقر، ورفع مستوى التعليم، وتأمين ظروف عمل جيدة ماديّاً ومهنيا؛ تساهم في تحسين الوضع الصحي للفرد، والعائلة ، والمجتمع بأسره .

ولوجود المراكز الصحية ، ومدى قربها أو بعدها عن السكان تأثير مباشر على الحالة الصحية والاقتصادية . فالصحة الجيدة تقود العامل إلى النشاط والإنتاج ، بينما يؤدي المرض إلى توقف العمل والإنتاج . والتعرُّض للجوّ الحارّ والعمل العضلي فيه -وخصوصا عندما يتم في العراء في أغلب الأوقات - يقود إلى مشاكل صحية خطيرة للعاملين . وهنا تظهر أهمية المراكز الصحية التي تقدم الرعاية الصحية اللازمة للمرضى .

ويخدم المراكز الأربعة في منطقة الدراسة مركزان صحّيّان : أحدهما في مركز أم الراكة ؛ ويخدم مَرْكِزَيْ : وادي دفاق ، ووادي البيضاء . أما المركز الصحي الآخر فيقع في مركز الشعيبة .

ومن الجدول (5-21) تم حساب متوسط المسافة التي تقطعها الأسر في مراكز منطقة الدراسة للوصول إلى المركز الصحي . وقد اتضح أن المسافات التي تقطعها

الأسر في المراكز تختلف من حيث قربها ، أو بعدها عن المراكز الصحية . ويعد مركز دفاق أبعد المراكز عن مركزه الصحي الذي يوفر لسكانه الخدمات الصحية ؛ وذلك بمسافة متوسطها 49.7كم . وتعد هذه المسافة الكبيرة عائقاً أمام السكان في الوصول إلى المركز الصحي ، وخاصة في ظل انعدام وسيلة المواصلات عند بعض الأسر . ويأتي في المرتبة الثانية مركز وادي البيضاء ؛ الذي يبعد عن المركز الصحي بمسافة متوسطها 26.5كم ، ثم مركز الشعيبة بمسافة متوسطها 20كم . وأقل المراكز بُعداً عن المركز الصحي مركز أم الراكة بمساف ة متوسطها 10.7 كم ؛ وذلك بسبب وقوع المركز الصحي في المركز ، وقُربه من جميع القرى التابعة للمركز .

جدول (5-21): توزيع المراكز حسب البعد عن المراكز الصحية

المركز	المركز الصحي	متوسط المسافة التي تقطعها الأسر للمركز الصحي (كم)
أم الراكة	أم الراكة	10.7
وادي دفاق	أم الراكة	49.7
وادي البيضاء	أم الراكة	26.5
الشعيبة	الخضراء	20

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

5-2-2 الحالة الصحية :

يتضح من الجدول (5-22) أن نسبة مراجعة الأسر للمراكز الصحية خلال الأسبوعين اللّذَيْنِ سبقا تعبئة الاستبانة بلغت 22.4٪ من مجموع الأسر . وأعلى نسبة 32.1٪ ظهرت في مركز وادي دفاق ، يليه مركز الشعيبة 30.5٪ ، ثم وادي البيضاء 21.5٪ . وتقل نسبة المراجعة في مركز أم الراكة؛ حيث سجلت 13.8٪ .

5-2-3 الأمراض المتكررة في الأسرة :

يُقصَد بالأمراض المتكررة في الأسرة : الأمراض التي تعاني م نها الأسرة طوال العام ؛ مما يستدعي مراجعة المراكز الصحية ، أو المستشفيات بشكل مستمر . وقد اتضح أن هناك بعض الأسر التي تعاني من أمراض متكررة طوال أيام السنة .

ومن الجدول (5-23) يتضح أن 3.3٪ من مجموع الأسر تعاني من أعراض الارتفاع في درجات الحرارة ، وخاصة للأطفال دون الخامسة عشر من العمر . وأعلى نسبة سُجلت في مركز أم الراكة ، وقد بلغت 5.8٪ ، وتقل هذه النسبة إلى 2.3٪ ، و 2.1٪ في مركزَيْ : وادي دفاق ، والشعيبة ؛ على التوالي . ويرجع السبب إلى ارتفاع درجات حرارة الجو في هذه المناطق ، وانعدام المناطق المظللة ؛ مما يعرض الأطفال في هذا العمر إلى الأمراض ؛ مثل : الزكام ، والكحة ، والتهاب الجيوب الأنفية .

وتأتي أمراض القلب في المرتبة الثانية ؛ حيث بلغت 1.8٪ من مجموع السكان. وتختلف هذه النسبة بين المراكز ؛ حيث بلغ أعلاها 2.7٪ في مركز أم الراكة، و1.5٪ في مركز وادي دفاق ، ثم 1.1 في مركزَيْ وادي البيضاء ، والشعيبة. وتنخفض نسبة بقية الأمراض ؛ حيث سجل مرض السكر نسبة 0.7٪، و0.6٪ لكلا مرضَيْ : الرّبْو ، والصَّرَع .

وقد أكد الحضيف (2007م) نقلا عن المدير العام لل مكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة: أنّ نسبة المصابين بداء السكري في المملكة تصل إلى 24٪ من عدد السكان. وبمقارنتها مع منطقة الدراسة نجد انخفاض نسبة الإصابة في مراكز الدراسة ؛ حيث سجلت 0.7٪ من عدد السكان، مقارنةً بالمتوسط العام للمملكة .

جدول (5-22): مراجعة المرضى للمراكز الصحية خلال الأسبوعين التي سبقت تعبئة الاستبيان حسب المراكز

مراجعة المركز الصحي	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	31	13.8	42	32.1	20	21.5	29	30.5
لا	194	86.2	89	67.9	73	78.5	66	69.5
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (5-23): توزع الأمراض المتكررة في الأسرة حسب المراكز

المرض المتكرر	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ارتفاع درجة الحرارة	13	5.8	3	2.3	0	0	2	2.1
أمراض القلب	6	2.7	2	1.5	1	1.1	1	1.1
سكر	2	0.9	1	0.8	0	0	1	1.1
ربو	1	0.4	0	0	1	1.1	1	1.1
صرع	3	1.3	0	0	0	0	0	0
لا يوجد	200	88.9	125	95.4	91	97.8	90	94.7
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

4-2-5 الإعاقات :

تختلف الإعاقات من حيث وقت ظهورها فبعضها تحدث قبل الولادة وبعضها الآخر أثناء الولادة وبعض الإعاقات تحدث بعد الولادة .

وقد ذكر عداي (2005م) أن منظمة الصحة العالمية عرّفت الإعاقة على أنها : قصورٌ ، أو خللٌ في القدرات الجسمية أو الذهنية، ترجع إلى عوامل وراثية ، أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن .

أما السوسي (2006م) فقد عرّفت الإعاقة بأنها: الحالة التي تحدّ من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة ، أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساساً في الحياة اليومية ؛ كالعناية بالذات، أو ممارسة العلاقة الاجتماعية، والنشاطات الاقتصادية؛ وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية . لذا؛ نجد أن هذه الإعاقات تمثل الحد الفاصل بين المعاق، وبين العمل أو الإنتاج. ويزداد الأمر سوءا إذا كان المعاق هو رب الأسرة.

ومن الجدول (5-24) يتبين أن هناك 18.4٪ من مجموع الأسر فيها حالات إعاقة تمنع الشخص عن العمل ؛ أي : حوالي 101 معاق يشكلون 3.1٪ من المجتمع الكلي لسكان المراكز .

ويتضح تعدد أنواع الإعاقات في التالي :

يمثل المرض النفسي حوالي 7.4٪ كمتوسط عام من مجموع الأسر . وترتفع نسبة الإعاقة إلى أعلى من المتوسط في مركز وادي دفاق بنسبة 9.2٪ ، يليه مركز أم الراكة 7.6٪ . وتنخفض إلى أدنى من المتوسط العام في الشعبية 6.3٪. واقل المراكز وادي البيضاء بنسبة 5.4٪. ويرجع سبب انتشار المرض - بعد سؤال أهالي المرضى، والأطباء المعالجين في مستشفيَيْ: النّور، والزاهر - إلى عدة أمور ؛ منها :

أ- ما يتمتع به سكان القرى من السلطة الأ بوية الشرسة؛ وخاصة عند ارتكاب الأبناء الأخطاء؛ حيث يُستخدم للعقاب : الضربُ المبرّح، والطّرد ، والنوم خارج المسكن.

ب – ضعف الحالة الاقتصادية والمادية، ورداءة المسكن، وتراكُم الديون .

ج - رؤية التطور في الحالة المعيشة عند سكان المدن، وعدم استطاعة محاكاة هذا التطور.

كما بلغت نسبة الشلل 2.9٪ من مجموع الأسر. وقد بلغت النسبة أعلاها 3.8٪ في مركز وادي دفاق، يليه مركز أم الراكة 3.1٪ . و2.2٪ و2.1٪ في مركزَيْ: وادي البيضاء والشعيبة ؛ على التوالي .

أما نسبة العمى ، والعرَج ، والبَكَم بلغت 2.8٪ و2.4٪ و1.7٪ على التوالي من مجموع الأسر في المراكز .

كما بلغت نسبة الضمور في المخ 0.9٪ من مجموع الأسر ، بينما بلغت نسبة إعاقة كبر السن 0.4٪ ، وإعاقة الصم0.2٪ من مجموع الأسر في منطقة الدراسة.

وبالاعتماد على النتائج التفصيلية لتعداد عا م (1425هـ) بمنطقة مكة المكرمة ؛ يمكن مقارنة نتائج منطقة الدراسة مع مدينة مكة المكرمة ؛ وذلك من خلال الجدول (5-25) ، ومن الجدول يمكن أن نلاحظ أن الإعاقات المتمثلة في المرض النفسي والعرج و البكم و والكبر في السن والضمور في المخ مجملة تحت نطاق الأمراض الأخرى في مدينة مكة المكرمة.

جدول (5-24) : توزع نوع الإعاقات حسب المراكز

نوع الإعاقة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
مرض نفسي	17	7.6	12	9.2	5	5.4	6	6.3
شلل	7	3.1	5	3.8	2	2.2	2	2.1
أعرج	4	1.8	6	4.6	1	1.1	2	2.1
أعمى	5	2.2	5	3.8	3	3.2	2	2.1
أصم	0	0	1	0.8	0	0	0	0
أبكم	3	1.3	4	3.1	1	1.1	1	1.1
كبر السن	1	0.4	1	0.8	0	0	0	0
ضمور في المخ	3	1.3	2	1.5	0	0	0	0
لا يوجد	185	82.2	95	72.5	81	87.1	82	86.3
الإجمالي	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (5-25): مقارنة منطقة الدراسة مع مدينة مكة من حيث نوع الإعاقات

نوع الإعاقة	منطقة الدراسة (٪)*	مدينة مكة (٪)**
مرض نفسي	39.6	0
شلل	15.8	24.5
أعرج	12.9	0
أعمى (كفيف)	14.9	12.4
أصم	1	2.4
أبكم	8.8	0
أصم وأبكم	0	14.2
فاقد احد الأعضاء	0	2.8
تخلف عقلي	0	20
كبر في السن	2	0
ضمور في المخ	5	0
أخرى	0	23.7
المجموع	100	100

المصدر: *الدراسة الميدانية عام 1428هـ
** النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن عام 1425هـ لمنطقة مكة المكرمة

5-2-4-1 التركيب النوعي للمعاقين :

يتضح من الجدول (5-26) ترتفع نسبة المعاقين الذكور إلى 14٪ أي حوالي (76) معاقاً، مقابل انخفاض نسبة المعاقات من الإناث ؛ حيث بلغت 4.6٪ أي حوالي (25) معاقة. وهذا يعني أن النسبة بين الجنسين 75٪ ذكور، والبقية إناث وتختلف هذه النسبة بين المراكز ؛ حيث بلغت نسبة الذكور المعاقين أعلاها 20.6٪ في مركز وادي دفاق ، ثم 13.3٪ في مركز أم الراكة ، ثم 11.6٪ في مركز الشعيبة. وأقل نسبة بين المراكز مركز وادي البيضاء؛ حيث بلغت 8.6٪. أما الإناث فأعلى نسبة أعاقة 6.9٪ ظهرت في مركز وادي دفاق ، ثم 4.4٪ في مركز أم الراكة ، و4.3٪ في مركز وادي البيضاء. وتنخفض نسبة الإناث المعاقات في مركز الشعيبة؛ حيث سجلت 2.1٪ .

جدول (5-26): توزيع نوع المعاق حسب المراكز

نوع المعاق	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ذكر	30	75	27	75	8	66.7	11	84.6
أنثى	10	25	9	25	4	33.3	2	15.4
المجموع	40	100	36	100	12	100	13	100

المصدر : الدراسة الميدانية 1428هـ

5-2-4-2 أعمار المعاقين :

تتوزع أعمار ا لمعاقين في كل الفئات العمرية ؛ حيث بلغ أقل عمر للمعاقين 3 سنوات ، وأعلى عمر 110 سنوات ؛ وذلك بمتوسط 39 سنة . وقد بلغ العمر الوسيط للمعاقين 32 سنة ؛ وهو العمر الأوسط بعد ترتيب أعمار المعاقين ترتيبا تصاعديا أو تنازليّاً . كما بلغ الانحراف المعياري 28.2 . وفي هذا دلالة على الفرق الواضح بين توزيع الأعمار في جميع الفئات العمرية ، وبين متوسط الأعمار .

5-2-5 الوفيات :

ذكر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن توقعات الأعمار تعتبر مؤشرا قويا للوفيات لكافة فئات الأعمار ، بما في ذلك المواليد الجدد ، والأطفال ، وكبار السن . ففي بداية الخمسينات كانت توقعات الحياة في الدول العربية متدنية ؛ فقد كان متوقعا للمرأة أن تعيش حوالي أربعين عاما ، في الوقت الذي كان متوقعا للرجال أعمار أدنى من ذلك بعامين . وقد رفعت توقعات الحياة التحسينات التي طرأت على ا لخدمات الصحية خاصة ، والظروف المعيشية ومستواها بشكل عام .

وبالنظر في الجدول (5-27) يتضح أن معدل الوفيات بلغ 4٪ من مجموع الأسر التي حدثت فيها حالة وفاة أو أكثر خلال عام في المراكز . واكبر نسبة للوفيات في مركز الشعيبة بنسبة 8.4٪ ؛ بعدد (8) حالات وفاة ، يليه مركز وادي دفاق 5.3٪ بعدد (7) حالات ، ثم مركز أم الراكة 2.7٪ بعدد (6) حالات . وأقل المراكز مركز وادي البيضاء بنسبة 1.1٪ بحالة وفاة واحدة .

1-5-2-5 التركيب النوعي للوفيات :

يتضح من الجدول (5-28) أن الذكور يمثلون النسبة الأعلى في الوفيات ؛ حيث بلغت (5) حالات في مركز أم الراكة ، و (7) حالات في مركز وادي دفاق ، و حالة واحدة في مركز وادي البيضاء ، و (8) حالات في مركز الشعيبة . أما الإناث فلم تسجل لهن إلا حالة واحدة في مركز أم الراكة بنسبة 0.4٪ .

2.5.2.5 أعمار المتوفين :

يتضح أن اقل أعمار المتوفين التي سجلت خلال الاثنى عشر شهراً السابقة سنة واحدة ، وأعلى عمر 80 سنة؛ وذلك بمتوسط 41.9 سنة لأعمار المتوفين . وقد بلغ الانحراف المعياري 32.2 . وفيه دلالة على الفروق الكبيرة بين أعمار المتوفين، وبين متوسط الأعمار .

جدول (5-27) توزع الوفيات خلال السنة التي سبقت تعبئة الاستبيان حسب المراكز

وفيات	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة		الإجمالي	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	6	2.7	7	5.3	1	1.1	8	8.4	22	4
لا	219	97.3	124	94.7	92	98.9	87	91.6	522	96
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100	544	100

المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

جدول (5-28) توزع نوع المتوفين حسب المراكز

نوع المتوفين	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
ذكر	5	83.3	7	100	1	100	8	100
أنثى	1	16.7	0	0	0	0	0	0
المجموع	6	100	7	100	1	100	8	100

المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

3-5-2-5 أسباب الوفيات :

تعددت أسباب الوفيات في المراكز . ومن الجدول (5-29) تتضح الحقائق التالية :

سجل مرض السرطان، والجلطة نسبة 1.1٪ لكل منهما من مجموع الأسر . وأعلى نسبة للسرطان في مركز الشعيبة 4.2٪ ، ثم 1.5٪ في مركز وادي دفاق . أما النوبات القلبية فأعلى نسبة سجلت في مركز الشعيبة أيضاً 3.2٪ ، ثم 1.1٪ في مركز وادي البيضاء ، و0.8٪ في مركز وادي دفاق . وأقل نسبة سجلت 0.4٪ وكانت في مركز أم الراكة .

كما بلغت نسبة الحوادث المرورية 0.7٪ من مجموع الأسر ، وأعلى نسبة سجلت 1.3٪ في مركز أم الراكة، ثم 0.8٪ في مركز وادي دفاق .

تنخفض النسبة إلى 0.4٪ لكل من: الوفاة الطبيعية، والقتل العمد؛ حيث سُجِّلت حالتا وفاة طبيعية خلال الأثني عشر شهراً السابقة في مركز وادي دفاق بنسبة 1.5٪ من مجموع الأسر . أما القتل فظهرت حالتان منفصلتان في كلٍّ من مركز الشعيبة ومركز وادي دفاق بنسبة 1.1٪ ، و0.8٪ ؛ على التوالي .

كما انخفضت نسبة الوفاة بسبب أمراض القلب ، والفيروس الكبدي انخفاضاً حادّاً ؛ حيث بلغ متوسطها 0.2٪ لكلٍّ منهما . فقد سجلت حالتان ؛ إحداهما لمرض القلب ، والأخرى للفيروس الكبدي في مركز وادي دفاق بنسبة 0.4٪ لكلٍّ منهما .

وقد ذكرت السليمان (2006م) أنّ آخر إحصائية لوزارة الصحة بينت انخفاض معدلات الوفيات في المملكة بسبب الأمراض الوراثية . فقد سجلت نسبة الوفيات من أمراض القلب والجهاز الدوري 16٪ ، وأمراض تصلب الشرايين 7٪ ، ومرض السكري 3٪ ، والأورام السرطانية 5 ٪ .

جدول (5-29): توزيع أسباب الوفيات حسب المراكز

سبب الوفاة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
سرطان	0	0	2	1.5	0	0	4	4.2
جلطة	1	0.4	1	0.8	1	1.1	3	3.2
حادث سير	3	1.3	1	0.8	0	0	0	0
وفاة طبيعية	0	0	2	1.5	0	0	0	0
قتل	0	0	1	0.8	0	0	1	1.1
مرض القلب	1	0.4	0	0	0	0	0	0
الفيروس الكبدي	1	0.4	0	0	0	0	0	0
لا ينطبق	219	97.3	124	94.7	92	98.9	87	91.6
الإجمالي	**225**	**100**	**131**	**100**	**93**	**100**	**95**	**100**

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

5-2-6 الولادات :

يلاحظ من الجدول (5-30) أن متوسط الولادات 18٪ من مجموع الأسر خلال الاثني عشر شهراً السابقة . وتختلف هذه النسبة بين المراكز ؛ حيث سجلت أعلى نسبة في مركز وادي البيضاء 20.4٪ ، ثم مركز الشعيبة 18.9٪ ، يليه مركز وادي دفاق 18.3٪ . وأقل نسبة 16.4٪ سجلت في مركز أم الراكة .

5-2-7 حالات الإجهاض :

يُعرّف الإجهاض طبيّاً بأنه : فقدان النساء الحمل قبل الأسبوع الرابع والعشرين من فترة الحمل . ويتضح من الجدول (5-31) أن متوسط حالات الإجهاض 3.3٪ من مجموع الأسر خلال الاثني عشر شهرا السابقة . وتتباين النسبة بين المراكز ؛ حيث

سجلت أعلى نسبة 8.4٪ في مركز الشعيبة ، يليه مركز وادي البيضاء 4.3٪، ثم مركز وادي دفاق 2.3٪ . وتنخفض النسبة في مركز أم الراكة إلى 1.3٪ .

وترجع أسباب الإجهاض إلى أمور عدّة ؛ منها :

1 -سوء التغذية ، ومزاولة النشاطات العضلية المرهقة داخل المنزل .

2 -جهل المرأة بالأمور الصحية المتعلقة بالحمل والولادة .

3 -التأخّر في اتخاذ القرار بالتدخل الطبي .

4 -التأخر في قرار نقل المرأة لموقع الخدمات الصحية .

5 -التأخر في الوصول إلى مراكز الخدمات الصحية ؛ بسبب المسافات البعيدة ، والطرق الوعرة .

جدول (5-30): توزيع الولادات الحية خلال الاثنى عشر الشهر السابقة حسب المراكز

ولادة جديدة	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	37	16.4	24	18.3	19	20.4	18	18.9
لا	188	83.6	107	81.7	74	79.6	77	81.1
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية عام 1428هـ

جدول (5-31): توزيع حالات الإجهاض خلال الاثنى عشر الشهر السابقة حسب المراكز

إجهاض	أم الراكة		وادي دفاق		وادي البيضاء		الشعيبة	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
نعم	3	1.3	3	2.3	4	4.3	8	8.4
لا	222	98.7	128	97.7	89	95.7	87	91.6
المجموع	225	100	131	100	93	100	95	100

المصدر: الدراسة الميدانية 1428هـ

مما سبق: تمت دراسة الخصائص المنزلية ، ومقارنتها مع دراسة الزهراني في الصفحات السابقة ، التي من أهم نتائجها وأبرزها : سيادة المنازل الشعبية ، بالإضافة إلى الصنادق وبيوت الشعر ؛ حيث وقعت جميع الخصائص ضمن المتغيرات السلبية ؛ عند مقارنتها بمدينة مكة المكرمة والمملكة .

ومن دراسة الخصائص الصحية اتضح أن هناك مركزين صحيين يخدمان جميع القرى جنوب مدينة مكة المكرمة ، ومعظم الأسر تقطع عشرات الكيلومترات للوصول لهذه المراكز ، وقد لفت الانتباه من حيث الحالة الصحية انتشار الأمراض النفسية بنسبة 7.2٪ من الأسر ، أي ما نسبته 39.6٪ من مجموع الأمراض المنتشرة في القرى.

الفصل السادس

ملخص النتائج والتوصيات

• النتائج :

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج ؛ نرجو أن تكون قد حققت أهداف الدراسة ، وأجابت عن تساؤلاتها .

وهذه النتائج ، وما ترتب عليها من توصيات يمكن إجمالها في الآتي :

أولاً : أبرزت دراسة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأسر ما يلي :

1 - أسفرت هذه الدراسة التي شملت (544) أسرة موزّعةً على (16) قرية عن ارتفاع نسبة النوع في الأسر ؛ بلغت 107.8 ذكراً لكل 100 أنثى. وقد ظهرت متباينة النسبة بين المراكز ، فقد سجلت أعلاها في مركز وادي دفاق 111.2 ، وتقل في مركز البيضاء بنسبة 106.6. وتعد هذه النسبة أعلى من نسبة النوع في منطقة مكة المكرمة ؛ التي بلغت 100 ، وفي المملكة العربية السعودية ؛ حيث بلغت 100.5.

ومن خلال دراسة التركيب العمري للسكان ؛ اتضح أن متوسط الأعمار (22) سنة ، والعمر الوسيط (17) سنة . ولذلك يصنف مجتمع الدراسة في خانة المجتمعات الفتية ؛ بسبب ارتفاع نسبة الأطفال والشباب إلى إجمالي عدد السكان، حيث بلغت نسبة الأعمار الأقل من (15) سنة 43.3 ٪ من إجمالي السكان . وهو أمر له انع كاساته الاقتصادية ، والاجتماعية ؛ وخاصة مع تنامي ظاهرة البطالة.

وعند أمعان النظر في نسبة الإعالة في المراكز نجدُ أنها بلغت 93٪ ؛ وهي أعلى من منطقة مكة المكرمة ، التي بلغت فيها النسبة 91.7٪ . وأقلّ من النسبة في المملكة ؛ حيث بلغت 96٪ . ويعد مركز وادي دفاق أكبر مركز في نسبة الإعالة 110.2٪ . وأقلّ المراكز مركز أم الراكة بنسبة 86.2٪ .

وقد اتجهت نسبة الأسر النووية إلى الارتفاع 90.8٪ على حساب الأسر الممتدة . ولعل مرد ذلك إلى ضعف الحالة المادية للأسر ؛ التي لا تتحمل أعباء ونفقات إضافية . وكانت أعلى نسبة في مرك ز وادي البيضاء 95.7٪ ، وأقلها مركز الشعيبة 85.3٪ . وقد بلغت الأسر التي ترأسها إناث 7.3٪ من مجموع الأسر ، وتعد من أ شد الأسر فقراً .

2 - اتسم المستوى التعليمي بالتواضع والانخفاض عند غالبية سكان القرى؛ حيث ترتفع نسبة الأمية بين سكان المراكز ؛ لتصل إلى 50.3٪ بين الذكور والإناث مجتمعين . وقد سجلت الأمية أعلى نسبة عند الإناث؛ حيث بلغت 65.8٪، مقابل 32.2٪ عند الذكور . وقد سجل مركز وادي البيضاء أعلى نسبة أمية للذكور 46.4٪. وأقلّ نسبة سجلت في مركز أم الراكة 25.1٪. أما نسبة الأ مية بين الإناث فقد سجلت أعلاها 81.8٪ في مركز وادي دفاق ، وأدناها 56.3٪ في مركز الشعيبة . وتعد هذه النسب عاليه ؛ مقارنة بنسبة 15.2٪ في المملكة؛ حيث سجلت للذكور 7.5٪، وللإناث 22.9٪ . ويظهر الانخفاض الحاد في نسبة المتعلمين الجامعيين ؛ حيث بلغت النسبة 2.4٪ ؛ الذكور 3.5٪ والإناث 1.1٪ . وتعد هذه النسبة منخفضة ؛ إذا ما قورنت بنسبة 9.8٪ في المملكة ، و 15.8٪ في مدينة مكة المكرمة.

وقد تبين عند دراسة الفروقات في المستويات التعليمية بين الذكور والإناث ؛ ارتفاع نسبة الأمية في أوساط الإناث مقابل الذكور ، وكذلك ارتفاع نسبة المتعلمين الذكور مقابل الإناث . وقد سجلت نسبة النوع في الأمية 50.6٪ . أي : إن هناك 50.6 ذكراً أمّيًّ، مقابل 100 أنثى أمية . وسجلت نسبة النوع في الجامعيين 316 . أي : إن هناك 316 ذكراً جامعيًّ ، مقابل كل 100 أنثى .

وبإمعان النظر في ظاهرة التسرب من التعليم العام نجد ارتفاع نسبة التسرب في المرحلة ا لابتدائية للذكور 29.5٪ ، و 38.7٪ للإناث . وترتفع نسبة التسرب في المرحلة المتوسطة إلى 25٪ عند الذكور ، و 34.3٪ عند الإناث . ولعل مرد ذلك إلى اصطدام الأسر بواقع ارتفاع تكاليف الطالب والطالبة عن طاقتهم؛ وذلك من: مصروف يومي، وأدوات مدرسية، ونقل. وفي المقابل: إيقاف وزارة التربية والتعليم المكافآت في 76.5٪ من المدارس في المراكز.

وعند دراسة خصائص جميع المدارس (بنين/بنات) في المراكز؛ أظهرت النتائج أن المدارس في المراكز – على قلّة عددها- هي مؤسسات تعليمية طاردة؛ أكثر من كونها جاذبة . حيث لا يوجد في جميع المدارس (بنين/بنات) معامل، أوقاعات الأنشطة والهوايات. كما إنّ 94٪ منها لا توجد بها صالات للتربية الفنية ، و 76.5٪ منها لا توفر مكافآت للطلاب، و 70.6٪ منها لا يوجد بها نقل للطلاب والطالبات، و70.5٪ من مدارس البنين لا تتوفر بها ملاعب تربية بدنية ، و59٪ منها لا توجد بها المقاصف ، أو تقديم الوجبات للطلاب والطالبات.

ثانياً : أبرزت دراسة الخصائص الاقتصادية للأسر ما يلي :

1 - عند النظر إلى الخصائص الاقتصادية للأسر؛ نلاحظ ارتفاع نسبة البطالة في مراكز الدراسة ؛ حيث بلغت 31.6٪ من مجموع السكان . وتعد هذه ا لنسبة أعلى من منطقة مكة المكرمة؛ حيث سجلت 12.2٪، والمملكة، التي بلغت 12٪. ويعد مركز وادي البيضاء من أعلى المراكز بنسبة 33.3٪ ، وأقلها مركز الشعيبة بنسبة 28.2٪. وبتتبع أسباب انتشار البطالة؛ نجد أنّ انعدام وانخفاض مستوى الشهادات العلمية، ونقص الخبرات المهنية يأتي في مقدمة الأسباب الرئيسة لانتشار البطالة؛ بما نسبته 67.9٪ من العاطلين . ويأتي في المرتبة الثانية: العجز عن العمل؛ بسبب الإعاقات البدنية أو الذهنية بما نسبته 23٪ من العاطلين .

2 - عند مقارنة حرف أرباب الأسر في الوقت الحاضر بالماضي ؛ اتضح تناقص حرفة الرعي ؛ حيث بلغت نسبة الرعاة في الماضي 39.5٪ ، مقابل 17.6٪ في الوقت الحاضر ، وانخفاض نسبة مهنة الاحتطاب من 34٪ في الماضي إلى 16.4٪ في الوقت الحالي، وانخفاض نسبة مهنة الزراعة من 2.2٪ إلى 0.5٪ في الوقت الحاضر . وهذه الانخفاضات زادت في نسبة البطالة في المراكز، وانعدام الدخل عند بعض الأسر . ويمكن أن يكون مرد ذلك إلى التدهور البيئي ، إضافة إلى قلة العائد من تلك المهن.

3 ـ بتتبع الدخل الشهري للأسر؛ تبيّن أنّ هناك انخفاضات حادة في الدخل؛ حيث ترتفع نسبة الأسر التي لا تمتلك أي دخل شهري ثابت، واعتمادهم في حياتهم اليومية على الدَّين من المحلات التجارية؛ لتصل نسبتهم إلى 50٪ من مجموع الأسر . ومن هذه الأسر : مجموعة تمتلك أعداداً قليلة من الثروة الحيوانية؛ التي تعتمد عليها في سد الحاجات الضرورية والملحة؛ وذلك ببيعها في الأسواق المجاورة.

كما بلغت نسبة الأسر التي يقل دخلها عن (700) ريال شهرياً 9٪ من مجموع الأسر. وترتفع هذه النسبة إلى 32.5٪ للأسر التي يتراوح دخلها بين (701 – 1500) ريال شهرياً، مقابل انخفاض نسبة الأسر التي يزيد دخلها عن (5000) ريال ؛ حيث بلغت النسبة 2.2٪ من إجمالي الأسر في مراكز الدراسة.

ومن الجدير بالملاحظة؛ أن الغالبية العظمى من الأسر تعتمد على مصدر دخل واحدٍ؛ حيث سجلت 62.7٪ ، و32.9٪ من إجمالي الأسر؛ التي يوجد لديها دخل شهري آخر مساعد من الضمان الاجتماعي . أما بقية النسبة فيعتمدون على مدخولهم المتقطع من الصدقات.

4 ـ عند تتبع الثروة الحيوانية والممتلكات؛ أتضح أن غالبية الأسر 61.4٪ تمتلك ثروة حيوانية قيمتها المالية متدنية؛ أقل من (15000) ريال. ومردّ ذلك إلى قلة أعداد الحيازة الحيوانية، مقارنة بالماضي؛ وذلك لأسباب، منها: ارتفاع تكاليف غذاء الحيوانات، وندرة المراعي بسبب قلة الأمطار . وفي مقابل ذلك؛ تنخفض نسبة الأسر التي تمتلك ثروة حيوانية قيمتها المقدرة أكثر من (30000) ريال إلى 6.6٪. كما تبين انخفاض نسبة الأسر التي يوجد لديها ممتلكات . فقد بلغت نسبة الأسر التي تمتلك الأراضي 5.3٪ من إجمالي الأسر ، و 17٪ منها تمتلك مساكن استثمارية، و 0.2٪ من الأسر تمتلك محلات تجارية .

ومن خلال دراسة بعض العلاقات والمقاييس الإحصائية التي طبقت ظهرت الحقائق التالية :

1 - بلغ متوسط دخل رب الأسرة (1579) ريال فقط . وهذا يُعدّ دخلاً منخفضاً؛ عند مقارنته بالدخل في المملكة - كما أشار إليه الباز- . أمّا بحسب عدد أفراد الأسرة ؛ فالأسرة في مراكز الدراسة المكونة من شخصين فأقل ؛ بلغ دخلها الشهري (1191) ريال، مقابل (1625) ريال في المملكة. وكلا الشريحتين في دائرة الفقر . والأسرة المكونة من ثلاثة أشخاص؛ بلغ دخلها الشهري (1442) ريال، مقابل (1748) ريال في المملكة. وكلا الشريحتين تقبعان داخل دائرة الفقر. والأسرة المكونة من أربعة أشخاص؛ بلغ دخلها الشهري (1204) ريال، مقابل (1830) ريالاً . وكلا الشريحتين أيضاً في دائرة الفقر .

وممّا يجْدُر ذِكْرُه : أن التوزيع المئني للدخل أظْهرَ تدنّي مستوياته عند أرباب الأسر؛ فاتضح أن 25٪ من مجموع الأسر في مركز البيضاء لا يوجد لديهم أي دخل شهري. وفي مركز أم الراكة يقل دخل أرباب الأسر عن (500) ريال. وفي مركز دفاق يقل عن (800) ريال. أما في مركز الشعيبة فيقل عن (1000) ريال.

وعند النظر إلى أغلبية الأسر - أي: ما إجمالُه 95٪ من الأسر في المركز- اتضح أن مركز البيضاء يعد من أقل المراكز دخلاً؛ حيث إن الدخل فيها يقل عن (2860) ريالاً. وفي مركز دفاق يقل عن (3000) ريال. وفي مركز الشعيبة يقل دخل الأسرة عن (5000) ريال . وتتركز أكبر قيمة للدخل في أيدي الفئة القليلة من الأسر؛ حيثُ وُجِد أن 5٪ من مجموع الأسر في مركز أم الراكة والشعيبة دخلها ما بين (5000 – 11000) ريال . وفي مركز دفاق ما بين (3000 – 11000ريال) وفي مركز وادي البيضاء ما بين (2860 – 11000ريال)

وقد بين منحنى لورنز اتساع المساحة المحصورة بين المنحنى، وبين التوزيع المثالي للدخل؛ حيث بلغت قيمة معامل جيني (0.71) ليؤكد عدم انتظام توزيع الدخل

الشهري بين الأسر ، مكوناً فرقاً كبيراً بين قيمة المعامل المحسوبة، وبين القيمة المثلى للتوزيع العادل ؛ وهي (الصفر) كما أكد تحليل التباين وجود الفوارق الجوهرية للدخل الشهري لأرباب الأسر؛ حيث بلغت قيمة (ف = 15.795) عند مستوى دلالة إحصائية (0.001)

ومما يستحق الإشارة إليه: النجاح الذي حققته برامج الدعم الأسري؛ المتمثل في الضمان الاجتماعي، الذي تقدمه الدولة ؛ لتقليص تفاوت توزيع الدخل بين الأسر. حيث بلغت قيمة معامل جيني بدون دعم (0.71) وبعد الدعم الحكومي تقلصت قيمة المعامل إلى (0.48) مما قلل المساحة المحصورة في منحنى لورنز.

كما أظهرت نتائج منحنى لورنز أن 40٪ من سكان القرى لا يمتلكون ثروة حيوانية، وأن 60٪ يمتلكون 10 ٪ من الثروة ، و80 ٪ من الأسر يمتلكون 33٪ ، و90٪ يمتلكون 55٪ فقط من أجمالي الثروة . وقد بلغت قيمة معامل جيني لتوزيع الثروة (0.66) وذلك يمثل اتساعاً كبيراً جداً بين منحنى التوزيع، وبين التوزيع المثالي. وقد أكد تحليل التباين وجودَ الفروق الجوهرية للثروة بين مراكز منطقة الدراسة ؛ حيث بلغت قيمة (ف = 19.794) عند جميع مستويات الدلالة.

2 - عند اختبار فرضية العدم؛ التي تنص على عدم وجود علاقة بين النوع، وبين المستوى التعليمي؛ أكدت قيمة مربع كاي (263.976) عند مستوى معنوية (0.001) وجود العلاقة بين النوع، وبين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة. يتّضح ذلك من ارتفاع نسبة الأمية عند الإناث، وانخفاضها عند الذكور، مقابل ارتفاع نسبة المتعلمين الذكور، وانخفاض النسبة عند الإناث.

كما أكدت قيمة مربع كاي رفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة ما بين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة، وبين دخل رب الأسرة. وقد بلغت قيمة مربع كاي (143.591) عند مستوى الدلالة (0.001) وإقرار فرضية البديل: أن هناك علاقة قوية ما بين المستوى التعليمي لأفراد الأسرة، وبين دخل رب الأسرة ؛ فكلما زاد

دخل رب الأسرة ازدادت تحسُّن المستويات التعليمية بين أفراد الأسرة . وقد أكد تحليل التباين وجود الفوارق الجوهرية ذات الدلالة الإحصائية في ا لمستوى التعليمي عند ربطه بالدخل؛ حيث بلغت قيمة (ف = 17.258) وذلك عند جميع مستويات الدلالة.

3 - عند استخدام معامل بيرسون لإيضاح الارتب اط مابين الدخل ، وبين المسافة؛ أكد المعامل وجود علاقة عكسية بين دخل رب الأسرة ، وبين المسافة عن الطرق الرئيسة، قيمتها (-199) عند مستوى معنوية (0.001) فكلما قلّت المسافة الفاصلة بين القرى، وبين الطرق الرئيسة المجاورة ازداد دخل رب الأسرة . ويُعزَى ذلك إلى سهولة الاتصال بالمدن المجاورة، والعمل بها.

كما أكد المعامل وجود ع لاقة طردية بين الثروة الحيوانية، وبين المسافة؛ حيث بلغت قيمتها (0.197) عند مستوى معنوية (0.001) أي: كلما ابتعدنا عن الطرق زادت الثروة الحيوانية. وقرية الحوية في مركز وادي دفاق؛ مثال على ذلك . فالقرية بعيدة عن تأثير وسائل النقل والمواصلات على المراعي.

ثالثاُ : أبرزت دراسة الخصائص السكنية والبيئة المنزلية الحقائق التالية :

1 - بينت نتائج الدراسة ا نتشار المساكن ذات الطراز القديم؛ مما يعدّ ذا دلالة سلبية؛ حيث إن أ غلب الأسر تعيش في مساكن شعبية بنسبة 52.6٪ و 18٪ من الأسر تعيش في الخيام، و 17.5٪ في منازل مبنية من الحجر ، و 11.9٪ في مساكن صفيح (صنادق) وتعد هذه النسب مرتفعة ع ند مقارنتها بمنطقة مكة والمملكة؛ حيث تنخفض نسبة المساكن الشعبية في منطقة مكة إلى 38٪، وفي المملكة إلى 34٪. وبلغت نسبة الخيام في مكة 2٪، وفي المملكة 4٪ . أما الحجر فبلغت نسبته في مكة 3٪، وفي المملكة 4٪. وأخيراً الصفيح ، بلغت نسبته في مكة 1٪، وفي المملكة 2٪.

ولعل ما تجدُر الإشارة إليه هنا هو : ارتفاع نسبة استخدام مواد البناء ذات الدلالة السلبية ؛ حيث إن 50.7٪ من المساكن تستخدم مادة البلك في البناء ، و 19.3٪ من المساكن بنيت من الحجر ، و 18٪ من الخيام ، و 11.9٪ من الصفيح. ومقابل هذا التنوع في مواد البناء نجد الانخفاض في النسب على مستوى منطقة مكة المكرمة ، والمملكة . حيث سجلت نسبة استخدام البلك في منطقة مكة 37٪، وفي المملكة 29٪ ونسبة استخدام الحجر في مكة 1٪ وفي المملكة 2٪ . أما الخيام فنسبتها في مكة 4٪ وفي المملكة 6٪ .

وحول عدد الغرف ؛ نلاحظ ارتفاع نسبة الأسر التي تمتلك (1 – 3) غرف في المسكن إلى 87.1٪ . وتقل النسبة مع زيادة عدد الغرف ؛ حيث وصلت إلى 12.7٪ لمساكن الأسر التي يوجد بها (4 – 6) غرف . وتنخفض النسبة انخفاضاً حاداً للأسر التي تمتلك 7 غرف فأكثر ؛ حيث بلغت نسبتها 0.2٪ فقط من إجمالي الأسر . في مقابل ارتفاع نسبة المساكن التي تزيد عدد غرفها عن (7) غرف في منطقة مكة إلى 1٪ ، وفي المملكة 4٪ .

أمّا معدّل التزاحم للأفراد الذين يعيشون في الغرفة الواحدة فبلغ 2.6 شخصاً . وقد بلغت نسبة التزاحم لشخصين فأقل 56.1٪ من مجموع الأسر. و (2 – 4) أشخاص 26.7٪ . أما (5) أشخاص فأعلى ؛ فقد بلغت نسبتهم 17.3٪ من مجموع الأسر.

2 ـ كشفت الدراسة انخفاض نسبة الأسر التي تمتلك بعض السلع المعمرة داخل المسكن. فقد بلغت نسبة امتلاك جهاز التلفزيون 27.2٪ فقط من إجمالي الأسر. و 4.2٪ في امتلاك الستالايت . وترتفع النسبة في امتلاك الثلاجة إلى 32.5٪ . وامتلاك الغسّالة 31.1٪. أما خدمة الهاتف فهي شبة منعدمة؛ حيث وصلت نسبتها 0.4٪ وهي هواتف إسقاط تعتمد على الطاقة الكهربائية . وفي المقابل ترتفع النسبة في مدينة مكة؛ حيث بلغت نسبة من يمتلكون الهاتف 77٪ من مجموع الأسر.

3 - تعتمد أغلب الأسر في مراكز الدراسة على الجوالين لجلب المياه؛ حيث بلغت النسبة 70٪ وهي وسيلة تقليدية قديمة ، تثقل كاهل رب الأسرة ؛ لصعوبة التعبئة ، والنقل ، والتفريغ كل يوم تقريباً . أما بقية النسبة فتتنوع وسائلها ؛ ما بين الوايتات ، والقِرَب المحمولة على السيارات ؛ ما عدا 1.1٪ من الأسر فتعتمد على المواسير ؛ وهي نسبة منخفضة جداً ؛ وذلك لعدم وجود شبكة مياه في المنطقة . وفي المقابل ترتفع النسبة في مدينة مكة ؛ حيث بلغت نسبة الأسر التي تعتمد على شبكة المياه 73٪ .

4 - عند دراسة مصادر الإضاءة ؛ تبين ارتفاع نسبة الأسر التي تعتمد على الفوانيس (الكيروسين) في الإضاءة ؛ وذلك بنسبة 59.2٪ . ويأتي في المرتبة الثانية الاعتماد على المولدات الخاصة المؤجرة، بنسبة 32.9٪ وبقية النسبة تتوزع على المولدات الخاصة والحطب. ويقابل هذه النسب المرتفعة في الاعتماد على المصادر البدائية؛ ارتفاع نسبة المساكن التي تعتمد على الكهرباء العامة على مستوى منطقة مكة المكرمة، والمملكة؛ حيث بلغت في منطقة مكة 86٪، وفي المملكة 87٪.

وقد تميزت منطقة الدراسة بارتفا ع نسبة مستخدمي الحطب كمصد ر رئيس للطبخ والطهي ؛ حيث بلغت 55.5٪ من إجمالي الأسر . وذلك مقابل انخفاض النسبة في منطقة مكة والمملكة إلى 2٪ . وارتفاع نسبة من يستخدم الغاز في الطهي والطبخ في منطقة مكة إلى 94٪ ، و 93٪ في المملكة .

5 - أظهرت نتائج الدراسة أن 53.7٪ من الأسر لا توجد لديهم حمام ات ، وهم يقصدون العراء لقضاء حاج تهم . مقابل انخفاض ومحدودية هذه الظاهرة في منطقة مكة ؛ حيث بلغت نسبة من لا يملكون حمّامات 6٪ ، و 7٪ في المملكة .

رابعاً : أبرزت دراسة الخصائص الصحية للأسر ما يلي :

1 - عند دراسة توزيع المراكز الصحية؛ تبين بُعْد المسافات ما بين س كن الأسر في القرى، وبين المراكز الصحية التابعة لها. وقد اتضح أن الأسر في مركز وادي دفاق تقطع مسافة متوسطها (49.7كم) للوصول إلى المركز الصحي في قرية ضيم بمركز أم الراكة . ومتوسط المسافة التي تقطعها الأسر في مركز وادي البيضاء (26.5كم) للوصول إلى المركز الصحي في قرية ضيم بمركز أم الراكة . ومتوسط المسافة التي تقطعها الأسر في مركز الشعيبة (20كم) للوصول إلى المركز الصحي في قرية الخضراء. وأيضاً سكان القرى بمركز ضيم يقطعون مسافة متوسطها (10.7كم) للوصول إلى المركز الصحي في قرية ضيم

ومن الجدير بالذكر : أن أكثر الأمراض شيوعاً في مراكز الدراسة ؛ هي : الارتفاع في درجات الحرارة ، والزكام ، والكحّة ، والتهاب الجيوب الأنفية ؛ وذلك في 3.3٪ من مجموع الأسر . وتأتي أمراض القلب في المرتبة الثانية ؛ حيث بلغت النسبة 1.8٪ من مجموع السكان .

وبتتبُّع الإعاقات المنتشرة في المنطقة ؛ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك 18.4٪ من مجموع الأسر تحتوي على حالات إعاقة ؛ أي : حوالي (101معاق) يشكلون 3.1٪ من المجتمع الكلي لسكان المراكز . وترتفع نسبة المعاقين الذكور بنسبة 75٪ من حالات الإعاقة ؛ أي : ما يمثل (76 معاقاً) أما بقية النسبة فهم إناث، يمثلن (25معاقة) ويعد مركز و ادي دفاق من أعلى المراكز إعاقة في الذكور بنسبة 20.6٪ ، وأقلها مركز البيضاء 8.6٪ . وأعلى مركز في إعاقة الإناث وادي دفاق بنسبة 6.9٪ . وأقل المراكز الشعيبة 2.1٪.

ويعد المرض النفسي من أكثر الإعاقات انتشاراً في مراكز الدراسة ؛ حيث بلغت نسبته 7.4٪ من مجموع الأسر . وأعلى المراكز بهذه الإعاقة مركز وادي دفاق ، بنسبة 9.2٪ من إجمالي الأسر. وأقلّها مركز البيضاء ، بنسبة 5.4٪ من مجموع الأسر في المركز .

2 -أظهرت نتائج الدراسة أن معدل الوفيات بلغ 4٪ من مجموع الأسر التي حدثت بها حالة وفاة خلال سنة . ومن أكثر أسباب الوفيات انتشاراً في المراكز : مرض السرطان ، والجلطات ؛ وذلك بنسبة 1.1٪ لكلٍ منهما . ويليهما : الحوادث المرورية بنسبة 0.7٪ .

3 -أمّا حالات الإجهاض ، فبلغت النسبة بين الأسر 3.3٪ من إجمالي الأسر التي حدثت بها حالات إجهاض للحمل . ويعد مركز الشعيبة من أكبر المراكز بنسبة 8.4٪ . وأقل المراكز مركز أم الراكة بنسبة 6.3٪ .

- **التوصيات :**

على ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة؛ يعرض هذا الجزءُ من الدراسة بعض التوصيات الفاعلة؛ لأخذها بعين الاعتبار أثناء التخطيط المستقبلي لمكافحة الفقر، ورفع مستوى المعيشة، وإجراء البحوث العلمية في هذا المجال.

ومن هذه التوصيات :

1 - إنشاء مدارس بأعدادٍ كافيةٍ للبنين والبنات؛ مع الأخذ بعين الاعتبار قربها من مساكن القرى، لتكون قريبةً، ويسهل الوصول إليها . وذلك يسهم في رفع المستوى التعليمي، وتقليل معدلات الأمية ، مع ردْم الهوة في المستوى التعليمي بين الجنسين.

2 - تهيئة البيئة المدرسية ؛ باعتبارها محضناً تربوياً يأوي إليه الطلاب يومياً ، ويقضون فيه أفضل أوقات يومهم . وكلما كانت هذه البيئة ممتعة مشوقة بمميزاتها ومستلزماتها التعليمية؛ انعكست إيجابيّاً على انجذاب الطلاب والطالبات للمدارس، وحبهم لها ، وأقبلوا عليها يومياً بكل حيوية وبشر؛ لأنهم يجدون فيها ما يثري خبراتهم، ويلبي حاجاتهم العقلية، والنفسية، والبدنية ؛ وذلك من خلال توفير المقاصف، والمعامل، والمكتبات، والملاعب، وقاعات الأنشطة، والهوايات، والفصول المكيفة، وبرّادات المياه، والنقل؛ مما يجعل المدرسة مؤسسة علمية جاذبة للطلاب والطالبات .

3 - استمرار الدعم الحكومي (المكافآت الشهرية) وزيادته للطلاب والطالبات؛ وذلك لما لها من مردود ايجابي؛ يتمثل في : منح الطالب الفرصة للتغلب على المشاكل التي قد تعترض طريقه، وتمكّنه من شراء ما يلزمه من أدوات ومستلزمات للدراسة، وتخفف العبء عن كاهل أولياء الأمور ممن لديهم أبناء في مختلف المراحل الدراسية؛ بل قد تكون مصدر دخل لبعض الأسر، التي تضطر لإخراج أبنائها من المدارس بحثاً عن مصدرٍ للرزق.

4 - زيادة أعداد المر اكز الصحية لدعم المراكز الحالية، وإيجاد عياداتٍ للأسنان بها، وتزويدها بالأدوية والأ سرَّة، وتمديد فترة عملها (24ساعة) بحيث تشكل مراكز صحية متكاملة ؛ تقوم بالتطعيمات، والتحصينات. وتستقبل الحوامل، والأطفال . وتعالج الأمراض المزمنة؛ كالسكري، وضغط الدم.

5 - دعم الضمان الاجتماعي للأسر الفقيرة ، بما يتناسب مع حاجاتها؛ بزيادة مستحقاتها المالية ؛ مما يسهم في تقليل عدم عدالة توزيع الدخل -كما تقدم معنا في محنى لورنز- .

6 - العمل على تمليك وسائل الإنتاج؛ مثل: ماكينات الخياطة، وأكشاك بيع الخضار، وناقلات المياه، ومشاريع تربية الدواجن . كل ذلك يُسْهِم في تحويل الأ سر الفقيرة من ذلّ السؤال والتواكل إلى رحابة العطاء والإنتاج.

7 - تقديم قروض بدون فوائد؛ من أ جل تمويل مشاريع تنموية للفقراء - في مجال الز راعة، بشقيها : الحيواني، والنباتي- ، ومشروعات الأعمال الصغيرة؛ وذلك لإتاحة فرص عمل وظيفية لسكان القرى.

8 - توعية المجتمع القروي ؛ لنبذ النعرات والعصبيات ا لقبلية، وإحلال الاجتماع، والتكاتف محلّها؛ للنهوض بمستوى المنطقة، والرضا بتكوين قرى حديثة تضمّ هم؛ تتوفر فيها جميع الخدمات، والبنى التحتية؛ دون معارضة، أو منازعة، نظراً للتكاليف العالية التي يتطلّبها توفير جميع الخدمات لكل القرى المتناثرة.

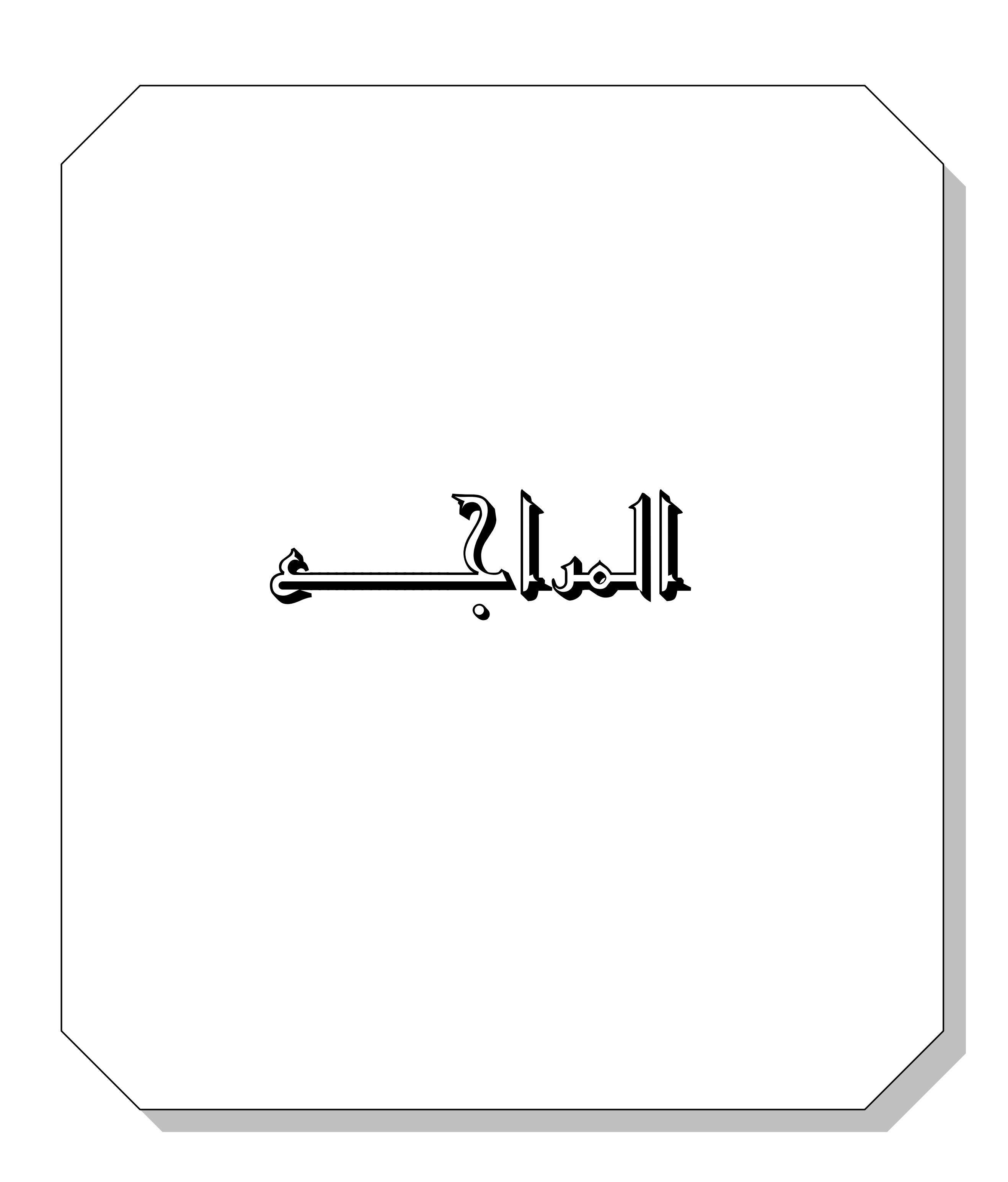
9 - الدعوة إلى تضا فر جهود الحكومة، والمؤسسات التجارية، والمواطنين؛ لإنشاء مشاريع تنموية تجارية؛ مثل : المزارع ، أو الصناعات الخفيفة. للنهوض بالمنطقة، وتوفير فرص عمل للذكور، وأعمال مناسبة للإناث.

10 - استثمار العنصر النسوي؛ وذلك من خلال توفير مراكز تدريب وتأهيل خاصة بالنساء، وإنشاء مراكز صناعية أو حرفية لعملهن؛ مثل: الخياطة، والتطريز، ومصانع الحلويات والمعجنات، وأعمال الكمبيوتر؛ مما يسهم في زيادة دخل الأسرة، ورفع مستواها المعيشي، والارتقاء بالوعي العام .

11 - تشجيع البحوث المتعلقة بموضوعات جغرافية الفقر؛ لأهميتها، وإسهاماتها الفاعلة في فهم ظاهرة الفقر، والحد من انتشاره؛ باعتبار أن مثل هذه الدراسات يمكن أن تشكّل قاعدة، أو ركيزة أساس لأي دراسة مستقبلية في هذا المجال؛ ومن ثم التمكّن من مساعدة صانع القرار في رسم خططه، وتوجيهها التوجيه السليم ، استناداً إلى معايير وأسس علمية دقيقة؛ ومِنْ ثمَّ تحقيق آمال وطموحات ولاة الأمر في الرقي بهذا الوطن، وتحقيق السعادة والرفاهية لجميع سكانه.

12 - إجراء بعض الدراسات الجغرافية - على غرار هذه الدراسة- في قرى أخرى من قرى المملكة العربية السعودية؛ لمعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يتسم بها فقراء القرى .

13 - الاهتمام بنشر الإحصاءات الخاصة بالفقراء على مستوى المملكة أو المدن؛ لأهمية هذه الإحصاءات في الدراسات العلمية لهذه الشريحة الاجتماعية؛ مما يسهّل عمل الخطط والوسائل لرفع مستوى المعيشة .


المراجع

المراجــــع

أولاً : مراجع عامّة

إبراهيم، مروان عبدالمجيد (2000م). **الإحصاء الوصفي والاستدلالي** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

أبو سن ، محمد الهادي (1986م) . **إمارة حريملا دراسة جغرافية ميدانية**،إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

أحمد ، بدر الدين يوسف محمد (1992م) . **مناخ مكة المكرمة** ، معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

أحمد، بدرالدين يوسف محمد (1987م). **مؤشرات في مناخ مكة المكرمة التفصيلي**. الندوة الثالثة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

بدر الدين ، غسان (1993م) ، **جدلية التخلف والتنمية**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت .

برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP)، **تقرير التنمية البشرية** ، (1997م)

برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP)، **تقرير التنمية البشرية** ، (1990م)

البلادي ، عاتق بن غيث (1985م) . **أودية مكة المكرمة** ، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

الجوهري ، عبد الهادي (1998م) . **التغير الاجتماعي** ،المكتب الجامعي، الإسكندرية.

حسن ، عبد الباسط محمد (1982م) . **التنمية الاجتماعية** ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ص 224 .

الحضيف، عاصم (2007م). **24٪ من سكان المملكة مصابون بالسكري** . مقال في جريدة عكاظ ، العدد 2291.

الخفاف، عبد علي و المومني، محمد احمد عقلة (2001م). **جغرافية السكان دراسة في أدب السكان و ديموغرافية الوطن العربي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

الداود، ناصر عبدالعزيز (1991م). **أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، العبيكان ، الرياض .

رجب ، عمر الفاروق السيد (1980م) . **الحجاز " المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية " أرضه وسكانه دراسة ايكولوجية**، دار الشروق، جدة .

الرحيلي، أمينة عطا الله(2005م). **خصائص المناخ في منطقة مكة المكرمة الإدارية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا، جامعة أم القرى.

الرويثي ، محمد احمد (1991م) . **شبكة الطرق البرية في منطقة المدينة المنورة (دراسة جغرافية تحليلية)**. الندوة الرابعة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

الزهراني ، رمزي أحمد (2000م) . **مستويات المعيشة في المملكة العربية السعودية (دراسة في الخصائص السكنية)**، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد 241 .

الزهراني ، علي مزهر (1989) . دراسة حول ظاهرة التسرب في المرحلة الابتدائية 1400/1401هـ -1406/1407هـ ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم .

الزوكة ، محمد خميس (1992م) . **المدخل للجغرافيا الاقتصادية** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

سراج، أمينة هاشم (2003م). **التسرب الدراسي بين تلاميذ المدارس** . ندوة الثقافة والعلوم ، دبي، الإمارات العربية المتحدة .

سليمان ، أحمد منير (1996م) . الإسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية ، دار الكتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .

الشريف، عبدالرحمن (1984م). **جغرافية المملكة العربية السعودية،** الجزء الثاني، إقليم جنوب غرب المملكة ، دار المريخ، الرياض.

الصقار ، فؤاد محمد (1982م) . **الملامح الاقتصادية للدول النامية ،** وكالة المطبوعات، الكويت.

العتيبي، حزام (2007م). **البطالة تقفز إلى 12٪ وأعداد المستقدمين تتضاعف.** مقال في جريدة عكاظ ، العدد 2117 .

عطوي ، عبد الله (2001م) . **جغرافية المدن ،** الجزء الثاني ، دار النهضة العربية، بيروت .

عقيل ، محمد(1979م) . **المرجع في الجغرافيا الاقتصادية** ،منشاة المعارف، الإسكندرية.

العيسوي، فايز محمد (2001م). **أسس جغرافية السكان،** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

القصير، عبدالقادر (1993م). **أحياء الصفيح دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري مثال المجتمع المغربي،** دار النهضة العربية ، بيروت.

مجاهد ، هدى (1976م) . **التنميط في المجتمعات القروية** ، في حمزة ، مختار ، دراسات في التنمية الريفية المتكاملة ، دار التأليف، مصر .

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، المركز السعودي للاستشعار عن بُعد (الرياض)، **مرئية فضائية لجنوب مكة ، مأخوذ من القمر Spot-5**

مصيلحي، فتحي محمد (2004م). **جغرافية السكان (الإطار النظري وتطبيقات عربية)**،مطابع التوحيد الحديثة، القاهرة .

مندوبية قرى جنوب مكة المكرمة (2006م)، كتيب عن نشاطات المندوبية، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد .

المهنا ، إبراهيم عبدالكريم (2006م). **إنخفاض نسبة الأمية في المملكة إلى 15٪ انجازات وجوائز تؤكد قوة المساعي للقضاء على المرض** . مقال في جريدة الرياض ، العدد 13954.

نجيم ، رقية حسين سعد (2000م). **البيئة الطبيعية لمكة المكرمة دراسة في الجغرافية الطبيعية لمنطقة الحرم المكي الشريف ،** مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة..

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ، 2007م . خريطة طبوغرافية لجنوب مدينة مكة المكرمة .

وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ، المملكة العربية السعودية .**الكتاب الإحصائي السنوي لعام 1425هـ/1426هـ، العدد 41.**

وزارة التربية والتعليم – تعليم البنات، الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنات بمكة المكرمة، **مركز الحاسب والمعلومات** .

وزارة التربية والتعليم – تعليم البنين، الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين بمكة المكرمة ، **مركز الحاسب والمعلومات** .

الوليعي، عبدالله بن ناصر (1996م). **جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية،** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الوليعي، عبدالله بن ناصر (2002م). **المدخل إلى الجغرافيا الطبيعية والبشرية،** الدار الصولتية للتربية، الرياض.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Howard R. Cottam A.R mangus Social Forces, Vol.21,No.2 (Dec., 1942) PP.177-179 (article consists of 3pages) Published by : Univercity of carolina press .

ثالثاً: مراجع الانترنت:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
www.un.org./arabic/aboutun/humanr-htm

أمارة منطقة مكة المكرمة
339http://www.makkah.gov.sa/page/

الباز ،سعد راشد (2005م) . **فئة المستفيدين المعتمدين على معاشات الضمان الاجتماعي كمصدر دخل أساس مازالت في دائرة الفقر .**
swmsa.net/forum/archive/index.php/t-4617.html

بدران،عدنان(2002م) . **تقدير مؤشرات الفقر في الأردن لعامي1997م و** 2000
unstats.un.org/unsd/methods/Poverty/.../14.%20P6.%20Jordan.ppt

البدور، بدر (2006م). **الأسرة.**
kuwait25.com/ab7ath/view.php?tales_id=749

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
www.un.org/arabic/publications/ourlives/undp.htm

بشير ، محمد شريف (1999م) . **التنمية من الكم إلى الإنسان .**
http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-Namah%2FNMALayout&cid=1177155858394

تقارير التطوير الإنساني للأمم المتحدة (2005م).
http:hdr.undp.org/en/humandev

تقارير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال (2008م).
http://www.gmfc.org/index.php/gmc6/homepage/about_us/faqs

ثابت، هالة جمال (2005م) . **الفقر في أفريقيا خصوصيته و إستراتيجية اختزاله.**
www.albayan-magazine.com/qiraat/02/91.htm

الجبرين، جبرين علي (2002م) . **اكتشفنا الفقر لكن لم نرسم خطوطه.**
http:// www.alriyadh.com/Contents/25-12-2002/Mainpage/FORALL_1101.php

حجازي، أيهاب (2003م) . **تجربة مركز الخدمة الاجتماعية في تأهيل المسكن للعائلات المعسرة.**
www.najah.edu/file/old_newsletter/ar/issue69/reports/csc.htm

الحلو، كرم (2003م) . **الفقر وتناقض الثروة في العالم العربي.**
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=1722

دنيا، شوقي احمد (2000م). **موقف الإسلام من ظاهرة الفقر.**
www.balagh.com/mosoa/eqtsad/nn0rqkzq.htm

السليمان ، مها (2006م) . **أسباب الوفيات في المملكة.**
http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=10786&P=27

السوسي، سمية (2006م) . **المعاقون الفلسطينيون وتحديات المستقبل.**
http://www.oppc.pna.net/mag/mag1/p1-7.htm

الشبيكي، الجازية بنت محمد (2004م) . **المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي**
www.islamonline.net/arabic/in_depth/women/articles/.../11.doc

الصفوقي ، منيف (2005م) . **دراسات حول الفقر في الرياض.**
http://www.aawsat.com/details.asp?section=43&issueno=9742&article=315220&feature=

الضبعان، محمد سليمان (2005م) . **ظاهرة الفقر.**
www.shura.gov.sa

عبدالعزيز ، سيد (2006م) . **التنمية البشرية من ثراء المفهوم إلى فقر الواقع .**
http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/namaa1-1-00/morajaat.asp

عداي، عبد رب الرسول (2005م) . **الإعاقة والتنمية (سؤال في العلاقة والتفاعل).**
http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=9430

الغف، رامي (2007م) . **البطالة قنبلة موقوتة تهدد المجتمع في فلسطين.**
www.annabaa.org/nbanews/61/603.ht

الليثي، هبة (2008م). قياس الفقر في منطقة الاسكوا
http://css.escwa.org.lb/SD/0991/studypaper1_Ar.pdf

محمود ، عبد الحكيم (2004م) . **البيئة والتنمية**
www.hewaraat.com/forum/showthread.php?t=898

مرزوق ، نبيل (2000م) . **تحديات التنمية البشرية في سوريا ، جمعية العلوم الاقتصادية السورية**
http://www.mafhoum.com/syr/articles/t_mrad/mrad.htm

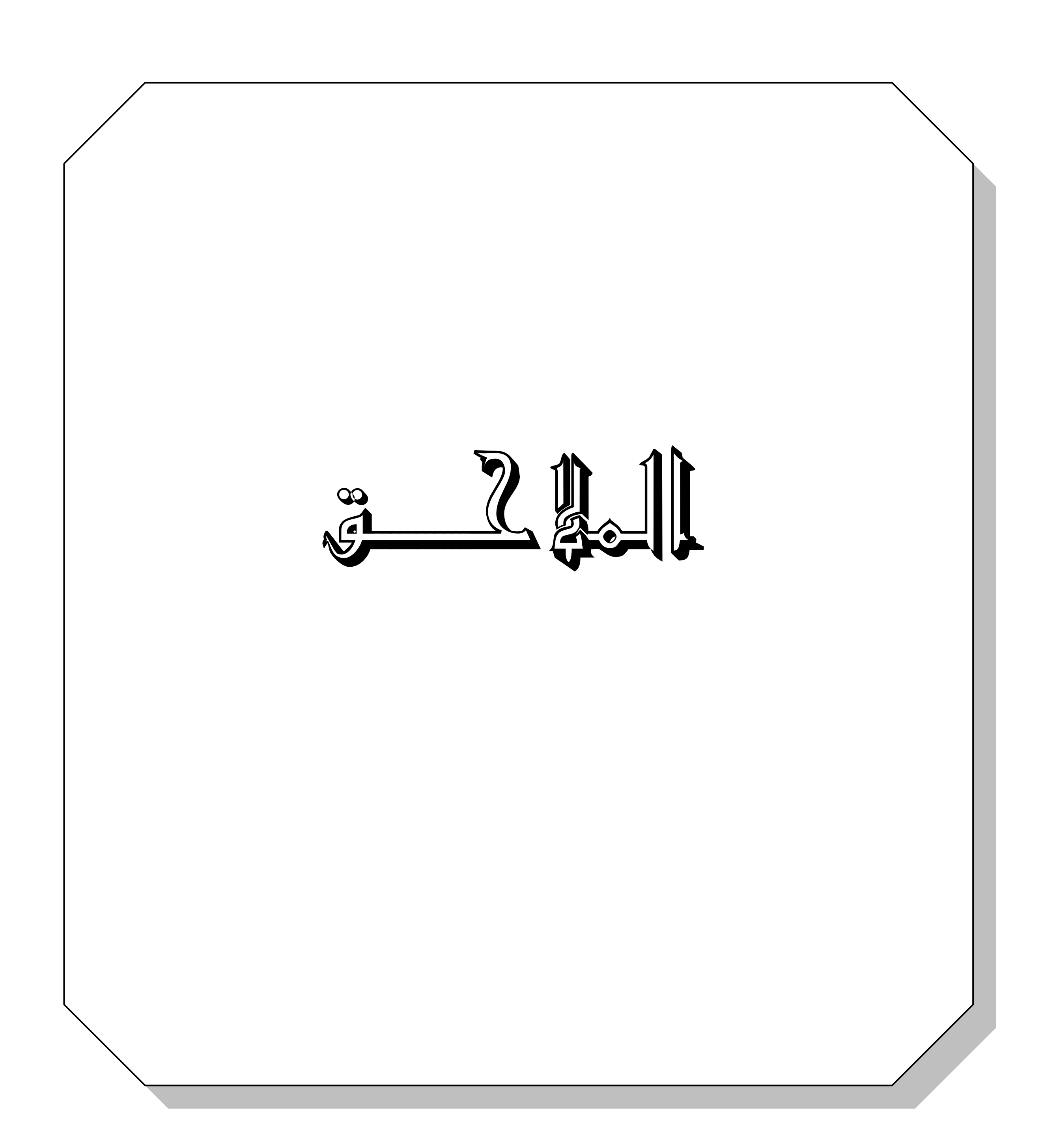
منظمة الصحة العالمية/اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط. **الاستثمار في صحة الفقراء.**
www.emro.who.int/arabic/RC50/InfDoc6.doc

منظمة اليونسكو (1998م). **الفرص الضائعة عندما تفشل المدارس في أداء رسالتها.**
www.unesco.org/ar/education_ar/resources/

نويهض، إيمان (2005م). **الزراعة الحضرية – الأمن الغذائي والصحة.**
www.ecosystems.org

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (2005م) **. أثر البطالة في البناء الاجتماعي (دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية).**
http://www.arriyadh.com/ar/Economic/Left/Researches/getdocument.aspx?f=/openshare/ar/Economic/Left/Researches/Researches8.doc_cvt.htm

Wessa, P. (2008), Free Statistics Software, Office for Research Development and Education, version 1.1.22r4, URL http:// www.wessa.net/co.wasq


الملاحق

الملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

A : البيانات الشخصية :

1 : اسم رب الأسرة : .... 2 : النوع : (1) ذكر (2) أنثى

3 : العمر : .... 4 : عدد أفراد الأسرة : .... 5: عدد الذكور .... عدد الإناث ....

التسلسل	الاسم	العمر بالسنوات	النوع (1) ذكر (2) أنثى	علاقته برب الأسرة (1) رب الأسرة(2) زوج/زوجة (3) ابن/ابنة (4)أخ/أخت (5) والد/والدة (6) أقارب	المستوى التعليمي (0) أمي (1) يقرا ويكتب (2) ابتدائي (3)متوسط (4)ثانوي (5) جامعي (6) فوق ألجامعه	العمل (1) راعي (2) حطاب (3) مزارع(4) طالب (5) عسكري (6)حارس (7) أخرى (8) عاطل
1						
2						
3						
4						
5						
6						
7						
8						
9						
10						

B : حالة العمل والدخل:

1: مهنة رب الأسرة :

مهنة رب الأسرة	(1) راعي	(2) حطاب	(3) مزارع	(4) عسكري	(5) حارس	(6) موظف	(7) عاطل	(8) أخرى - حدد -
الحاليـــــــة								
السابقـــــــة								

2 : متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة (بللريال السعودي) ....

3 : مصادر دعم الدخل الأخرى الشهرية : (1) وظيفة ثانوية (2) ضمان اجتماعي

(3) صدقات (4) أبناء لديهم وظائف

(5) لا يوجد

4 : إجمالي قيمة الدخل من مصادر الدخل الأخرى : ....

5 : متوسط المصروفات اليومية : ....

C: الممتلكات الخاصة :

1 : نوعية الحيوانات وأعدادها:

الحيوانات	أغنام	ضأن	ابل
عددها			

2 : سيارات : (1) يوجد العدد.............................. (2) لا يوجد

3 : أراضي : (1) يوجد المساحة .... (2) لا يوجد

4 : بيوت : (1) يوجد العدد.. (2) لا يوجد

5 : محلات تجارية : (1) يوجد العدد .... (2) لا يوجد

D: بيانات السكن والبيئة المنزلية :

1 : نوع المسكن: (1) منزل شعبي (2) خيمة أو بيت شعر (3) حجر

(4) صندقة

2 : مادة البناء في المسكن : (1) بلك/ طوب (2) صفيح (3) حجر

(4) خيام

3 : سقف المنزل : (1) خشب (2) أعواد الأشجار (3) مسلح (4) خيمة

4 : نوعية ارض المنزل : (1) صبة عادية (2) تراب (3) بلاط

5 : عدد غرف المنزل = ...

6 : نوع حيازة البناء : (1) ملك (2) مقدم من الحكومة (3) إيجار

7 : السلع المعمرة :

السلع	تلفزيون	ستالايت	ثلاجة	غسالة	هاتف
يوجد					
لا يوجد					

E : مياه الشرب والطاقة والصرف الصحي :

1 : وسيلة جلب المياه من المصدر الرئيسي : (1) جوالين (2) وايت

(3) قرب (4) مواسير (5) أخرى

2 : مصدر الإضاءة : (1) مولد خاص (إيجار) (2) مولد خاص (ملك)

(3) فوانيس كيروسين (4) حطب

3 : نوع الوقود : (1) غاز (2) حطب (3) فحم (4) كيروسين (5) كهرباء

4 : الصرف الصحي : (1) بيارة (2) حفرة (3) العراء

E : بيانات صحية :

1: هل مرض احد أفراد الأسرة خلال الأسبوعين الماضيين؟

(1) نعم (2) لا

2 : ما هي الإصابة أو المرض المتكرر في الأسرة؟

....

3 : هل يوجد إعاقة في احد أفراد الأسرة ؟

(1) نعم (2) لا

إذا نعم ، نوع الإعاقة : ....

نوع المعاق: (1) ذكر (2) أنثى العمر : ....

4 : كم يبعد اقرب مركز صحي للأسرة ؟

....كم .

5 : ما هو اقرب مستشفى يمكن للأسرة مراجعته ؟

....

6 : هل توفي احد أفراد الأسرة في الاثنى عشر شهر الماضية ؟

(1) نعم (2) لا

إذا كانت الإجابة بنعم . كم العمر عند الوفاة ....

النوع: (1) ذكر (2) أنثى

سبب الوفاة ؟ ....

7: هل حدثت ولادة حية خلال الـ12شهر السابقة ؟ (1) نعم (2) لا

8: هل حدثت حالة إجهاض خلال الـ12 شهر السابقة ؟ (1)نعم (2) لا

الملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان الفاقد التربوي للطلاب والطالبات في مدارس قرى جنوب مدينة مكة المكرمة

القرية: ....

الابتدائية

اسم المدرسة...

السنة الدراسية	عدد الطلاب في الصف السادس
الصف السادس عام1427هـ/ 1428هـ	
الصف الخامس عام 1426هـ/ 1427هـ	
الصف الرابع عام 1425هـ/ 1426هـ	
الصف الثالث عام 1424هـ/ 1425هـ	
الصف الثاني عام 1423هـ/ 1424هـ	
الصف الأول عام 1422هـ/ 1423هـ	

المتوسطة

اسم المدرسة...

السنة الدراسية	عدد الطلاب في السنة الثالثة المتوسطة
الثالثة عام 1427هـ/ 1428هـ	
الثانية عام 1426هـ/ 1427هـ	
الأولى عام1425هـ/ 1426هـ	

الثانوية

اسم المدرسة..

السنة الدراسية	عدد الطلاب في السنة الثالثة الثانوية
الثالثة عام 1427هـ/ 1428هـ	
الثانية عام 1426هـ/ 1427هـ	
الأولى عام1425هـ/ 1426هـ	

متطلبات متوفرة في المدرسة

القرية.................................... المدرسة...............................

التسلسل	العنصر	يوجد	لا يوجد
1	سور خارجي		
2	ساحة طابور		
3	مظلة خارجيۃ		
4	مقصف		
5	معمل حاسب ألي		
6	معمل لغات		
7	معمل كيمياء + فيزياء + أحياء م+ث		
8	مكتبة ومصادر تعلم		
9	ملعب تربية بدنية		
10	صالة تربية فنية		
11	قاعة ترفيهية – مسرح		
12	قاعة أنشطة وهوايات		
13	فصول مكيفة		
14	برادات للمياه		
15	نقل طلاب		

الملحق (3)

ملاحظات عامة عن القرية

الرقم: .... **القريـة:** ....

المسافة عن الشارع الرئيسي	
طبيعة الأرض	
القبيلة / القبائل	
عدد الأسر	
النشاط السائد للسكان	
أهم المحاصيل الزراعية	
المنازل السائدة للقرية	
نمط توزيع المنازل	
المدارس	
المراكز الصحية	
الشرطة والدفاع المدني	
مركز للإمارة	
المحلات التجارية (مواد غذائية)	
(ملابس)	
(خدمات السيارات)	
مصدر المياه الرئيسي	
طريقة إيصال المياه إلى المنازل	
الكهرباء	
الحدائق	

الملحق (4)

خصائص القرى

المراكز	القرى	المسافة عن الشارع الرئيسي (كم)	القبيلة	عدد الأسر	النشاط السائد للسكان	المنازل السائدة	المدارس	المراكز الصحية	محلات المواد الغذائية	مصدر المياه الرئيسي	وسيلة إيصال المياه إلى المنازل	الكهرباء
مركز أم الراكة - ضيم	ضيم	17	الندوة	93	الاحتطاب	الشعبية	ابتدائي ومتوسطة بنين وابتدائية ومتوسطة بنات	يوجد	أربعة محلات	الآبار الجوفية	الجوالين	متعهد إيجار
	الصمان	5	الصمان	120	الزراعة	الشعبية	ابتدائية بنين وابتدائية بنات	لا يوجد	محلان	آبار العابدية ووادي نعمان	الوايتات والجوالين	لا يوجد
	البقران	10	دعد من هذيل	90	الرعي	الشعبية	ابتدائية بنين	لا يوجد	محلان	آبار العابدية ووادي نعمان	الوايتات والجوالين	متعهد إيجار
	النخله	14	دعد من هذيل	25	الرعي	الشعبية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	آبار العابدية و وادي نعمان	الجوالين الوايتات	لا يوجد
	جراب	15	الندوة من هذيل	60	الاحتطاب	الشعبية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	الآبار الارتوازية الخيرية	الجوالين	متعهد إيجار
	ملكان	5	دعد من هذيل	160	الرعي	الشعبية	ابتدائي ومتوسطة بنين	لا يوجد	محلان	الآبار من العابدية ووادي نعمان	الجوالين	متعهد إيجار
مركز وادي دفاق	دفاق	22	القرح وفخذ المحمودي من القرح	95	الاحتطاب والرعي	الشعبية والصنادق	ابتدائي ومتوسطة بنين وابتدائية بنات	لا يوجد	ثلاثة محلات	بئر أم الزلة	الجوالين	لا يوجد
	المرخا	50	الجحادلة	20	الرعي والاحتطاب	الصنادق	لا يوجد	لا يوجد	محل واحد	بئر الملحا	الجوالين	لا يوجد

المراكز	القرى	المسافة عن الشارع الرئيسي (كم)	القبيلة	عدد الأسر	النشاط السائد للسكان	المنازل السائدة	المدارس	المراكز الصحية	محلات المواد الغذائية	مصدر المياه الرئيسي	وسيلة إيصال المياه إلى المنازل	الكهرباء
	الملحاء	40	الجحادلة	26	الاحتطاب	الشعبية والصنادق	ابتدائية ومتوسطة بنين وابتدائية ومتوسطة بنات	لا يوجد	محل واحد	بئر الملحاء	الجوالين	لا يوجد
	حوية نمار	54	القرح والسفايين وفخذ المحمودي من القرح	66	الرعي	المنازل الحجرية	ابتدائية بنين	لا يوجد	محلان	الآبار الخيرية والعيون	الجوالين	لا يوجد
مركز وادي البيضاء	البيضاء	15	الجحادلة	18	الرعي والاحتطاب	الشعبية	ابتدائية ومتوسطة وثانوية للبنين وابتدائية للبنات	لا يوجد	محلان	الآبار في وادي البيضاء الخيرية	الجوالين	لا يوجد
	ادام	25	الجحادلة	113	الرعي والاحتطاب	الخيام	ابتدائية بنين	لا يوجد	محل	بئر ادام	الجوالين	لا يوجد
	الصهو	16	الجحادلة	35	الرعي والاحتطاب	الصنادق	ابتدائية بنات	لا يوجد	محل واحد	الآبار الخيرية	الجوالين	لا يوجد
مركز إمارة الشعبية	الخرقاء	18	الجحادلة	158	الرعي والاحتطاب	الخيام	ابتدائية ومتوسطة بنين وابتدائية بنات	لا يوجد	محلان	بئر الخرقاء	الوايتات والجوالين	لا يوجد
	الخضراء	5	المجانين فخذ من حرب	40	الرعي	الشعبية	ابتدائية ومتوسطة بنين وابتدائية ومتوسطة بنات	يوجد	محل واحد	تحلية الشعبية	متعهد	لا يوجد
	صنفرة	15	الجحادلة	15	الاحتطاب والرعي	الخيام	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	الآبار الخيرية في وادي الخرقاء	الجوالين	لا يوجد

الملحق (5)

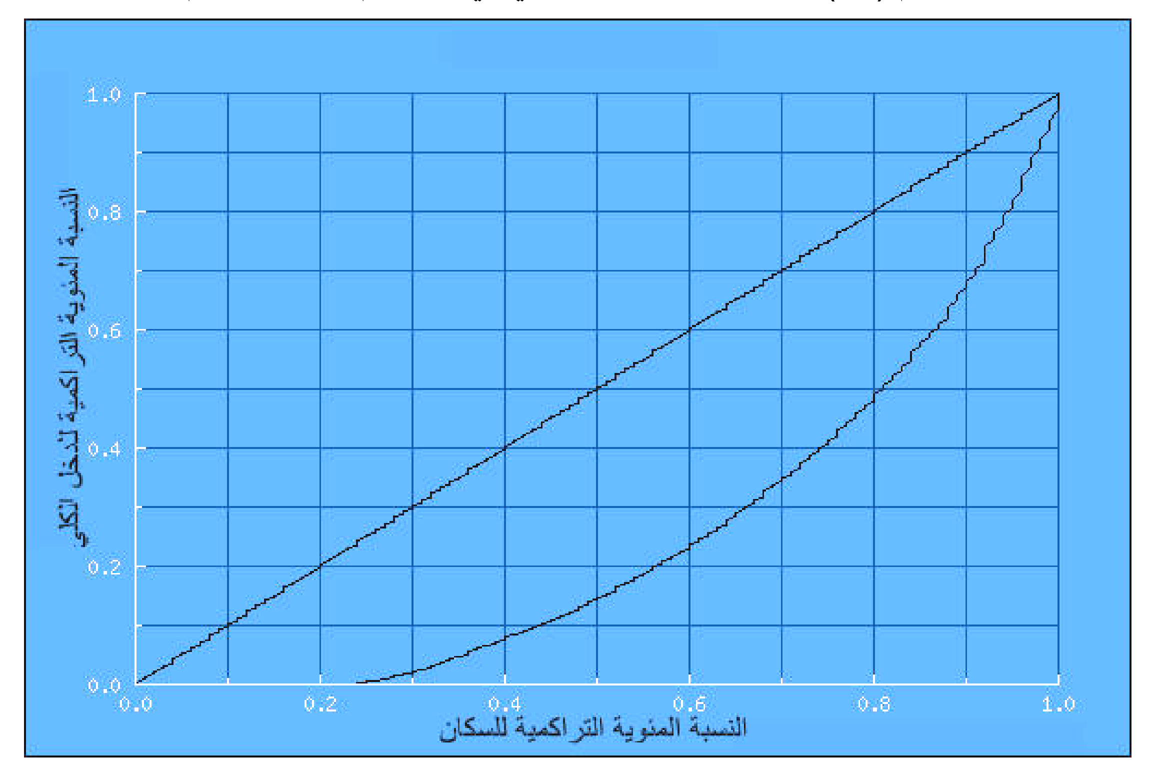
بعض المعايير المتوفرة في المدارس بنين وبنات

المدارس	القرية	المعـــــــــــــــــــــــــــــــايير															
		سور خارجي	ساحة طابور	مظلة خارجية	مقصف	معمل حاسب آلي	معمل لغات	معامل العلوم	مكتبة	ملعب تربية بدنية	صالة تربية فنية	مسرح	قاعة أنشطة وهوايات	فصول مكيفة	برادات مياه	نقل طلاب	مكافآت مالية
ابتدائي و متوسط وثانوي بنين	الخرقاء	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	يوجد
	ادام	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد
	الخضراء	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	الملحاء	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	يوجد
	الصمان	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	ملكان	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	دفاق	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	البيضاء	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	ضيم	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	حوية نمار	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد
ابتدائي ومتوسط بنات	الخرقاء	لايوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	يوجد
	الخضراء	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد
	الملحاء	لايوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	يوجد
	ملكان	لايوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد
	دفاق	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد
	البيضاء	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
	ضيم	يوجد	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد

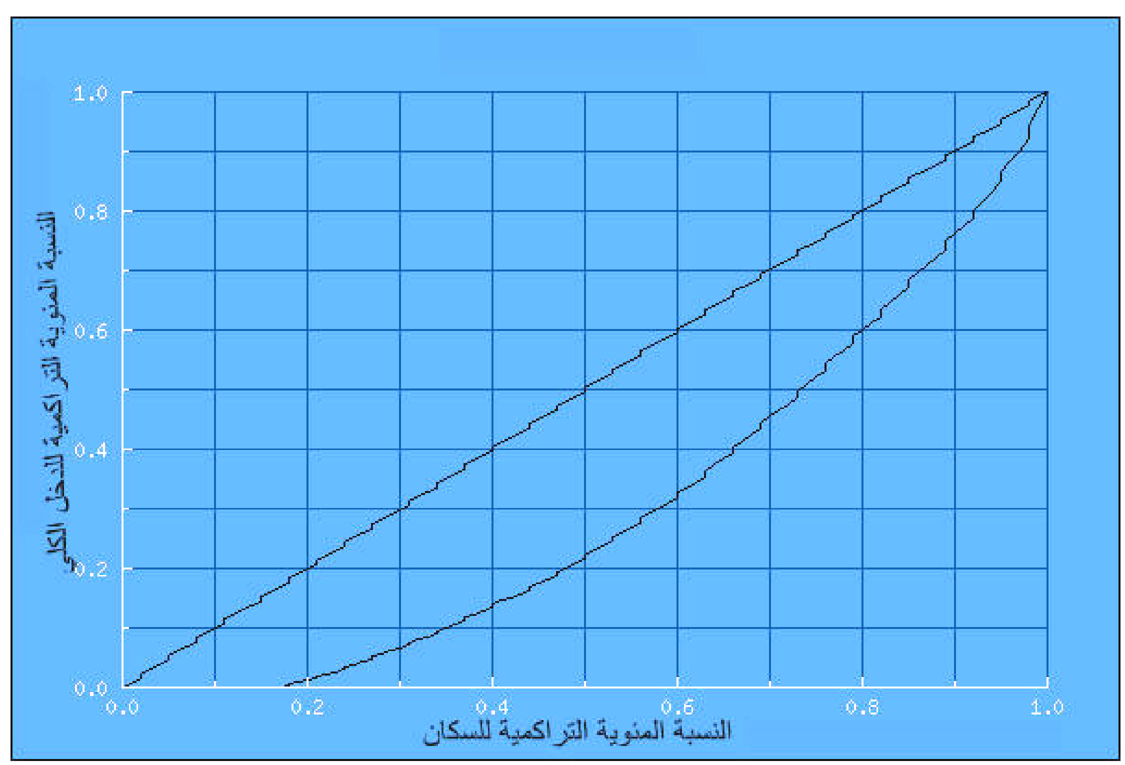
الملحق (6)

منحنيات لورنز للدخل الكلي في مراكز الدراسة

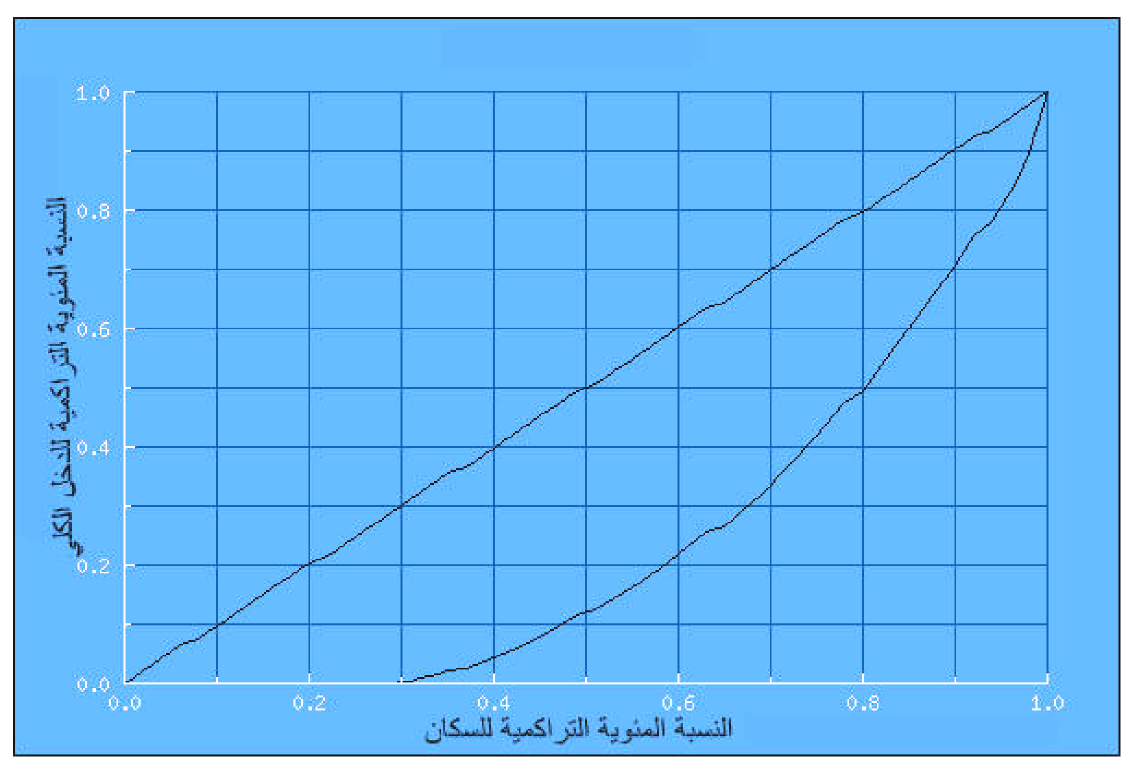
شكل رقم (1) منحنى لورنز للدخل الكلي في مركز ام الراكة – ضيم



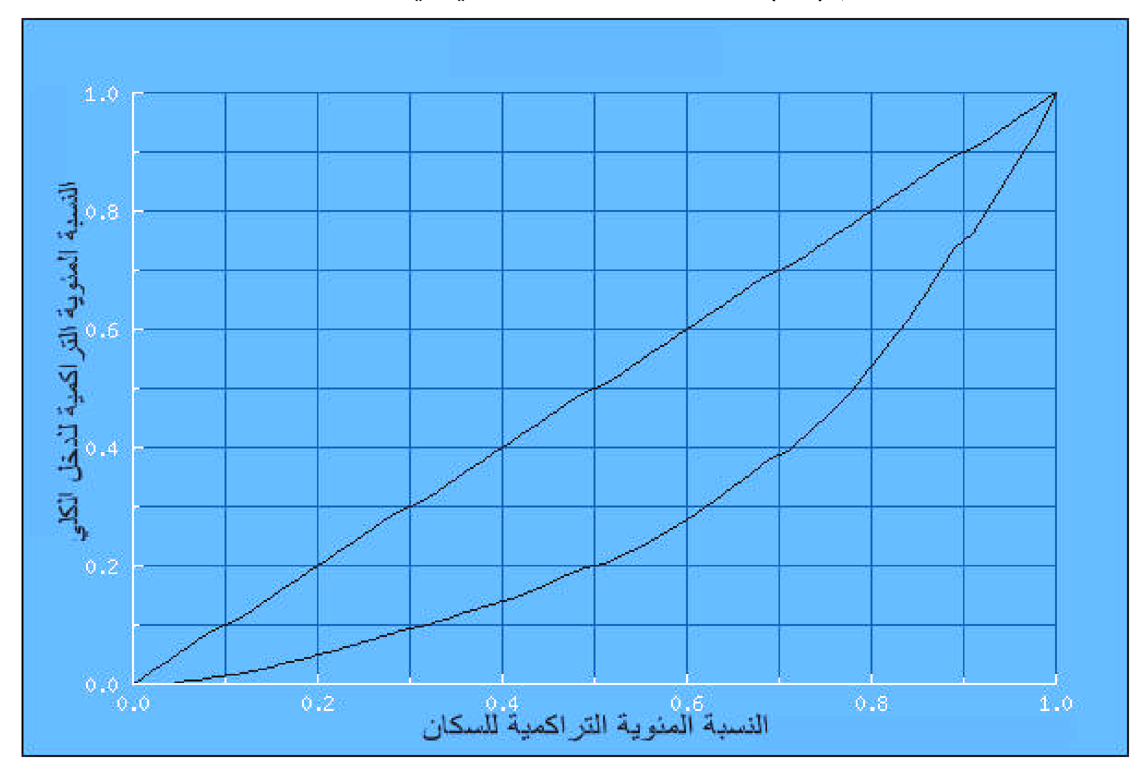
شكل رقم (2) منحنى لورنز للدخل الكلي في مركز دفاق



شكل رقم (3) منحنى لورنز للدخل الكلي في مركز البيضاء



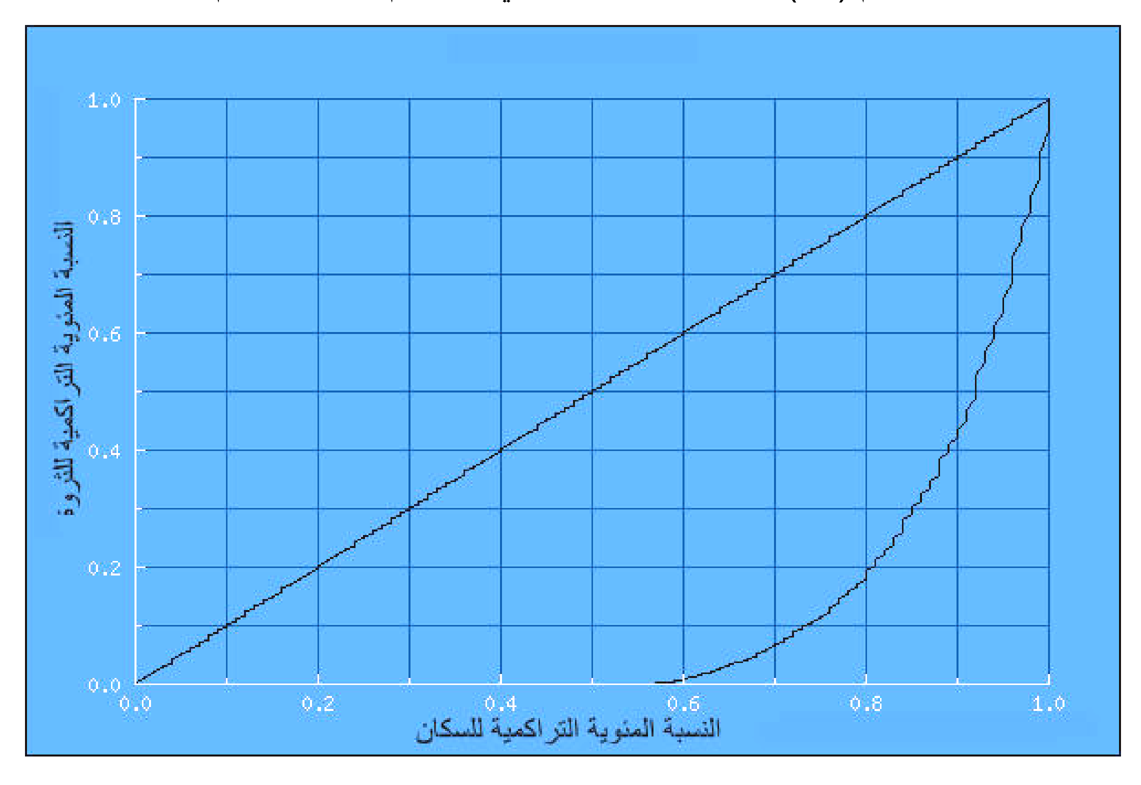
شكل رقم (4) منحنى لورنز للدخل الكلي في مركز الشعيبة



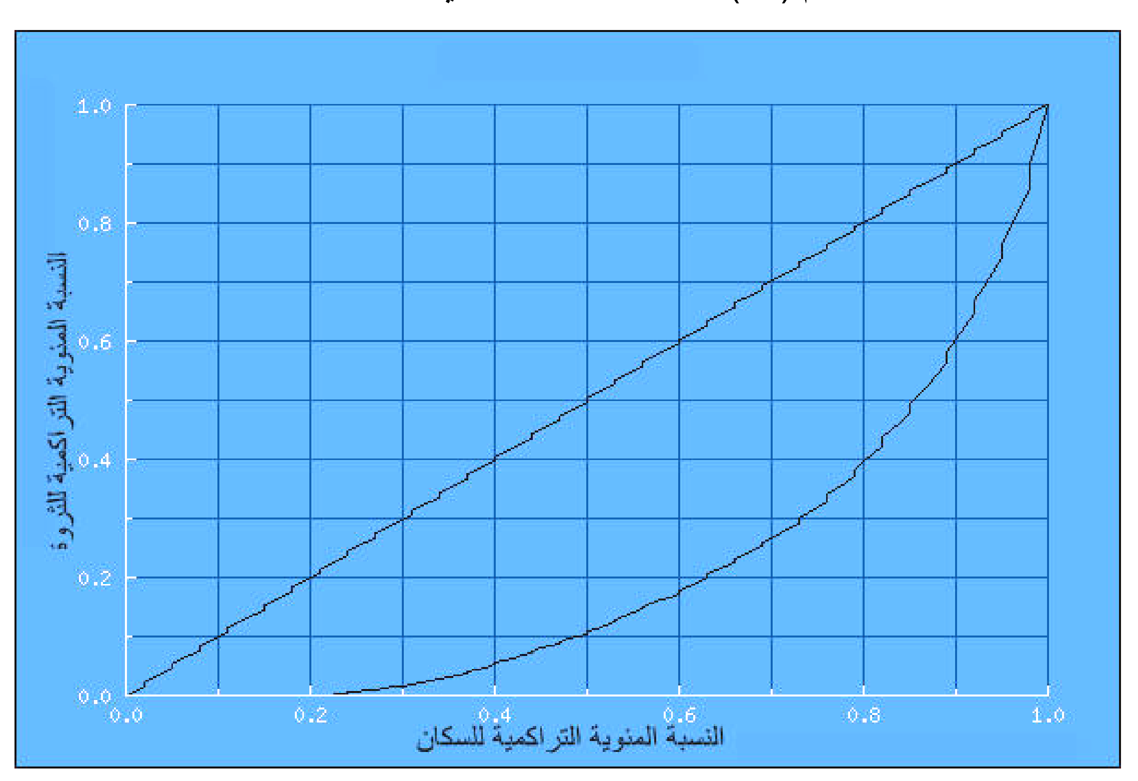
الملحق (7)

منحنيات لورنز للثروة في مراكز الدراسة

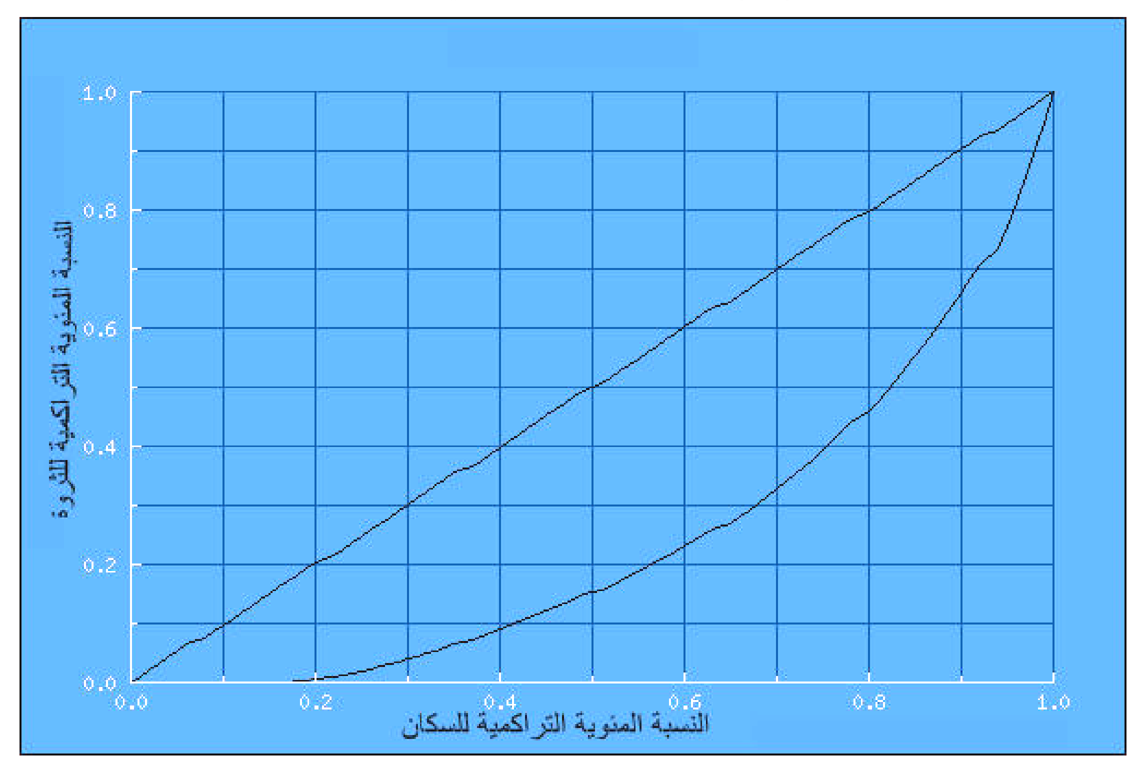
شكل رقم (1) منحنى لورنز للثروة في مركز أم الراكة – ضيم



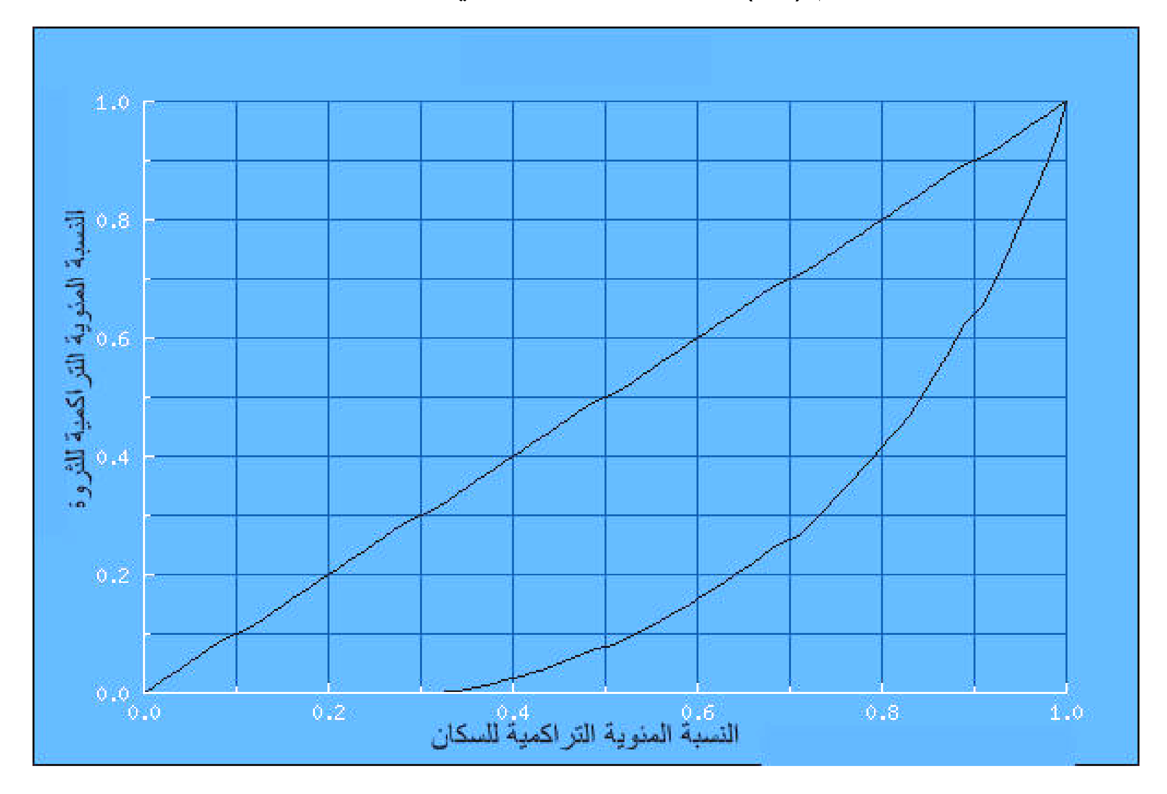
شكل رقم (2) منحنى لورنز للثروة في مركز دفاق



شكل رقم (3) منحنى لورنز للثروة في مركز البيضاء



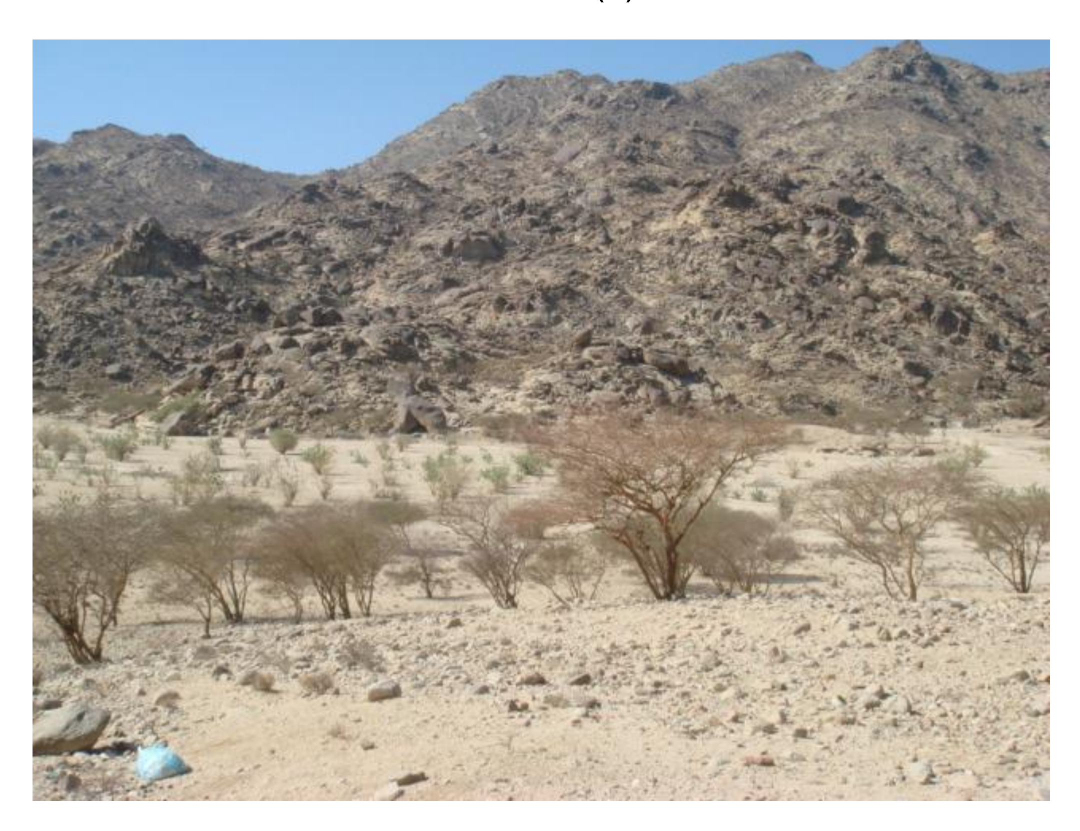
شكل رقم (4) منحنى لورنز للثروة في مركز الشعيبة



الملحق رقم (8)

صور مختارة من منطقة الدراسة

صورة (1): طبيعة منطقة الدراسة



صورة (2): صغار السن تركوا مقاعد الدراسة من اجل الرعي



صورة (3): الصنادق احد أنواع مساكن القرى



صورة (4): احد أنواع المساكن المنتشرة في القرى مبنية من الحجر



صورة (5): مجلس احد سكان القرى تمت استضافتنا فيه



صورة (6): الخيام المنتشرة في مركز الشعيبة



صورة (7): احد المساكن متنوع ما بين حجر وصنادق



صورة (8): مدرسة بنات لا يوجد بها تكييف أو إنارة



صورة(9): استخدام الأشجار لتجفيف الملابس



صورة (10): صندقة في الخلاء تمثل حمام للنساء



صورة (11): تعبئة الجوالين على السيارات من الآبار



صورة (12) تفريغ مياه الجوالين في الخزانات المنزلية

